



المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الفوز العظيم في لقاء الكريم

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (السيوطي)

فأيدى البرزخ لغة الجاهل
بين الشيبين سمي به القبر
لأنه بين الدنيا والآخرة
الموت

كتاب الفوز العظيم في لقاء الكثر

وهو البرزخ الأوسط تاليف الحافظ

جلال الدين أبي الفضل

عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي رحمه

الله ونفعنا

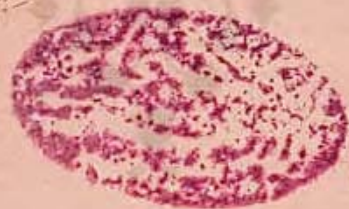
به آمين

م

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

١٦٤٤
٤٨٦٨٩

المكتبة



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الباب الخامس والثلاثون في احسن الاوقات للموت

الباب السادس والثلاثون في تن الميت وبلا جسد

خاتمة **في** **نهاية** **الكتاب**

والحمد لله وحده **م** **الله الرحمن الرحيم** **وبه** **الاعانة**

الحمد لله الذي جعل الموت وسيلة الى لقائه والصلاة والسلام

عليه فاما محمد خاتم انبيائه **وبعد** فلما كان كتاب البرنخ

الكبير الذي سميته بشرح الصدور في شرح احوال الموت

والقبور كتابا شاملا لجميع احوال الموتى جامعاً مستوعباً لم

يشذ عنه شيء مما ورد في هذا النوع من الاحاديث المرفوعة

والاثار الموقوفة والمقطوعة وكان في جمعه بعض كبريحيث

تقص عنه همة من اقتصر اردت ان الخص منه لمختصا يوفي

باصل مقصوده ويخرج تحصيل موعوده فلخصت منه هذا

التاليف الصغير وسميته الفوز العظيم في لقاء الكريم

جعلنا الله من يكون له الموت جسرا يوصله الى محبوبه **بنيته**

غاية مطلوبه بمنه وبمئنه امين **اخرج** الخطابي في الغزلة

بسند عن ابي عبيد قال **قال** ابرعيا بن ابراهيم الخطابي اكثر

من الدعاء بالموت **واخرج** عن ربيعة ابن زهير قتل السفينان الثوري

لم تمنى الموت وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

لوسا بن ربيعة عز وجل لقلت يا رب لتقتي بك وخوفي من الناس لا ي

لوحاقت واحدا **قلت** عنوة وقال مرة **يساط** **بدي** **وقال**

الخطابي انشدنا بعض اصحابنا لمنصور بن اسماعيل قد قلت اذ

مدحوا الحياة فاكثروا في الموت الف فضيلة لا تعرف منها امان

لغايه بلقايه وفراق كل معاصر لا ينصف قال الجاحظ قد ابدع

العباس بن الاحنف في قوله **يبكي** **رجال** **علي** **الحياة** **وقد** **افنى** **دموعي**

شوقي الى الاجل اموت من قبل ان يغيرني **الدهر** **في** **منه** **علي** **وجل**

الباب الاول في فضل الموت

قال العلماء الموت ليس بعديم محض ولا قاصر وانما هو انقطاع

تعلق الروح بالبدن ومفاودة وحيلولة بينهما وتبدل حال

وانتقال من دار الى دار **اخرج** ابو نعيم عن بلال ابن سعد انه قال

في وعظه يا اهل الخلود ويا اهل البقا انكم لم تخلقوا للمقا وانما

خلقتم للخلود والابد ولكنكم تنقلون من دار الى دار **واخرج**

عن عمر بن عبد العزيز قال انما خلقتم للابد ولكنكم تنقلون من

دار الى دار **واخرج** الحاكم في المستدرک والطبراني في الكبير وابن

المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عمر قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم تحفة المومن الموت **واخرج** ايضا عن الحسين
 ابن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الموتى يحاثة المومن
واخرج عن عابيه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الموت غنيمة والمعصية مصيبة والفقر راحة والفتنة عقوبة
واخرج احمد وسعيد بن منصور في سننه بسند صحيح عن
 محمود ابن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان
 يكرههما ابن ادم يكره الموقف والموت خير له من القتلة
 ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب **واخرج** الشيخان
 عن ابي قتادة قال مر علي النبي صلى الله عليه وسلم بجنادة فقال
 مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما
 المستراح منه فقال العبد المومن يستريح من تعب الدنيا
 واذاها الى رحمة الله تعالى والفاجر تستريح منه العباد والبلاد
 والشجر والدواب **واخرج** ابن المبارك والطبراني عن عبد الله
 ابن عمرو بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا
 سجن المومن وسنته فاذا فارقت الدنيا فارقت السجن والسنة
واخرج النسائي عن عبادة ابن الصامت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما علي الارض من نفس تموت ولها عند

الله خير يحب ان ترجع اليكم ولها نعيم الدنيا وما فيها الا هو
 شهيد فانه يجب ان يرجع فيقتل مرة اخرى لما يرى من ثواب
 الله **واخرج** ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن عبد الله ابن عمرو
 قال ان الدنيا جنة الكافر وسجن المومن وانما مثل المومن
 حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فاخرج منه فجعل
 يتقلب في الارض ويتفحص فيها **واخرج** ابن ابي شيبه في
 المصنف عن عبد الله ابن عمرو قال الدنيا سجن المومن فاذا
 مات يجلي سريه يسرح حيث شاء **واخرج** ابو نعيم عن
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يذرك الله
 ان الدنيا جنة الكافر والقبر عذابه والنار مصيره **واخرج**
 المروزي في الجنائز وابن ابي شيبه في المصنف والطبراني
 عن ابن مسعود قال ذهب صفو الدنيا فلم يبق منها الا
 الكدر فالموت تحفة لكل مسلم **واخرج** ابن ابي شيبه والمروزي
 عن طاوس قال لا يحزر دين المرء الا حفرته **واخرج** ابن ابي شيبه
 وابن المبارك في الزهد والمروزي والامام احمد في الزهد عن
 الربيع ابن خثيم قال ما من غائب ينتظر المومن خير له من
 الموت **واخرج** ابن ابي الدنيا عن مالك ابن معول قال بلغني ان

السبع بقصص الطريق
 الدنيا سجن المومن والقبر
 امته والجنة مصيره يا ايها
 ذر مع مع

اول سرور يدخل علي المؤمن الموت لما يري من كرامة الله وثوابه
واخرج عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ليس للمؤمن راحة
دوت لقا الله **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن ابي
الدرداء قال ما من مؤمن الا الموت خير له وما من كافر الا الموت
خير له فمن لم يصدقني فان الله يقول وما عند الله خير للابرار
ولا يجسبن الذين كفروا انما نغلي لهم خيرا لانفسهم انما نغلي
لهم ليزدادوا اثما الآية **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
وعبد الرزاق في تفسيره والحاكم في المستدرک والطبراني
والمروزي في الجنائز عن ابن مسعود قال ما من نفس برة
ولا فاجرة الا والموت خير لها من الحياة ان كان ترك فقد
قال الله وما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا فقد قال
الله تعالى ولا يجسبن الذين كفروا انما نغلي لهم خيرا الآية
واخرج ابن ابي الدنيا عن جعفر الاحمر قال من لم يكن له في
الموت خير فلا خير له في الحياة **واخرج** الاصبهاني في
الترغيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان
حفظت وصيتي فلا يكون شيئا يحب اليك من الموت **واخرج**
ابن سعد عن الحسن قال لما حضر حذيفة الموت قال

حبيب

حبيب جاعلي فاقه لا افلح من ندم الحمد لله الذي سبق
بي الفتنة وقال حي ان ابن الاسود الموت جسر يوصل الحبيب
الي الحبيب **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر ربه انه
قال لمكحول ائحب الجنة قال ومن لا يجب الجنة قال فاحب
الموت فانك لن تري الجنة حتي تموت **واخرج** ابن سعد وابن
ابي شيبة عن ابي الدرداء انه قيل له ما تحب لمن تحب قال الموت
قالوا فان لم يمت قال يقل ماله وولده **واخرج** ابن شيبة عن
عبادة ابن الصامت قال اتمني لحبيبي ان يقل ماله ويعجل
موته **واخرج** الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اللهم حبب الموت الي من يعلم اني رسولك
واخرج ابو نعيم عن انس قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الموت
كفارة لكل مسلم صححه ابن العربي قال القرطبي وذلك لمن
يلقاه الميت فيه من الالام والوجاع وقد قال صلي الله عليه وسلم
ما من مسلم يصيبه اذى شوكه فما فوقها الا كفر الله بها من سائت
فما ظنك بالموت الذي سكره من سكراته اشد من ثلاثا في
ضربة بالسيف **واخرج** ابن المبارك واحمد كلاهما في الزهد
وابن الدنيا عن مسروق قال ما ضبط شيئا بسبي كموءن في

لجنة قدام من عذاب الله واستراح من اذى الدنيا **واخرجه**
ابن ابي شيبة واحدا ايضا بلغظ ما من بيت خير للمؤمن من
لحد قد استراح من هموم الدنيا وامن من عذاب الله **واخرج**
ابن المبارك عن الهيثم بن مالك قال كنا نتحدث عند ابي نع
ابن عبيدة وعنه ابو عطية المذبح فتذكروا السقيم
فقال من انعم الناس فقالوا فلان وفلان فقال ارفع ما

تقول يا ابا عطية فقال انا اخبركم عن هو انعم منه جسد
في لجنة قدام من العذاب **واخرج** عن محارب ابن دثار قال
قال لي ابن خيثمة ايسر الموت قلت لا قال ما اعلم احدا
يسره الموت **المستقص الباب**
الثاني في صفة الموت

اخرج البخاري عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت بين يديه ركوة او علية فيها ما فجعل يدخل يديه في
الما فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت
سكرات **واخرج** الترمذي عن عائشة قالت ما اغبط احد
بهون موت بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى
الله عليه وسلم الهون بفتح الهما الرفق **واخرج** عنها قالت

لا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج الطبراني في الكبير عن ابو نعيم عن ابن مسعود قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن تخرج رشحاً وان
نفس الكافر تتنيل كما تنسيل نفس الحمار وان المؤمن يعمل
لخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها عنه وان

الكافر يعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليخزي بها **واخرج**
الدينوري في المجالسة عن وهيب ابن الورد قال يقول الله
تعالى اني لا اخرج احدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى اوفيه
بكل خطيئة كان عملها سقما في جسده ومصيبة في اهله ولله
وضيقا في معاشه واقتارا في رزقه حتى ابلغ منه مثاقيل
الذرة فان بقي عليه شيء شددت عليه الموت حتى يفيضي الكيومر
ولدته امه وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان
اعذبه حتى اوفيه بكل حسنة عملها صحة في جسده وسعة في
رزقه ورغدا في عيشه وامنا في سربه حتى ابلغ منه مثاقيل
الذرة فان بقي له شيء هوت عليه الموت حتى يفيضي اليه وليس
له حسنة يتقي بها النار **واخرج** ابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم
قال اذا بقي على المؤمن من ذنوبه شيء يبلغه بعمله شدد عليه

من ذنوبه شيء يبلغه بعمله شدد عليه

الموت ليبلغ بسكرات الموت ويشدايده درجته في الجنة
وان الكافر اذا كان قد عمل معروفا في الدنيا هون عليه الموت
ليكمل ثواب معروفه في الدنيا ثم يصير الى النار **واخرج**
ابن ماجة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المؤمن ليؤجر في كل شيء حتي في الكلف عند الموت الكلف
يكاف وظامجه الا زحام والامتلاء **واخرج** الترمذي
وحسنة عن يزيد بن ابي النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يموت
بمعرفة الحيين **واخرج** الترمذي للحكيم في نوادر الاصول
عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ارقبوا الميت عند موته ثلاثا ان رشحته جبينه وذرفت
عيناه وانتشر مخراؤه فهي رحمة من الله قد نزلت به وان
غط غطيظ البكر المنقوق وخد لونه واخذ شد قاه
فهو عذاب من الله قد جعل به الانتشار والانتفاخ **واخرج**
سعيد بن منصور في سننه والمروزي في الجنائز عن ابن
مسعود قال ان المؤمن تبقى عليه خطايا من خطايا هـ
يجازي بها عند الموت فيعرق بذلك جبينه **واخرج** المروزي
عن ابراهيم التيمي قال علقه للاسود احضرني فلقيني لا اله

الا الله

الا الله فان عرف جيبني فبشري **واخرج** عن سفيان قال كانوا
يستحبون العرق للميت قال بعض العلماء انما يعرف جبينه
حيا من ربه عز وجل لما اقترف من مخالفته لان ما سفل منه
قدمات وانما بقيت قوى الحياة وحركاتها فيما علا والحيات
في العيين والكافر في عي عن هذا كله والموحد المعذب
في شغل عن هذا بالعذاب الذي حل به **واخرج** ابراهيم شيبه
في مسنده واحمد في الزهد وابرايم الدينوري وابن داود في
اليعث عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تحدثوا عن بني اسرائيل فانه كانت فيهم اعاجيب ثم اتشأ
يحدثنا قال خرجت طائفة منهم فأتوا مقبرة من مقابرهم
فقالوا الوصلينا ركعتين ودعونا الله يخرج لنا بعض
الاموات يخبرنا عن الموت ففعلوا فبينما هم كذلك اذ طلع
رجل اسود اللون بين عيبيه اثر السجود فقال يا هؤلاء
ما اردتم اني لقد مت منذ مائة سنة فما سكنت عني حارة
الموت حتي الان فادعوا الله ان يعيدني كما كنت **واخرج** ابو
نعيم عن كعب قال لا يذهب عن الميت المر الموت ما دام في قبره
واحمد لاسد ما يمر علي المؤمن فاهون ما يصيب الكافر

واخرج ابن ابي الدنيا عن الاوزاعي قال بلغنا ان الميت
يجد الم الموت حتى يبعث من قبره **واخرج** ابن ابي الدنيا بسند
رجاله ثقة عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر الموت وغصته فقال هو قدر ثلاثمائة ضربة بالسيف
واخرج عن الضحاك ابن حمزة بضم الحاء ضبطة المصم
فما نسب اليه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت
فقال ادني جذبات الموت بمائة ضربة بالسيف
واخرج الخطيب في التاريخ عن ابن مرفوعا لمعاجة ملك الموت
اسد من الف ضربة بالسيف **واخرج** ابن ابي الدنيا عن علي
ابن طالب قال والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف اهون
من موت علي فراش **واخرج** المروزي في الجنايز عن ابن ابي
مليكة ان ابراهيم لما لقى الله قيل له كيف وجدت الموت قال
وجدت نفسي كما نمت ترع بالسلا قيل له قد سیرنا عليك الموت
واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن الحسن قال قيل لموسي
عليه السلام كيف وجدت الموت قال كسفود ادخل جوفي له
شعب كثيرة تغلق كل شعبة منه بقرق من عروق في تمران ترع من
جوفي ترعا شديدا فيقل له لقد هونا عليك الموت **واخرج** ابن

ابو الدنيا

ابو الدنيا عن ابي اسحاق قال قيل لموسي عليه السلام كيف وجد
طعم الموت قال كسفود ادخل في جرق صوف فامتخ قيل يا موسي
لقد هونا عليك **واخرج** ابو الشيخ في كتاب العظمة عن الفضيل
ابن عياض انه قيل له ما بال الميت ترع نفسه وهو ساكت
وابن ادم يضطرب من القرصة قال ان الملائكة توثقه **واخرج**
ابو ابي الدنيا عن مشهر ابن حوشب قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الموت وشدة فقال ان اهون الموت بمقولة
حسكة كانت في صوف فهل تخرج الحسكة من الصوف الاومها
صوف **واخرج** المروزي في الجنايز وابن ابي الدنيا عن ميسرة
رفعه قال لو ان قطر من الم الموت وضعت على اهل السما
والارض لما اتوا جميعا وان في القيامة لساعة تضعف على
شدت الموت سبعين ضعفا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن محمد
ابن عبد الله ابن بساف قال لما احتضر عمر وابن العاصي قال
له ابنه يا ابتاه انك كنت تقول لبنتي التي رجلا عاقلا عند
نزول الموت حتى يصف لي ما يجده وانت ذلك الرجل فصف
لي الموت قال يا بني والله لكان جسدي في تحت وكاني اتنفس
من سمرابرة وكان غصن شوك يحربه من قدمي الي هاتمي

واخرج ابن سعد والحاكم في المستدرک عن عوانه ابن الحكم
قال كان عمر ابن العاصي يقول عجباً لمن نزل به الموت وعقله
معه كيف لا يصفه فقال له ابنه يا ايتاه انك كنت تقول
عجباً لمن نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصفه فصف
لنا الموت فقال يا بني الموت اجل ان يوصف ولكن عفا صف لك
منه شيئا اجدني كاتي علي عنتي جبال صومي واجدني كات
في جوفي شوكة السلا واجدني كان نفسي تخرج من ثقب ابرة
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن
ابن مليكة ان عمر قال لكعب اخبرني عن الموت فقال يا امير
المومنين هو مثل شجرة كثيرة الشوك في جوف ابن ادم فليس
منه عرق ولا مفصل الا فيه شوكة ورجل شديد الزراعين
فهو بها لجها ويزرعها **واخرج** ابن ابي الدنيا عن شداد ابن
اوحي الصحابي رضي الله عنه قال الموت اقطع هولا في الدنيا
والاخرة علي المومن والموت اشد من نشر بالمناشير وقرض
بالمقاريض وعلي في القدر ولوان الميت نشر فاخبر اهل
الدنيا بالموت ما انتفعوا بعيش ولا لذوا بنوم **واخرج**
عن وهب ابن منبه قال الموت اشد من ضرب بالسيف ونشر

بالمناشير

بالمناشير وعلي في القدر ولوان الممرك من عروق الميت قسم
علي اهل الارض لا وسعهم المائمه واول شدة يلقيها الكافر
واخر شدة يلقيها المومن **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن وثالة
ابن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احضروا موتاكم
ولقنوههم لا اله الا الله ويشروهم بالمجنة فان الحليم من الرجال
والفسا يتخير عند ذلك المصراع وان الشيطان اقرب ما يكون
من ابن ادم عند ذلك المصراع والذي نفسي بيده لمعاينة ملك
الموت اشد من الف ضربة بالسيف والذي نفسي بيده لا يخرج
نفس عبد من الدنيا حتي يتا له كل عرق منه علي حاله **واخرج** ابن
ابي الدنيا نحوه عن ابي حنبل البرجمي رفعه **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن طعمة ابن غيلان الجعفي كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم انك تاخذ الروح من بين العصب والقصب والانا
اللهم فاعني علي الموت وهونه علي **واخرج** الحارث ابن ابي سامة
في مسنده بسند جيد عن عطاء ابن يسار عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال معالجة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف وما من
مومن يموت الا وكل عرق منه بالم علي حدة واقرب ما يكون
عدو الله منه تلك الساعة **واخرج** احمد عن ابن عباس قال اخذ

شدة يلقاها المؤمن الموت **واخرج** ابو نعيم والمروزي عن عمر بن
عبد العزيز قال ما احب ان تهون علي سكرات الموت لانه آخر
ما يؤجر به المسلم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن انس قال لم يلق ابن
ادم شيئا قط منذ خلقه الله اشد عليه من الموت **واخرج** سعيد
ابن منصور عن محمد بن كعب قال ان اشد ما يلقي من امر الاخرة
الموت **واخرج** عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لكعب ما الداء
الذي لا دواء له قال الموت قال زيد بن اسلم ان الموت دواء
رضوان الله **واخرج** القشيري في الرسالة وابو الفضل الطوسي
في عيون الاخبار من طريق ابي هذيلة عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان العبد ليعالج كرب الموت وسكرات وان
مفاصله ليسلم بعضها علي بعض تقول عليك السلام تقاب في
وافارقك الي يوم القيامة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن الحسن قال
اشد ما يكون من الموت علي العبد اذ بلغت الروح التراقي فعند
ذلك يضطرب ويعلوا نفسه **قلت** قد اختصر الشهيد ان
لا يجد من الم الموت ما يجده غيره **فاخرج** الطبراني عن ابي
قادة ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال الشهيد لا يجد
الم القتل الا كما يجد احدهم مس القرصة **الباب**

الثالث

الثالث فيما جاء في ملك الموت هليه السلام واعوانه **قال**
تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقال تعالى حتي اذا
جا احدكم الموت توفته رسلنا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي
شيبه في المصنف عن ابن عباس في قوله توفته رسلنا قال
اعوان ملك الموت من الملائكة **واخرج** ابو الشيخ في تفسيره
عن ابراهيم النخعي مثله وزاد ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لما اراد ان يخلق ادم
بعث ملكا من حملة العرش ياتي بتراجم الارض فلما هوي
ليأخذ قالت الارض اسالك بالذي ارسلك ان لا تأخذ مني
اليوم شيئا يكون منه للنار نصيب غدا فتركها فلما رجع الي
ربه قال ما منعك ان تأتي بما امرتك قال سالتني بك فغظت
ان ارد شيئا سالتني بك فارسل اخر فقال مثل ذلك حتي ارسلهم
كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك فقال ان الذي
ارسلني احق بالطاعة منك فاخذ من وجه كلها من طيبها
وخبيثها فجاء به الي ربه فصب عليه من الجنة فصا رحماء
مسنونا فخلق منه ادم **واخرج** ابن ابي شيبه والبيهقي في
الشعب عن ابن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل

وميكا بيل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الجنود
والريح واما ميكا بيل فصاحب الفطر والنبات واما ملك الموت
فمؤكل قبض ^{الانفس} واما اسرافيل ^{فيقول} بالامر عليهم **واخرج** ابو الشيخ
ابن حبان في كتاب العظمة عن الربيع ابن ابيس انه سئل عن ملك
الموت هل هو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي
اسر الارواح وله اعوان علي ذلك غير ان ملك الموت هو الرئيس
وكل خطوة منه من المشرق الي المغرب قلت اير يكون ارواح الموتى
قال عند السدرة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عيسى في قوله
تعالى فالمدبرات امرا قال ملائكة يكونون مع ملك الموت يحضرون
الموتى عند قبض ارواحهم فمنهم من يعرض بالروح ومنهم من
يؤمن علي الدعا ومنهم من يستغفر للميت حتي يصلي عليه
ويدلي في حفرة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عكرمة في قوله
تعالى وقيل من راق قال اعوان ملك الموت يقول بعضهم لبعض
من يرقي بروحه من اسفل قدمه الي موضع خروجه نفسه
واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم وابن مندة كلاهما في
الصمالية عن طريق جعفر ابن محمد عن ابيه عن الجارث ابن
الخرزج عن ابيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ونظر

الي ملك الموت عنده راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق
بصاحبي فقال ملك الموت طب نفسا وقر عينيا واعلم اني بكل
مومن رفيق واعلم يا محمد اني لا قبض روح ابن ادم فاذا صار
صارخ من اهله فمخ في الدار ومع روحه فقلت ما هذا الصارخ
والله يا ظلماته ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدمه وما لنا
في قبضه من ذنب فان ترصوا بما صنع الله توبوا وان تسخطوا
تأثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة فالحذر
الحذر وما من اهل بيت شعير ولا مدربر ولا فاجر سهل ولا جمل
الا انا انتصغهم في كل يوم وليلة حتي لا نأمر بصفيرهم
وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان قبض روح بعوضة
ما قدرت علي ذلك حتي يكون الله هو ياذن بقبضها قال
جعفر ابن محمد بلقيني انه انما يتصفغهم عند مواقيت الصلاة
فاذا انظر عند الموت فان كان من يحافظ علي الصلوات
دني منه الملك وطر الشيطان ويلقنه الملك لا اله الا
الله محمد رسول الله في ذلك الحال العظيم **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن الحسن قال ما من يوم الا وملك الموت يتصفغهم في كل بيت
ثلاث مرات فمن وجد منهم قد استوفى رزقه وانقضى

اجله قبض روحه فاذا قبض روحه اقبل اهله برنة وبكاء
فياخذ ملك الموت بعضا دحي اليا ب فيقول مالي اليكم من
ذنب واني ما موروا له ما اكلت له رزقا ولا افنيت له عمرا
ولا انتقصت له اجلأ وان لي فيكم لعودة ثم عودة حتى
لا ابقى فيكم احد قال الحسن فوالله لو يروا مقامه **واخرج المروءة**
كلامه لزهلوا عن ميتهم ولبكوا علي انفسهم **واخرج المروءة**
في الجنائز عن سليم ابن عطيه قال دخل سلمان علي صديق
يعوده وهو بالموت فقال يا ملك الموت ارفق به فانه
مومن فتكلم الرجل فقال انه يقول اني بكل مومن رفيق
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد ابن عمير قال بيما ابراهيم
عليه السلام يوما في دارة اذ دخل عليه رجل حسن القارة
فقال يا عبد الله من اذلك داري قال ادخلنيها ربهما قال
ربهما حق بها فمن انت قال ملك الموت قال ^{لقد} نعت لي منك اشيا
ما اراها فيك قال ادبر فادبر فاذا عيون مقبلة وعيون
مدبرة واذا كل شعرة فيه كأنها انسان قايم فتعود ابراهيم
عليه السلام من ذلك وقال عد الي الصورة الاولى قال
يا ابراهيم ان الله اذ ابعثني الي من يجب لقاءه بعثني في

الصورة التي رايت اولا الشارقة بسين معجمة وراخفية الهية
واخرج عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد وابن ابي الدنيا عن
كعب قال ان ابراهيم عليه السلام راى في بيته رجلا فقال من
انت قال انا ملك الموت قال ابراهيم ان كنت صادقا فارني
منك اية اعرف انك ملك الموت فقال ملك الموت اعرض بوجهك
فاعرض ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض فيها المومنين فقال
فراي من النور والبهاشيا لا يعلمه الا الله ثم قال اعرض بوجهك
فاعرض ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار
فرعب ابراهيم وعبا حتى ارعدت فراي صه والصق بطنه بالارض
وكادت نفسه تخرج **واخرج** عن ابن مسعود وابن عباس معا
قال لما اتهم ابراهيم خليا سال ملك الموت ربه ان ياذن
له فيبشر بذلك فاذن له فجا ابراهيم فبشر فقال الحمد لله ثم
قال يا ملك الموت ارنى كيف تقبض انفس الكفار قال يا ابراهيم
لا تطيق قال بلي فاعرض فاعرض ثم نظر فاذا برجل اسود ينال
راسه السما يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده
الا في صورة رجل يخرج من فيه ومعه لهب النار فغشي
علي ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى

فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلاء والحزن الاصور
لكفاه فارني كيف تقبض انفس المؤمنين قال اعرض فاعرض
ولتقت فاذا هو رجل احسن الناس وجهًا واطيبهم ريحًا في
ثياب بيض فقال يا ملك الموت لو لم ير المؤمن عند موته
مرفة العيب والكرامة الاصور تكهذه لكان يكفيه **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن اشعث ابن اسلم قال سأل ابراهيم ملك الموت
عليهما السلام واسمه عزرايل وله عينان في وجهه وعينا
في فقه فقا يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالشرق
ونفس بالمغرب ووقع الوبا بارض والتقي الزحفان كيف
تصنع قال ادعوا الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي
هايين قال ودحيت له الارض فتركت مثل الطست
يتناول منها حيث شا **واخرج** من طريق الحسن ابن عمار
عن الحكم ان يعقوب عليه السلام قال يا ملك الموت ما من
نفس منقوسة الا وانت تقبض روحها قال نعم قال كيف
وانت عندي ها هنا والانفس في اطراف الارض قال
ان الله سخر لي الدنيا فهي كالطست توضع قدام احدكم
فيتناول من اي اطرافها شا كذلك الدنيا عندي **واخرج**

ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم عن شهر ابن حوشب قال
ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي فيه آجال
بني ادم بين يديه وبين يديه ملايكة قيام وهو يعرض اللوح
لايطرق فاذا اتى علي اجل عبد قال اقبضوا هذا **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ ابن حيان في كتاب العظمة عن ابن عباس انه سئل
عن نفسيين اتفق موتهما في طرفتي عين واحد بالشرق وواحد
بالمغرب كيف قدر ملك الموت عليهما قال ما قدرت ملك الموت علي
اهل المشارق والمغارب والظلمات والهوي والبحور الا كرجل
بين يديه مائدة يتناول من ايها شا **واخرج** جوير في تفسيره
عن الحلبي عن ابي صالح وابن عباس قال ملك الموت الذي يتوفي
الانفس كلها وقد سلط علي ما في الارض كما سلط احدكم علي ما
في راحته ومعه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فاذا اتى في
نفسا طيبة دفعها الي ملايكة الرحمة واذا اتى في نفسا خبيثة
دفعها الي ملايكة العذاب **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف حد ثنا
عبد الله ابن نعيم عن الاعمش عن خثيمه قال اتى ملك الموت سليمان
ابن داود عليهما السلام وكان له صديقًا فقال سليمان
مالك تاتي اهل البيت فتقبضهم جميعًا وتدفع اهل البيت الي

جنبهم لا تقبض منهم احد قال لا اعلم بما اقبض منها انما اكون
تحت العرش فتاتي الي صكالا فيها اسما **واخرج** بهذا السند
عن خيثمة قال دخل ملك الموت الي سليمان فجعل ينظر الي رجل
من جلسائه يد بيم النظر اليه فلما خرج قال الرجل من هذا
قال ملك الموت قال رايته ينظر الي كما نه يريدني قال فما تريد
قال اريد ان تخملي علي الرح حتي تلقني الهند فدعي الرج
فحملة عليها فالقته الهند ثم اتي ملك الموت سليمان فقال
انك كنت قد ثمر النظر الي رجل من جلسائي قال كنت اعجب منه
امرت اقبضه بالهند وهو عندك **واخرج** ابن عساکر عن
خيثمة قال سليمان ابن داود لملك الموت اذا اردت ان
تقبض روحا علمني بذلك قال ما انا باعلم بذلك منك انما
هي كتب تلقى الي يوم موته **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان ملكا استاذن ربه ان يهبط الي ادرسي فاتاه فسلم عليه
فقال له ادرسي هل بينك وبين ملك الموت قال ذاك اخي
من الملائكة قال هل تستطيع ان تنفعني عندم بشي قال
اما ان يؤخر شي او يقدمه فلا ولكن ساكلمه لك في فرق بك
عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادرسي فصعد

به الي

به الي السما العليا فلقي ملك الموت وادرسي بين جناحيه فقال
له الملك ان لي اليك حاجة فقال علمت حاجتك تكلمني في ادرسي
وقد محي اسمي من الصحيفة ولم يبق من اجله الا نصف طرفة
عين فمات ادرسي بين جناح الملك **واخرج** احمد في الزهد وابن
ابي الدنيا عن معمر قال بلغنا ان ملك الموت لا يعلم من يحضر اجل
الانسان حتي يوم يقبضه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي جريح
قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا في وقت كذا في يوم
كذا **واخرج** المروزي وابن ابي الدنيا عن ابي الشعثا جابر ابن
زيد ان ملك الموت كان يقبض الارواح بغير وجع فستبه
الناس ولعنوه فشكي الي ربه فوضع الله الاوجاع ونسي ملك
الموت يقال مات فلان بك **واخرج** ابو نعيم عن الاعشى
قال ملك الموت يظهر للناس فياتي الرجل فيقول اقبض حاجتك
فاني اريد ان اقبض روحك فشكي فاتركه الداء وجعل الموت
خفية **واخرج** احمد والبخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان ملك الموت ياتي الناس عيانا فاتي موسى فلطمه
فغفا عينه فاتي ربه فقال يا رب عبدك موسى فغفا عيني
ولولا كرامته عليك لسققت عليه قال له اذهب الي عبدك

فقل له فليضع يده على جلد ثور فله بكل شعرة وارت يد سنة
فأناه فقال ما بعد هذا قال الموت قال فالان قال فثم ثمة
فقبض روحه ورد الله اليه عينه فكان بعد ياتي الناس
خفية **واخرج** سعيد ابن منصور عن عطاء ابن يسار قال ما
من اهل بيت الا فيصغهم ملك الموت في كل يوم خمس مرات
هل منهم احد يقبضه **واخرج** ابن ابي جاتم عن كعب قال ما من
بيت فيه احد الا وملك الموت يقوم على بابه كل يوم سبع مرات
ينتظر هل فيه احد امر به يتوقاه **واخرج** عن مجاهد قال
ما علي ظهر الارض من بيت شعرو لا مدر الا وملك الموت يطوف
به كل يوم مرتين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد الله ابن احمد
في زوائد الزهد عن **ابن** الاعلى التيمي قال ما من اهل دار الا وملك
الموت يتصغهم في كل يوم مرتين **واخرج** ابو نعيم عن ثابت
البناني قال الليل والنهار اربع وعشرون ساعة ليس فيها
ساعة تاتي علي ذي روح الا وملك الموت قايم عليها فان
امر يقبضها قبضها واذهب **واخرج** ابو الشيخ في كتاب
العظمة وابن ابي الدنيا عن زيد ابن اسلم قال يتصغ ملك
الموت المنازل في يوم خمس مرات ويطلع في وجه ابن آدم

كل يوم اطلاعة قال فمنها الرعدة التي تصيب الناس **واخرج**
القشعيرى والافقيص **واخرج** ابو الشيخ والعقيلي
في الضعفاء الديلمي عن انس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجال البهايم واخشاش الارض كلها في التسبيع فاذا
انقضت تسبيحها قبض الله ارواحها **واخرج** عن مالك الموت
في ذلك شيء **وله** طريق اخر اخرج الخياط في الرواة عن
مالك حديث ابن عمر قال قال ابن عطية والقرطبي وكان معني
ذلك ان الله بعد حياتها بلا مباشر ملك **واخرج** في فسوف
بان خلق له ملكا واعوانه جعل قبض روحه واسلالها من
جسده علي يديه لكن **واخرج** الخياط في الرواة عن مالك عن
سليمان ابن مهران الكلاعي قال حضرت مالك ابن انس وساله
رجل عن البراعين ام ملك الموت يقبض ارواحها فاطرق
طويلا ثم قال الها انفس قال نعم قال فان ملك الموت يقبض
ارواحها الله يتو في الانفس حين موتها **واخرج** جوير **اخرج**
في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال وكل ملك الموت يقبض
ارواح الادميين فهو الذي يقبض ارواحهم وملك في الجن
وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش والسباع **واخرج**

والنمل فهم أربعة أملاك والملائكة يموتون في الصعقة الأولى
وان ملك الموت يلي قبض ارواحهم ثم يموت فاما الشهيد في البحر
فان الله يقبض ارواحهم لا يكل ذلك الي ملك الموت لكرامتهم
عليه حيث ركبوا الحج البحر في سبيله وجوبير ضعيف جدا
والصحاك عن ابن عباس منقطع ولاخوة شاهد مرفوع
واخرج ابن ماجه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله وكل ملك الموت بقبض الارواح الا
شهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم **فصل** قال
القرطبي لاينا في بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقوله
توفته رسلنا تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفي الانفس
لان اضافة التوفي الي ملك الموت لانه المباشر للقبض والملائكة
الذين اعوانه لانهم ياخذون في جذبيها من البدن فهو
قايض وهم معالجون والي الله لانه الفاعل على الحقيقة وقال
الكلاعي يقبض ملك الموت الروح من الجسد ثم يسلمها الي
ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب واما اختلاف صفة ملك
الموت بالنسبة الي المومن والكافر فواضح لما تقر من ان
الملائكة لهم قدرة التشكل باي شكل ارادوا **الباب**

الرابع في قطع الآجال لا سنة **اخرج** الديلمي عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الآجال من شعبان
الي شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه
في الموت **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن جرير مثله من طريق
الزهري عن عثمان بن المغيرة ابن الاخشس مرفوعا
واخرج ابن ابي عمير عن ابن عباس موقوفا **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن عطاء بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف من
شعبان دفع الي ملك الموت صحيفة فيقال اتقن من في
هذه الصحيفة فان العبد يغفر من الغراس وينكح الارواح
ويعيني البنيان وان اسمه قد نسخ في الموت **واخرج** ابن ابي
الدنيا والحاكم في المستدرک عن عقبة ابن عامر الصحابي رضي
الله عنه قال اول من يعلم بموت العبد الجافظ لانه يعرج
يعمله ويترك برزقه فان لم يخرج له رزق علم انه ميت
واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن محمد بن حنادة قال قال الله تعالى
شجرة تحت العرش ليس مخلوق الا له فيها ورقة فاذا سقطت
ورقة عدي خرجت روحه من جسده وذلك قوله تعالى وما
تسقط من ورقة الا يعلمها **الباب الخامس**

فبين بحضر الميث من الملائكة وغيرهم وما يراه المحتضر وما يقال
 له وما يلبس به المومن وينذر به الكافر **افصح** احمد وابو
 داود في سننه والحاكم في المستدرک وابن ابي شيبة في المنصف
 والبيهقي في كتاب عذاب القبر والطبائسي وعبد في مستدركها
 وهناد ابن السري في الزهد وغيرهم من طريق صحيحة عن
 البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما لم نجد مجلس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان علي
 رؤسنا الطير اي من السكينة والوقار لا يتحركون كانهم
 احجار لان الطير يطير من ادب في حركة وهذه كانت حالة
 اصحابه معه صلى الله عليه وسلم وفي يوم عود ينكت به في
 الارض فرفع راسه فقال استعبد بالله من عذاب القبر من
 او ثلثا ثم قال ان العبد المومن اذا كان في انقطاع من الدنيا
 واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان
 وجوههم الشمس معهم اكلان من كفن الجنة وحنوط من
 حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي ملك الموت
 حتى يجلس عنده راسه فيقول ايتهما النفس الطيبة اخرجني

الى مغفرة

الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطر
 من في السقاوان كتم ترون غير ذلك فياخذها فاذا اخذها
 لم يدعوها في يده طرفه عين حتى ياخذوها فيحطوها
 في ذلك الكفر وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كما طيب نفة
 مسك وجدت علي وجه الارض فيصعدون بها فلا
 يمرون علي ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب
 فيقولون فلان ابن فلانة يا حسن اسماء التي كانوا يسمونها
 بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستقيمون له
 فيفتح لهم فيشيعدهم من كل سما مقر يوها الى السماء التي تليها
 حتى ينتهي به الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب
 عبي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم
 وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في
 جسده فيا بته ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك
 فيقول ربّي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام
 فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول
 الله فيقولان له وما علمك به فيقول قرأت كتاب الله فامنت
 به وصدقت فينادي منا ومن السماء ان قد صدق عبي

٣٢
 في كتابه

فافرشوا له من الجنة والبسوم من الجنة وافتحوا له بابا الى
 الجنة فباينتها من روحها وطيبها وبفسح له في قبره مد
 بصره وبايته رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح
 فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول
 لمن انت فوجهها الوجه يحيى بالخير فيقول انا عمك الصالح
 فيقول اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي وبالي
قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبا
 من الآخرة ترك اليه من السما ملائكة سود الوجوه معهم المسوح
 فيجلسون منه مد البصر ثم يحيى ملك الموت حتى يلبس عند
 راسه فيقول ايها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله
 وغضب فتفرق في جسده فيمزجها كما يترع السفود
 من الصوف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده
 طرفه عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كائن
 ريح خبيثة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها ولا
 يعرفون على ملائكة من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث
 فيقولون فلان ابن فلانة باقبع اسمائه التي كان يسمى
 بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السما الدنيا فيستفتح فلا يفتح

قد اتفقوا على ان
 في الجنة في يوم
 في الدنيا في يوم

ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السما
 فيقول الله عز وجل الكتبوا كتابه في سبعين في الارض السفلي
 فتطرح روحه طرما ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
 يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي
 الريح في مكان سحيق فتعادر روحه في جسده وبايته ملكان
 فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري
 فينادي منا من السما ان كذب عبي فاقروه من النار
 والبسوة من النار وافتحوا له بابا الى النار فبايته من حرها
 وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه وبايته
 رجل فيبع الوجه فيبع الثياب من ان الريح فيقول ابشر بالذي
 يسوئك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول من انت فوجهك
 الوجه يحيى بالشر فيقول انا عمك الخبيث فيقول رب لا
 تقم الساعة **واخرج** ابو يعلى في مسنده وابن ابي الدنيا
 من طريق يزيد الرقاشي عن اشعث عن تميم الداري عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل للملك الموت انطلق
 الي ولي فاني نبي به فاقيد ضربته بالسرا والصرا فوجدة
 حيث احب فاني نبي به لا راحة من هموم الدنيا وغمها

فيطلق اليه ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم
أكفان وحنوط من حنوط الجنة ومعهم ضباير الرحيات
أصل الرحيان واحد وفي رأسها عشرون لونا لكل لون منها
ريح سوي ريح صاحبه ومعهم الحرير الأبيض فيه المسك
الأزفر فيجلس ملك الموت عند رأسه وتحتوشه الملائكة
ويضع كل ملك منهم يده على عضو من أعضائه ويبسطها
ذلك الحرير الأبيض والمسك الأذفر تحت ذقنه ويفتح له
باب إلى الجنة قال فان نفسه لتنقل عند ذلك بطرف الجنة
مرة بازواجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها كما يعمل الصبي
أهله إذا بكى وإن أزواجه ليستهن عند ذلك أبنه ساقا
وتنثر الروح تروا ويقول ملك الموت أخرجي أيتها الروح الطيبة
إلى سدر محضود وطالح منضود وظل ممدود وماء مسكوب
قال وملك الموت أشد تلطفاً به من الوالدة بولدها يعرف
أن ذلك الروح جيب إلى ربه كريم على الله فتسل روحه كما هو
تسل الشعرة من العجين قال وإن روحه لتخرج والملائكة
أحوله يقولون السلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
وذلك قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون

سلام

سلام عليكم قال فاما ان كان من المقربين قروح ورحيات
وجنة تعيم قال ريح من جهنم الموت ورحيات يتلقى به عند
خروج نفسه وجنة تغير امامه او قال مقابله فاذا
قبض ملك الموت روحه يقول الروح للجسد جزاك الله خيراً
لقد كنت لي سربعاً إلى طاعة الله بطياعاً عن معصية الله
فهنا لك اليوم فقد نجوت واجيت ويقول الجسد للروح
مثل ذلك قال وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطبع
الله عليها وكل باب من السما كان يصعد منه عمله ويتر
منه رزقه أربعين ليلة فاذا قبضت الملائكة روحه أقام
الخمسماية ملك عند جسده لا يقلبه بنوا آدم لشق الأقلية
الملائكة قبلهم وعلته بأكفان قبل أكفانهم وحنوط قبل حنوطهم
ويقوم من ثيابه إلى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه
بالاستغفار ويصيح إبليس عند ذلك صيحة يتصدع منها بعض
عظام جسده ويقول لجنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبد
منكم فيقولون أن هذا كان معصوماً فاذا صعد ملك الموت
بروحه إلى السما يستقبله جبريل في سبعين ألفاً من كلهم
يأتيه بشارة من ربه فاذا انتهى ملك الموت إلى العرش خرجت

الروح ساجلة لربها فيقول الله للملك الموت انطلق بروح
عبدى فضعه في سدر محضود وطلع منصود وظل محدود
وما مسكوب فاذا وضع في قبره جات صلاته فكانت عن
يمينه وجا التقيام فكان عن يساره وجا القرآن والذكر
فكانا عند راسه وجا مشيه الي الصلوات فكان عند رجليه
وجا الصبر فكان ناحية القبر ويبعث الله تعالى عنقا من
العذاب فيأتيه عن يمينه فيقول الصلاة وراك والله ما زال
دايبا عمر كله وانما استراح الان حين وضع في قبره قال
فيأتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك فيأتيه من قبل
راسه فيقال له مثل ذلك فلا يأتيه العذاب من ناحية
فيلتمس هل يجد اليه مساعا الا وجد ولي الله قد احرزته
الطاعة قال فيخرج منه العذاب عندما يري ويقول الصبر
لساير الاعمال اما انه لم يمنعي ان اباشره انا بنفسي الا
اني نظرت ما عنيكم فلو كنتم عجزتم كنت انا صاحبه فاما اذا
اجرتكم عنه فانا اذخره عند الصراط ودخره عند الميزان
قال ويبعث الله اليه ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف
واصواتهما كالرعد القاصف وانبايهما كالصياصي وانفاهما

كالهيب

كالهيب يطأان في اشعارهما بين منكي كل واحد منهما مسيرة
كدا وكذا قدرعت منهما الرافة والرحمة الا بالموثيقين يقال لهما
منكر ونكير في يد كل واحد منهما مطرقة لواجتمع عليها الثقافات
لم يقلوها فيقولان لدا اجلس فيستوي جالسا في قبره فتسقط
الكفاند من حقوبه فيقولان له من ريك وما دينك ومن نيك فيقول
ربي الله وحده لا شريك له والاسلام ديني ومحمد نبي وهو خاتم
النبيين فيقولان له صدقت فيدفعان القبر فيوسعا نه من
بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن قبل راسه
ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هو مفتوح
الي الجنة فيقولان له هذا منرك يا ولي الله لما اطعت الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده انه لتصل
الي قلبه فرحة لا تترد ابدا فيقال له انظر تحتك فينظر تحتك
فاذا مفتوح الي النار فيقولان يا ولي الله خوت من هذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه لتصل الي قلبه
عند فرحة لا تترد ابدا وينفتح له سبعة كبوعون بابا الي الجنة
يا تبه ربحها وبردها حتى يبعثه الله من قبره قال ويقول الله
لملك الموت انطلق الي عدوي فاتي به فاني قد بسطت له

في رزقي وسر بلته بنعمتي فابني الامعصبي فانه لا تنقم منه
اليوم فينطلق اليه ملك الموت في اكره صورة رآها احد من
الناس قط له ثنتا عشرة عيناً ومعه سفود من نار كثير ومعه
خمسائة من الملائكة معهم نخاس وجون من جرحهم ومعهم سياط
من النار يابح فيضربه ملك الموت بذلك السفود ضربة يغيب
اصل كل شوكة من ذلك السفود في اصل كل شعرة وعرق من عروقه
ثم يلويه ليا شديداً فيترع روحه من اطقار قدميه فيلقيتها
في عقبيه فليسكر عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب الملائكة
وجهه ودبره بتلك السياط ثم يلقونها الملائكة جذبة فتترع
روحهم من عقبيه فيلقونها في كسيتيه فيسكر عدو الله سكرة
وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم يلقونها
ثم يلقونها في حلقه ثم تنسبط الملائكة ذلك النخاس وجونهم
تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت اخراجيها النفس للعبنة
الملعونة الي سموم وحيم وظل من يحوم لابرار ولا كريم
فاذا قبض الملك روحه قالت الروح للجسد جراك الله عني
شر افقد كنت سريعا الي معصية الله بطيئا الي طاعة
الله فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد للروح مثل ذلك

وتلقنه

وهذه هي الصورة
التي هي في النار

وتلقنه بقاع الارض التي كان يعصي الله عليها وتنطق جنود
ابليس اليه يبشرونه بانهم قد اوردوا عبيدا من بني ادم النار
فاذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه قد
اليميت في اليسري واليسري في اليميت ويبعث الله اليه حيات
دها فتأخذ با رنثته وابهام قدميه فتقوضه حتى تلقى في
وسطه قال ويبعث الله اليه الملكين فيقولان له من ربك
وما دينك ومن فيك فيقول لا ادري فيقال له لا ادري
ولا تليت فيضربانه ضربة ينطاي بالشرار فيقبره ثم يعود
فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا اباب مفتوح من الجنة
فيقولان عدو الله لو كنت اطعت الله كان هذا متركك قال
فوالذي نفسي بيده انه لتصل الي قلبي عند ذلك حسرة
لا ترد ايدا ويفتح له باب الى النار فيقول عدو الله هذا متركك
لما عصيت الله وفتح له سبعة وسبعون بابا الى النار يايتيه
حرها وسمومها حتى يبعثه الله من قبره يوم القيامة الى النار
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس في قوله تعالى والنار عات
نمرقا والناشطات نشطا قالها تان الايتان للكفار عند
ترع النفس تنشط نشطا عنيغا مثل سفود جعلته في صوف

فكان خروجه شديدا والساجات سبحا فالساقات سبحا
قال هاتان للمؤمنين **واخرج** عن السدي في قوله والنارعا
عرقا قال النفس حين تعرق في الصدر والناسطات نشطا
قال الملائكة حين تنشط الروح من الاصابع والقدمين
والساجات سبحا حين تسبح النفس في الجوف تتردد عند
الموت **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال اذا خرجت الروح المؤمن
تلقاها ملكان فصعدا بها فذكر من طيبها ويقول اهل
السماء يح طيبه جات من قبل الارض صلى الله عليه وعلى حبه كنة
تغمرينه فينطلقون به الى ربه تعالى ثم يقول انطلقوا به
الى اخر الاجل وان الكافر اذا خرجت روحه فذكر من نتنها
وذكر لعنا ويقول اهل السماء روح خبيثة جات من قبل الارض
فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل **واخرج** احمد وابن حبان
والنسائي والحاكم والمقظله والبيهقي عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الموما اذا قبض انتبه
ملائكة الرحمة جربة بيضا فيقولون اخرجي راضية مريضا
عندك الى روح وريحان ورب راض غير غضبان فتخرج
كاطيب ريح المسك حتى انده ليتاوله بعضهم بعضا فيشمنون

حتى يا توابه باب السماء فيقولون ما اطيع هذه الريح التي
جأت من الارض كلما اتوا سما قالوا ذلك حتى يا توابه ارواح الموتى
فلهم فرح به من احكم بغاييه اذ اقدم عليه فيسا لونه ما
فعل فلان فيقولون دعوة حتى يستريح فانه كان في غم الدنيا
فاذا قال ما اتاكم فانه قد مات يقولون ذهب به الي امه الهام^{هم}
واما الكافر فتاتيهم ملايكة العذاب **بمسح** فيقولون اخرجي
ساحطة مسخوط عليك الي عذاب الله وسخطه فتخرج كائنات
يخرج جيعة فينطلقون به الي باب الارض فيقولون ما انت
هذه الريح كلما اتوا علي رضى قالوا ذلك حتى يا توابه ارواح
الكفار **واخرج** ابن ماجه واليه من ابي هريرة عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال تخضر الملايكة فاذا كان الرجل صالحا
قالا اخرجي اليها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي
حميدة وابشري بروح ورب راض غير غضبان فلا
تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم تعرض بها الي السماء فيفتح لها
فيقال من هذا فيقولون فلان ابن فلان فيقال مرحبا بالنفس
الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح
ورب راض غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى

كان
تنتهي الي السها السابعة فاذا الرجل السوء قال اخرجني منها الروح
الخبثية كانت في الجسد الخبيث اخرجني ذميمة واسري بحميم
وعساق واخر من شكله ازواج فلا توال يقال لها ذلك حتي تخرج
ثم يمرض بها السما فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان
فيقال لامر حيا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي
ذميمة فانها لا تفتح كذا ابواب السما فتدخل من السما ثم تصير
الي القبر **واخرج** البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان المومن اذا حضر الله الملايكة بحرية فيها
مسك وضيا ويرحان فتسل روحه كما تسسل الشعرة من العجين
ويقال ايها النفس المطمينة اخرجي راضية مرضيا عتقك
الي روح الله وكرامته فاذا اخرجت روحه وضعت علي ذلك
المسك والريحان وطويت عليه الحرية وذهب به الي عليين
وان الكافر اذا حضر الله الملايكة بمسح فيه حمة فتترعرع روحه
انتراعا شديدا ويقال ايها النفس الخبيثة اخرجي ساخنة
مستخوطة عليك الي هوان الله وعذابه فاذا اخرجت روحه وضعت
علي تلك الحرية فان لها نشيشا ويطوي عليها المسح ويذهب
به الي سجين **واخرج** هذا ابن السري في كتاب الزهد و

في النكح

في الكبير بسند رجاله ثقة عن عبد الله ابن عمر وقال اذا قتل
العبد في سبيل الله فاول فطرقة تقع علي الارض من دمه يكفر الله له
ذنوبه كلها ثم يرسل الله برية من الجنة فتقبض بها نفسه ويحمله
من الجنة حتي يركب فيه روحه ثم يعرضه فيج الملايكة كانه
كان معهم منذ خلقه الله حتي يوتي به الرحمن فيسجد قبل الملايكة
ثم تسجد الملايكة بعده ثم يغفر له ويظهر ثم يورثه الي الشهدا
فيجدم في رياض خضر وقياب من حري عند هم ثور وحيوت يلغثانهم
كل يوم بشي لم يلغثاه بالاس يظل الحوت في انهار الجنة فياكل
من كل راحية من انهار الجنة فاذا امسي وكزه الثور يقرنه فوكاه
فاكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل راحية من ريح الجنة وبيت
النور فاذا في الجنة ياكل من ثمر الجنة فاذا اصبح عبد عليه الحوت
فوكاه بذنبه فاكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل ثمر في الجنة
ينتظرون الي منازلهم يدعون الله بقيام الساعة واذا توفي العبد
المومن ارسل اليه ملكين بحرية من الجنة وريحان من ريحان
الجنة فقال ايها النفس الطيبة اخرجي الي روح وريحان وربك
غير غصبان اخرجي فنع ما قدمتي فتخرج كا طيب راحية مسك
وجدوها احدكم بانقده وعلي ارجاء السما ملايكة يقولون بكمات

الله لقد جاء من الارض اليوم روح طيبة فلا تمربيا ب الا فتح له
ولا ملك الا صلي عليه وشفع حتي يوتي به ربه عز وجل فتسجد
الملائكة قبله ثم يقولون ربنا هذا عبدك فلان قد توفيناه
وانت اعلم به فيقول مروه بالسجود فتسجد النعمة ثم يدي
ميكائيل فيقال له اجعل هذه النعمة مع انفس المؤمنين حتي
اسالك عنها يوم القيامة فيومري بقره فوسع له طوله
سبعون وعرضه سبعون وبنيد فيه الريحان ويبسط
له فيه الحرير وان كان معه شيء من القرآن نور والاجعل
له نور مثل نور الشمس ثم يفتح له باب الي الجنة فينظر
الي مقعده في الجنة بكره وعشيا واذا توفي الي الله العبد
الكافر ارسل اليه ملكين **وا**رسل اليه بقطعة بجادانت
من كل نتن واخشن من كل خشن فقالا ايها النفس الخبيثة
اخرجي الي جهنم وعذاب اليم ورب عليك ساخط اخرجي
فسا ما قدمتي فتخرج كانتن خيفة وجدها احدكم
بانقه قط وعلي رجا السما ملايكة يقولون سبحان الله
لقد جاء من الارض خيفة ونسمة خبيثة لا يفتح باب السما
فيومري جسده فيضيق عليه في القبر ويملا حيات مثل اعناق

النمر

البعث تاكل لحمه فلا تدع من عظامه شيئا ثم ترسل عليه ملايكة
صم بكم عي معهم فطاطيس من حديد لا يبصرونه فيرحمونه
ولا يسمعون صوته فيرحمونه فيفريرونه ويخيطونه فتح
له باب من نار فينظر الي مقعده من النار بكره وعشا يسال
الله تعالى ان يديم ذلك عليه فلا يصل الي ما وراه من النار **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف واليهقي عن ابي موسى الاشعري قال
تخرج نفس المؤمن وهي طيب رجا من المسك فتصعد بها الملايكة
الذين يتوفونها فتلقاهم ملايكة دون السما فيقولون من هذا
معكم فيقولون فلان ويذكرونه باحسن عمله فيقولون حيكم
الله وحيي من معكم فتفتح له ابواب السما فيشرق وجهه فياتي الله
ولو جهه برهان مثل الشمس قال واما الكافر فتخرج نفسه وهي
انتن من الخيفة فتصعد بها الملايكة الذين يتوفونها فتلقاهم
ملايكة دون السما فيقولون من هذا فيقولون فلان ويذكرونه
باسوء عمله فيقولون ردوه فما ظلمه الله شيئا وقرأ ابو موسى
ولا يدخلون الجنة حتي يلج الجمل في سم الخياط واخرجه ابو داود
والطبايسي نحوه وفيه فيصعد به من الباب الذي كان يصعد
عمله منه وفي اخره بعد دوة فيرث الي اسفل الارضين الي التي

واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي ماتم عن ابن عباس في قوله تعالى
وقل من راق قال قيل من يرقى بوجه ملائكة الرحمة او ملائكة
العذاب **واخرج** ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاسي في قوله وقيل من
راق قال يقول الملائكة بعضهم لبعض من اي باب يرقى بعمله
فيرتقى فيه بوجه **واخرج** عن الضحاك في قوله والتفت
الساق بالساق ^{قال} الناس يجهزون يدنه والملائكة تجهزون
روحه **واخرج** سعيد ابن منصور في سنته وابن ابي الدنيا
عن الحسن قال اذا اختضر المؤمن حضر خمسماية ملك فيقبضون
روحه فيخرجون به السما الدنيا قلقا هم اروح المؤمنين
الماضية فيريدون ان يستخبروه فتقول لهم الملائكة ارفعوا
به فانه خرج من كرب عظيم ثم يستخبرونه حتى يستخبر الرجل
عن اخيه وعن صاحبه فيقول هو كما عهدت حتى يستخبرونه
عن انسان قدماء قبله فيقول او ما اتاكم عليكم فيقولون او قد
هلك فيقول اي والله فيقولون اراه قد ذهب الي امه الهاوية
فبيئت الام وبيئت المربية **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابراهيم
التخعي قال بلغنا ان المؤمن يستقبل عند موته بطيب من
طيب الجنة وريحان من ریحان الجنة فتقبض روحه فتجعل

في حوزة

في حوزة من حوز الجنة ثم تتضح بذلك الطيب وتلف في الرحان
ثم ترقى به ملائكة الرحمة حتى يجعل في عليين **واخرج** ابن ابي
شيبه في المصنف عن ابي هريرة قال لا يقبض المؤمن حتى
يرى البشري فاذا قبض نأدي فليس في الدار دابة صغيرة
ولا كبيرة الا وهي تسمع صوته الا الثقيلين الا انس والجن
تعملوا في الي لرحم الراحمين فاذا وضع علي سريره قال ما اباط
ما تمشون فاذا ادخل في لحد افعد فاري مقعده في الجنة
وما اعد الله له وملي فيره من روح وريحان ومسك فيقول
يارب قدمي فيقال له بان لك ان كذا حقة واخوات لما يلحقوا
ولكن نمرقير العين قال ابو اهريرة فوالذي نفسي بيده
ما نام نائم شارب طاعم ناعم ولا قناعة في الدنيا نومة باقصر
ولا احلي من نومه حتى يرفع راسه الي البشري يوم القيامة
واخرج ابن مردويه وابن مندة بسند ضعيف جدا عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تقارب
الدنيا حتى تری مقعدها من الجنة والنار ثم قال فاذا كان عند
ذلك صف له سماطان من الملائكة يمتطان ما بين الخافقين
كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترون

انه يتصور اليكم مع كل ملك منهم الكفان وحسوط فان كان مومنا
بشروه بالجنة وقال اخري اينها النفس الطيبة الي رضوان الله
وجنته فقد اعد الله لك من الكرامة ما هو خير لك من الدنيا
وما فيها فلا يزالون يبشرونه ويحفون به فلم الف به
واراف من الوالد بولدها ثم يسلمون روحه من تحت كل ظفر
ومفصل ويموت الاول فالاول ويهون عليه وان كنتم ترويه
شديدا حتى تبلغ ذقته فلهي اشد كراهية للخروج من الجسد
من الولدين يخرج من الرحم فيبتدرها كل ملك منهم ايم يقبضها
فيقول قبضها ملك الموت ثم قلبي سول الله صلى الله عليه وسلم قل
يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فيلقاها باكها ان يبض ثم
يخضعها اليه فلهو اشد لزوما لها من المرأة لولدها ثم يفوح منه
ريح اطيب من المسك فيستنشقون ريحها ويتبشرون بها
ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيب اللهم صلى عليه
روحا وصلي على جسد خرجت منه فيصعدون بها الي الله والله
خلق في الهوى لا يعلم عدتهم الا هو فيفوح لهم منها ريح اطيب من
المسك فيصلون عليها ويتبشرون بها وتفتح لهم ابواب السماء
فيصلي عليها كل ملك في كل سماء تمر بهم حتي ينتهي بها الي الملك

الجبار

الجبار فيقول الجبار مرحبا بالنفس الطيبة ويحسد خرجت منه واذا
قال الرب للشيء مرحبا رجب له كل شيء ويذهب عنه كل ضيق ثم
يقول له هذه النفس الطيبة ادخلوها الجنة اروها مقعدها من
الجنة واعرضوا عليها ما اعدت لها من الكرامة والنعيم ثم
اذهبوا بها الي الارض فاني قضيت اتي منها خلقهم وفيها
اعيدهم ومنها اخرجهم فارة اخري فوالذي نفسي بيده لهي اشد
كراهية للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد وتقول اين
تذهبون بي الي ذلك الجسد التي كنت فيه فيقولون انا ما مودك
بهذا فلا بد لك منه فيهبطون بها علي قدر فراغهم من غسله
واكفانه فيدخلون ذلك الروح بين جسده واكفانه السباط
من الناس الجانبان **واخرج** ابن ابي شيبة عن ربي ابن حراش قال
ايتت فيقل لي قدماء اخوك فحيث سريعا وقد سمي بثوبه فانا
عند راس اخي استغفر الله واسترجع اذ كشف الثوب عن وجهه
فقال السلام عليكم قلنا وعليكم السلام سبحان الله قال سبحان
الله ابي قدمت علي الله بعدكم فقلت بروج وريحان ورب
غير غضبان وكساني ثيابا حضر اخي سندس واستبرق
ووجدت الامر اسير مما تظنون ولا تتكلموا واني استاذنت

رَبَّانِ اجْبُرْكُمْ وَابْتَرِكُمْ اِجْمَلُوْنِي اِلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَانَّهُ عَهْدُ اِلَى اَنْ لَا يَبْرَحَ حَتَّى اُنْتَهَى بِرُطْنِ مَكَانِهِ
واخرج ابو نعيم عن ربي قال كنا اربعة وكان ربيع اخي اكرنا
صلاة واكثر نصياما وانه توفي فبينما نحن حوله اذ كشف الثوب
عن وجهه فقال السلام عليكم قلنا وعليك السلام ابعده
الموت قال نعم ابي لغيت ربي بعدكم فليقت ربا غير غضبان
فاستقبلني بروح وريحان واستبرق الاوان ابا القاسم منتظر
الصلاة علي فاجعلوني ولا تفروني ثم طفي فمني الحديث **واخرج**
الي عايشة فقالت اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يتكلم رجل من امتي بعد الموت قال ابو نعيم حديث مشهور
واخرجه اليه في الدلائل وقال صحيح لا شك في صحته **واخرج**
جوهر في تفسيره عن ابان ابن ابي عياش قال حضرنا وفاة هـ
مورق الجعالي فلما سبي قلنا قد قضى رايانا نوراسا طعنا قد سطع
من عند راسه حتى خرق السقف ثم راينا نوراسا سطع من عنقه
مثل الاول ثم راينا نوراسا سطع من وسطه فكنا ساعة ثم انه
كشف عن فقال هل رايت شيئا قلنا له نعم واخبرناه بما راينا
فقال تلك السجدة قد كنت اقروها في كل ليلة وكان النور الذي

رايت عند راسي اربع عشرة آية من اولها والنور الذي عند رجلي
اربع عشرة آية من اخرها والنور الذي رايت في وسطى آية السجدة
بنفسها صعدت تشفع لي وبقيت سورة تبارك ثم سبي ثم قضى
رحمه الله **واخرج** ابو بكر السافعي في الغيلانيات عن سلام ابن
سليم ابن سليم قال زاملت الفضل بن عطية الى مكة فلما رحلنا من
فيد اشربني في جوف الليل قلت ما شا قال اريد ان اوصي اليك قلت
وانت صبيح قال رايت في منامي ملكين فقالا انا امرنا بقبض **واخرج**
فقلت اخرهما بي الي ان اقضي بشي فقالا ان الله قد تقبل منك
نسكك ثم قال احدهما للآخر افتح اصبعيك السبابة والوسطى
تخرج من بينهما ثوبان ملأت خضرتهما بين السماء والارض
فقال هذا كفتك من الجنة ثم طواه وجعله بين اصبعيه فاورثا
المترلحي قبض **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي مكين قال اذا حضر
الرجل الموت يقال للملك شم راسه قال اجد في راسه القرآن قال
شم قلبه قال اجد في قلبه الصيام قال شم قدميه قال اجد في
قدميه القيام قال حفظ نفسه حفظه الله **واخرج** ابو نعيم عن
سفيان عن داود ابن هند انه اصابه الطاعون فاغمى عليه ثم
افاق فقال اتاني اثنان فقال احدهما لصاحبه اي شيء تجد قال

قال اجد تسبيحا وتكبيلا وخطوا الي المساجد وشيا من قراءة القرآن
ولم يكن يحفظه كله **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت
عن اود ابن ابي هند انه مرض مرضا شديدا فقال تطرت الي رجل
قد اقبل ضخم الهامة فخر المناكب كانه من هولاء الذين يقال لهم
الزُّط قال فلما رايته استرجعت وقلت تقبضني هل انا كافرا قال
وسمعت انه قبض انفس الكفار ملكه اسود قال فبينما انا كذلك
اذ سمعت سقف البيت ينقض ثم انفرج حتي رايت السماء تنزل رجل
عليه ثياب ثم اتبعه اخر فصارا اثنين فصاحا بالاسود فادبر
وجعل ينتظر الي من بعيد وهما يجرانه فجلس واحد عند راسي
والاخر عند رجلي فقال صاحب الراس لصاحب الرجلين المس
فلمس بين اصابعي ثم قال له كثير التعلل بهما الي الصلوات ثم قال
صاحب الرجلين لصاحب الراس المس فلمس لهواقي ثم قال رطبة
بذكر الله **واخرج** الطبراني في الكبير عن ميمونة بنت قالت قلت
يا رسول الله هل يرقد الجنُّ قال ما احب ان يرقد حتي يتوضا
فاني اخاف ان يتوفي فلا يحضر جبريل **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب
المختصرين من طريق مكحول عن عمر ابن الخطاب قال احضر واموتكم
وذكروهم فانهم يرون ملائكة **واخرج** المروزي وسعيد بن

مفسور

هذا الحديث
في كتاب
المختصرين
من طريق
مكحول

مفسور في سنة من طريق مكحول قال عمر لقنوا موتاكم لا اله الا الله
واعقلوا ما تسمعون من المطيعين منكم فانه يجلي لهم امور صادقة
واخرج ابن ماجه عن ابي موسى قال سألت رسول الله صلي الله عليه
وسلم متي تنتقطع معرفة العبد من الناس قال اذا عاين قال
القرطبي يريد اذا عاين ملك الموت او الملائكة **واخرج** ابن ابي
الدنيا في كتاب المختصرين عن فضالة ابن دينار قال حضرت
محمدا بن واسع وقد حضره الموت فجعل يقول مرحبا بملائكة ربي
ولا حول ولا قوة الا بالله وسميت راحية طيبة ثم اشم مثلها ثم شخص
بصره فمات **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو نعيم عن مجاهد قال ما من
ميت يموت الا عرض عليه اهل مجلسه ان كان من اهل الذكر فليهل
الذكر وان كان من اهل اللغو فليهل اللغو **واخرج** ابن ابي شيبة عن طريق
مجاهد عن يزيد بن شجرة وهو صحابي رضي الله عنه قال ما من ميت
يموت حتي يمثل له جلساؤه عند موته ان كانوا اهل لهو فاهل
لهو وان كانوا اهل ذكر فاهل ذكر **واخرج** ابن ابي الدنيا عن جعفر
ابن محمد بن علي قال ليس من ميت يموت الا مثل له عند موته اعماله
الحسنة واعماله السيئة فليشخص الي حسنة ويطلق عن
سيئة **واخرج** عن الحسن في قوله تعالى يَبْنِىْ الْاِنْسَانَ يَوْمَ يُبْنِىْ

قدم واخر قال تنزل عند الموت عليه حفظة فتعرض عليه الخير
والشر فاذا راي حسنة بهش واشتد واذا راي سيئة غص وقطب
واخرج عن حنظلة ابن الاسود قال مولي في جعل يغطي وجهه وكشفه
اخرى فذكرت ذلك لمجاهد فقال بلغنا ان نفس المؤمن لا تخرج
حتى يعرض عليه عمله خيرا وشره **واخرج** البزار والطبراني في الكبير عن
سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي رجل من الانصار
وهو في الموت فقال ما تجد قال اجدني بخير وقد حضرني اثنان
احدهما اسود والاخر ابيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايهما اقرب منك قال الاسود قال الخير قليل وان الشر كثير قال
فمنعني منك يا رسول الله بدعوة فقال اللهم اغفر الكثير واغفر القليل
ثم قال ما تري قال خيرا يا نبي الله واري الخير يني واري الشر
يضمحل وقد استأخرني الاسود قال اي عملك املك بك قال
كنت استقي الماء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلم ما يلقي
ما منه عرق الا وهو اعلم بالمر الموت علي حدة **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن وهيب ابن الورد قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى يتراى
له ملكاه اللذان كانا يحفظان عمله عليه في الدنيا تمامه فان كان
صحيحا بطاعة الله قال له جزاك الله عنا من جليس خيرا فرب مجلس

صدق

صدق قد اجلسناه وعمل صالح قد احضرناه وكلام حسن قد
سمعناه فجزاك الله عنا من جليس خيرا وان كان صحيحا بغير
ذلك مما ليس فيه رضا قلنا عليه الشا فقل لا جزاك الله عنا
خيلا فرب مجلس سؤ قد اجلسناه وعمل غير صالح قد احضرناه
وقول قبيح قد سمعناه فلما جزاك الله عنا من جليس خيرا فذلك
شخص بصرا لميت اليهما ولا يرجع الى الدنيا ابدا **واخرج** الشيخان
عن عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب
لقا الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت
عائشة انا لنكر الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضر
الموت بُسِر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما اما
واحبه لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بُسِر بعذاب
الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما اما وكره لقاء الله وكره
الله لقاءه **واخرج** ابن جرير عن ابن جريح عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم في قوله تعالى حتى اذا حضر احدهم الموت قال رب
ارجعون قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اذا عاين الموت
الملائكة قالوا ارجعك الى الدنيا فيقول ابي دار المهوم والاخران
قدما الي الله واما الكافر فيقولون نرجعك فيقول رب ارجعون

لعلي اعمل صالحا فيما تركت **واخرج** الترمذي وابن جرير عن ابن عباس قال من كان له مال يبلغه حج بيت الله ^{عليه} فحج فيه ركعة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت فقال رجل يا ابن عباس اتق الله فانما يسأل الرجعة الكافر فقال ساقطوا عليكم بذلك قرانيا يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الى اخر السورة **واخرج** المروزي عن الحسن قال تخرج روح المؤمن في رحلانة ثم قرأ فاما ان كان من المعومين فروح وريحان **واخرج** ابن ابي حاتم وابن جرير عن قتادة في قوله تعالى فروح وريحان قال الروح الرحمة والريحان يتلقى به عند الموت **واخرج** ابن ابي الدنيا عن بكر ابن عبد الله قال اذا امر ملك الموت بقبض روح المؤمن اتي بريحان من الجنة فيقبله اقبض روحه فيه واذا امر بقبض الكافر يجاد من النار فيقبله اقبضه فيه **واخرج** غزالي عن ابي عمران الجوني قال بلغنا المؤمن يتلقى بضائر الريحان عند موته فتجعل روحه فيه **واخرج** عن مجاهد قال تنزع نفس المؤمن في حريرة من حرير الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابي العالية قال لم يكن من المقربين يفارق الدنيا حي يوتي بعض من ريحانة الجنة فيشمه فيقبض **واخرج** الامام احمد في الزهد عن الربيع ابن خيثم

في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا
له عند الموت ويحبأله في الآخرة الجنة واما ان كان من المكذبين
الصالحين فقول من حميم وتصلية حميم قال هذا عند الموت
ويحبأله في الآخرة النار **واخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس في
قوله فقول من حميم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب
كاسا من حميم قال من مات وهو يشرب وهو يشرب الخمر شرب في
وجهه من خمر جهنم **واخرج** المروزي وأبو الشيخ في تفسيره
وابن أبي الدنيا عن ابن مسعود قال اذا جاء ملك الموت ليقبض
روح المومن قال ربك يقرؤك السلام **واخرج** ابن أبي شيبة في المصنف
وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب ^{عن محمد بن}
كعب القرظي قال استنقعت نفس العبد المومن جاء ملك الموت ^{اد}
فقال السلام عليك يا ولي الله يقرأ عليك السلام ثم ترفع بهذه
الاية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليك ^س
استنقعت اي اجتمعت في فيه حين تريد ان تخرج كما يستنقع
الما في قراره **واخرج** ابو نعيم عن مجاهد قال ان المومن يبشره
بصلاح ولك من بعده لتقر عينه **واخرج** ابن أبي شيبة وابن أبي
الدنيا عن الضحاك في قوله لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة

عن البراء بن عازب في قوله
يقيمون ملائكة الموت ليس
يقيمون نقيض كروحه الا
سلم عليه **واخبر** ابن
البارك والبيهقي في الشعب
مع صح

قال يعلم ان هو قبل الموت **واخرج** ايضا عن علي ابن ابي طالب قال
 حرام علي كل تقصير ان تخرج من الدنيا حتي تعلم الي اين مصيرها **واخرج**
 ابن ابي الدنا عن جابر بن عبد الله ان رجلا من اهل البادية سال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم البشري في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله
 في الحياة الدنيا فهي الدنيا الحسنة نرى للمؤمن فيسرها بها
 في دنياه واما قوله في الآخرة فانها بشارة المؤمنين عند الموت
واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا
 الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا
 وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال ذلك عند الموت
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال لا تخافوا مما
 تقدمون عليه هي الموت واما الآخرة ولا تحزنوا علي ما خلفتم
 من امر الدنيا لكم من ولد او اهل او دين فانه سيخلفكم الله في
 ذلك كله **واخرج** عن زيد بن اسلم في الآية قال يبشر بها عند
 اخوته وفي قبره ويوم بيعث فانه لفي الجنة وما ذهبت فرجة
 البشارة من قلبه **واخرج** ايضا عنه قال يوفي المؤمن عند الموت
 فيقال له لا تخف مما انت قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن

علي الدنيا

علي الدنيا ولا علي اهلها وابشروا بالجنة فيموت قد اقر الله عينه
واخرج الديلمي في مسند الفردوس بسندك عن جابر بن عبد
 الله مرفوعا اذا حضر الانسان الوفاة يجمع له كل شي يمنعه عن
 الحق فيجعل بين عينيه فعد ذلك يقول رب ارجعون لعلي
 اعمل صالحا فاني ما تركت **واخرج** الفردوس عن ابن عباس مرفوعا اذا
 امر الله ملك الموت بقبض روح من استوجب النار من مذبني
 امي قال يبشرهم بالجنة بعد انتقام كذا وكذا علي قدر ما يجسسون
 في النار **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الموت والانس ان اذامات شخص يصير قالوا بلي قال فذلك
 حين يتبع بصره نفسه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن حصين قال
 بلغني ان ملك الموت اذا عمز وريد الانسان حينئذ يشخص
 بصره ويذهل عن الناس **واخرج** عن الحكم ابن ابان قال سئل
 عكرمة ايبصر لامي ملك الموت اذا جاء يقبض روحه قال نعم
واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال ملك الموت جالس علي
 معراج بين السماء والارض وله رسل من الملائكة فاذا كانت
 النفس في نفق الخراي ملك الموت علي معراج شخص بصره فينظم
 آخر ما يموت **واخرج** ابو نعيم عن معاذ ابن جبل قال ان ملك الموت

حربة فبلغ ما بين المشرق والمغرب فإذا التقى أجل عبد من الدنيا
ضرب رأسه بثلثة حربة وقال الآن يزار بك عسكر الاموات **واخرج**
ابن عساكر في تاريخه من طريق جوير عن الصمحاك عن ابن عباس
مرفوعا ان ملك الموت حربة مسمومة طرف لها بالمشرق وطرف
لها بالمغرب **يقطع بها عرق الحياة** قال ابن عساكر رفعه منكر
وهذه الرواية اعتمد الغزالي في كشف علوم الاخرة ولم ينفق
عليها القرطبي قال لم اجد لهذه الحربة ذكر الا في انومعاذ
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي مجلز قال لا يزال العبد في نقرة ما لم
يعاين الملائكة **واخرج** عن بكر ابن عبد الله المزني قال لا تزال
النوبة مبسوطة ما لم تات الرسل فاذا اعاينهم انقطت المعرفة
واخرج الصابوني في المائتين عن الحسن البصري انه سئل
عن حقيقة العاقبة فقال عناية قبل الخلق وهذا بعد الخلق
وبشارة عند الترفع ومغفرة عند الموت **الباب**
السادس في ملاقات الارواح للميت اذا خرجت روحه
واجتماعهم به وسؤالهم له **واخرج** الطبراني في الاوسط عن
ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس
المؤمن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما تلقون

البشير

البشير من اهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه في كرب
شديد ثم يسالونه ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت فاذا سالوه
عن الرجل قدمات قبله فيقول ايهات قدمات ذاك قبلي فيقولون
انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الي امه الهاوية ببئست الام
وبئست المرمية وقال ان اعمالكم تعرض علي اقراركم وعشايركم
من اهل الاخرة فان كان خيرا فرجوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا
فضلك ورحمتك فاثم نعمتك عليه وامته عليها ويعرض عليهم عمل
المسيئ فيقولون اللهم الهه عملا صالحا ترصني به ويقرب اليك
واخرج ابن ابي الدننا عن ابي لبيبة قال لما مات بشر ابن العلاء
ابن معمر وجدت عليه امه وجدا شديدا فقالت يا رسول الله
لا يزال الهاك يهلك من بني سلمة فها يتعارف الموتى فارسل الي
بشر السلام قال نعم والذي نفسي بيده انهم ليتعارفون كما
يتعارف الطير في رؤس الشجر وكان لا يهلكها كمن بني سلمة الا
جاءته ام بشر فقالت يا فلان عليك السلام فيقول وعليك فتقول
اقرا علي بشر السلام **واخرج** احمد في الزهد عن محمد بن المنكدر
قال دخلت علي جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرا علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم مني السلام **واخرج** ابن ابي شيبه عن عبد الله

ابن عمر وقال الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس تنشر في كل عام
مترق وارواح المؤمنين في طير كالرازير يتعارفون ويرزقون
من ثمر الجنة **واخرج** احمد عن عبد الله بن عمار قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان رجلي المومن ليلتقيان علي مسيرة يوم
وما رآي احدهما صاحبه قط **واخرج** الزاريسند صحيح عن
ابي هريرة رفعه ان المومن يتزله به الموت ويعاين ما يعاين
يود لو خرجت نفسه والله يجب لقائه وان المومن تصعد روحه
الي السماء فتاينه ارواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم
لهل الدنيا فاذا قال تركت فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك واذا
قال ان فلانا قد مات قالوا ما حيي به اليك **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن عبيد بن جبير قال اذا مات الميت استقبله ولده
كما يستقبل الغائب **واخرج** عن ثابت البناني قال بلغنا ان
الميت اذا مات احتوشه اهله واقاربه الذين قد تقدموا
من الموت فلهم واخرج بهم وهم اخرج به من المسافرين اذا
قدم علي اهله **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن عبيد بن
عمير قال ان اهل القبور ليتكفون للميت كما يتلقى الراكب
ليسالونه فاذا سالوه ما فعل فلان ممن قدم مات فيقول

الم ياتكم فيقولون انا لله واليه واجعون سلك به غير طريقنا ه
ذهب به الي امه الهاوية قال في الصحاح التوكف التوقع يقال
مازلت اتق كفه حتي لقينته **واخرج** ابن ابي الدنيا عن صالح المري
قال بلغنا ان الارواح تتلاني عند الموت فتقول ارواح الموتى
للروح التي تخرج اليهم كيف كان ما وراك وفي اي الجسد ين
كنت طيب ام خبيث **واخرج** عن عبيد بن عمير قال اذا مات الميت
تلفته الارواح يستخبرونه كما يستخبر الراكب ما فعل فلان
وفلان **وذكر** الثعلبي من حديث ابي هريرة مثل ذلك وفي اخره
حتي انهم ليسالونه عن هر البيت قال القرطبي وقد قيل في
قوله صلي الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
اختلف وما تباكر منها اختلف انه هذا التلاقي وقيل تلاقي
ارواح النيام والموتى **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عبيد بن
عمير قال لو اني ايس من لقي من مات من اهلي لالقي في قدمت
كمذا **واخرج** ابن عساكر من طريق ابي جعفر احمد ابن سعيد
الداري سمعت المسدي سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول
استد بسفيان المرنجوع جرحا شديدا فدخل عليه ابن
عبد العزيز فقال يا ابا عبد الله ما هذا الجرح تقدم علي رب

عبدته ستين سنة صمت له صليت له خجيت له ارايتك لو كان لك
عند رجل يد اليسر كنت تحب ان تلقاه حتى يكا فيك قال فسرير
عنه قال ابو جعفر حدثت بهذا المسدي والخن مع ابو نعيم
قال ابو نعيم لما اشتد بالحسن ابن علي بن ابي طالب جزع فدخل
عليه رجل فقال ابا محمد ما هذا الجزع ما هو الا ان تقارق روحك
جسدك فتقدم علي ابويك علي وفاطمة وعلي جدك النبي صلي
الله عليه وسلم وخديجه وعلي اعمامك حمزة وجعفر وعلي احوالك
القاسم والطيب والطاهر و ابراهيم وعلي خالاتك رقية وامر
كلمة وزينب قال فسرير عنه **واخرج** ابو نعيم عن النبي
ابن سعد قال استشهد رجل من اهل الشام وكان ياتي اليه
كل ليلة جمعة ثم جاءه في الجمعة الاخرى فقال يا بني لقد اخرجتني
وسق علي تخلفك فقال انما شغلني عندك ان الشهد الامروا
ان يتلقوا عمر ابن عبد العزيز **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن علي بن ابي طالب قال خيلان مومنان وخيلان كافران
فمات احد المومنين فيسرا لحة فذكر خليله فقال اللهم خليلي
فلانا كان يا مربي بطاعتك وطاعة رسولك ويا مربي يا خير
وبينها ي عن الشر وبينني ابي ملا قيك اللهم فلا تقله

بعدي

بعدي حتى تزيه كما اريتي وتزني عنه كما رضيت عنه ثم يموت
الاخر فجمع بين ارواحهما فقال ليبن كل منكما علي صاحبه فيقول
كل منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا ما
احد الكافرين بشر بالنار فيذكر خليله فيقول اللهم ان خليلي
كان يا مربي بمعصيتك ومعصية رسولك ويا مربي بالشر
وبينها ي عن الخير وبينني ابي ملا قيك اللهم فلا تمده
بعدي حتى تزيه كما اريتي وتزني عنه كما رضيت عنه ثم يموت
الاخر فجمع بين ارواحهما فيقال ليبن كل واحد منهما
علي صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه بيس الاخ وبيس

الصاحب الباب السابع في معرفة الميت
بمن يغسله ويجهزه وسماعه ما يقال فيه وما يقول والجنانة
مارة **اخرج** احمد والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا والمروزي
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الميت
يعرف من يغسله ويحمله ومن يكفنه ومن يدليه في حفرة
واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت فملك
قابض نفسه فاما من شيى الا وهو يراه عند غسله وعند حمله
حتى يوصله الي قبره **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن ابن

ابن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به فاذا دخل قبره جعله
فيه **واخرج** ابو نعيم عن عمر بن دينار قال ما من ميت
يموت الا وروحه في يد ملك ينتظر الي جسده كيف يغسل وكيف
يلفن وكيف يمشي به ويقال له وهو علي سرير سمع ثناء
الناس عليك **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عمر بن دينار قال
ما من ميت يموت الا وهو يعلم ما يكون في اهله بعده وان
ليغسلوه وليقنوه وانه لينظر اليهم **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن بكر بن عبد الله المزني قال بلغني انه من مات
ميت يموت الا وروحه في يد ملك الموت فهم يغسلونه
وليكنونه وهو يري ما يصنع اهله فلو تقدر علي الكلام
لنهامهم عن الرنة والعيول **واخرج** عن سفيان قال ان
الميت ليعرف كل شيء حتى انه ليناسد غاسله بالله الاخفت
تغسلني قال ويقال له وهو علي سرير سمع ثناء الناس عليك
واخرج عن حذيفة قال الروح في يد ملك وان الجسد ليغسل
وان الملك ليمشي معه الي القبر فاذا استوي عليه سلك فيه فذلك
حين يخاطب **واخرج** اليهقي عن حذيفة قال الروح بيد الملك
والجسد يقبل فاذا احلوه تبعهم فاذا اوضع في القبر بته فيه

واخرج

٢٥
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال الروح بيد
ملك يمشي به مع الجنادة يقول له اسمع ما يقال لك فاذا بلغ
حفرته دفنه معه **واخرج** عن ابي نجيم قال ما من ميت
يموت الا وروحه في يد ملك ينتظر الي جسده كيف يغسل
وكيف يلفن وكيف يمشي به الي قبره ثم تعاد اليه روحه فيجلس
في قبره **واخرج** الشيخان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
وقف علي قتلي يدري فقال يا فلان ابن فلان يا فلان ابن
فلان هل وجدت ما وعدتكم حقا فاني وجدت ما وعدني
ربي حقا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اهل الجحيم فيها
فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان
يردوا علي شيئا **واخرج** الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجناة واحملها
الرجال علي عناقهم فان كانت سالحة قالت قدموني وان
كانت غير سالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها
كل شيء الا الانسان ولو سمعه الانسان لصعق **واخرج**
الشيخان عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسروا
بالجنادة فان كانت سالحة فخيرتكم موتها اليه وان تكسرت

ذلك فشر تضعونه عن رقابكم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي
سعيد الخدري انه امر في ميت مات ان يجعلوه الي حفرة وقال
هو المتولد الذي لا بد له منه فجعلوه اليه يرى ماله من خروشه
واخرج عن بكر المزني قال حدثت ان الميت يستعشر بتجليله
الي المقابر **واخرج** عن ايوب قال كان يقال من كرامة الميت علي اهله
تجليله الي حفرة **واخرج** ابن ابي الدنيا في القبور عن عمر ابن
الخطيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يوضع
يوضع علي سريره فيخطي به ثلاث خطي الا تكلم بكلام يسمعه
من شاء الله الا الثقلين الانس والجن يقول يا اخواته ويا حملة
نغشاه لا تقرنكم الدنيا كما غرنتي ولا يلعبن بك الزمان كما لعبني
خلقت ما تركت لورثتي والديان يوم القيامة يخاصمني ه ه
ويخاسبني وانتم تشيعوني وتدعونني **واخرج** احمد في الزهد
عن امر الدرداء قالت ان الميت اذا وضع علي سريره فانه ينادي
يا اهلاه يا حيراناه ويا حملة سريرا لا تقرنكم الدنيا كما غرنتي
ولا تلعب بكم كما لعبت بي فان اهلي لم يحملوا عني من وزرك
الباب الثامن في مشي الملائكة في الجنائز
وما يقولون **اخرج** سعيد ابن منصور عن ابن عقلة قال ان

الملائكة لتمشي امام الجنائز ويقولون ما قدم فلان ويقول الناس
ما ترك فلان **واخرج** اليه بقي في شعب اليمان والد يلقي عن ابي
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تقول
الملائكة ما قدم ويقول الناس ما خلف **الباب**
التاسع في بكاء السماء والارض والملائكة علي المومن اذا مات
قال تعالى فما بكت عليهم السماء والارض **واخرج** ابو نعيم وابو
يعلي وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من انسان الا له بايان في السماء باب يصعد عمله فيه ويا
يتزل منه رزقه فاذا مات العبد المومن بكيا عليه **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس انه يسئل عن قوله تعالى فما بكت عليهم
السماء والارض هل تبكي السماء والارض علي احد قال نعم انه ليس
احد من الخلايق الا له باب في السماء منه يتزل رزقه وفيه يصعد
عمله فاذا مات المومن فاغلق باب من السماء الذي كان يصعد
فيه عمله ويتزل منه رزقه فقد بكى عليه واذا فقد مصلا من
الارض الذي يصلي فيها ويذكر الله تعالى فيها بكت عليه وان فرغ
لم يكن في الارض اثار صاحبه ولم يكن يصعد الي الله منهم خير فلم
تبكي عليهم السماء والارض **واخرج** ابن جرير وابن ابي الدنيا عن شرح

ابن عبيد الخضري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات
 مؤمن في غربة غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السماء والارض
 ثم قال **واخرج** فبكت عليهم السماء والارض ثم قال انهما الايبكيان
 علي كافر **واخرج** ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ان الله اذا توفي
 المؤمن ببلاد غربة لم يعذبه ورحمه لغريته وامر الملائكة
 فبكت لغيبه بواكيه عنه **واخرج** ابو نعيم عن مجاهد قال
 ما من مؤمن يموت الا تنكي الارض عليه اربعين صباحا **واخرج**
 عن عطاء الخراسان قال ما من عبد سجد لله سجدة في بقعة
 من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم
 يموت **واخرج** ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال ان المؤمن
 اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء
 ثم تلي فما بكت عليهم السماء والارض **واخرج** عن محمد بن كعب
 قال ان الارض من تنكي علي رجل تنكي علي من كان يعمل علي
 ظهرنا بطاعة الله تعالى وتنكي من رجل كان يعمل علي ظهرنا بمعصية
 الله **واخرج** عن محمد بن قيس قال بلغني ان السموات والارض
 يبكيان علي المؤمن تقول السماء ما زال يصعد الي منه خير وتقول
 الارض ما زال يفعل علي خير **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال تنكي

علي المؤمن الصالح معاملة من الارض ومعراج عمله من السماء
الباب العاشر في الدفن اخرج البزار والحاكم
 عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالمدينة فراجعا
 يحضرون قبرا فسال حبشي قدم فأت فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا اله الا الله سيق من ارضه وسمايه الي التربة التي خلق
 منها **واخرج** الطبراني في الكبير عن ابن عمر ان حبشيا دفن بالمدينة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن بالطينة التي خلق منها
واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما من مولود الا وقد در عليه من تراب حفرة **واخرج**
 الحكيم في نوادر الاصول عن ابن مسعود قال ان الملك الموكل
 بالرحم ياخذ النطفة من الرحم فيضعها علي كفه فيقول يا رب
 مخلقة او غير مخلقة فان قال مخلقة قال رب ما الرزق ما
 الاثر ما الاجل فيقول انظر في ام الكتاب فيمنظر في اللوح المحفوظ
 فيجد فيه رزقه واثره واجله وعمله وياخذ التراب الذي
 يدفن في بقلته ويعجنه بنطفته فذلك قوله منها خلقتكم
 وفيها نعيديكم **واخرج** الترمذي عن مطران عكا مس قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت

بارض جعل له إليها حاجة **واخرج** الحاكم عن ابن مسعود عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كانت ميتة أحدكم بارض
أنتجت له الحاجة فيقصد إليها فتكون أقصى أثر منه فتقبض
روحها فيها فتقول الأرض يوم القيامة هذا ما استوفيتني
واخرج أبو نعيم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا فني موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذي بجوار
السوء كما يتأذي الحي بجوار السوء **واخرج** ابن أبي الدنيا في القبور
عن عبد الله ابن نافع قال مات رجل بالمدينة فدفن بها فراه
رجل كان من أهل النار فاعتم لذلك شرار فيه بعد ساعة
أو ثمانية كان من أهل الجنة فسأله فقال دفن معنا رجلا من
الصالحين فشفع في أربعين من جيرانه فكتبت فيهم **كلاخج**
الطبراني في الكبير عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا مات أحد من أمتكم فسويتم التراب
عليه فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان ابن
فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان ابن فلانة
فانه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان ابن فلانة فانه
يقول ارشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكرا

خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
عبد ورسوله وانك رضيت بالله ربنا وبالا سلام ديننا ومحمد
نبينا وبالقوان اما ما فان منكرا ونكير ياخذ كل واحد منهما بيد
صاحبه ويقول انطلق ما نقعد عند من لقن حجة فيكون
الله يحججه دونها قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امره
قال ينسبه الي حوا يا فلان ابن حوا **الباب**
الحادي عشر في ضمة القبر لكل احد اخرج احمد والبيهقي
في كتاب عذاب القبر عن حذيفة قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في جنازة فلما انتهينا الى القبر قعد علي شفته فجعل
يردد بصر فيه ثم يضغط فيه المومن ضغطة تزول
منها حاييله ويملا علي الكافر نار في النهاية قال الازهري
الحمايل هنا عروق الانبياء قال ويحتمل ان يراد موضع حمايل
السيق اي عواقبه وصدور واضلاعه **واخرج** احمد
والبيهقي عن عمارش عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
للنفس ضغطة لو كان احد فاجت منها نحي سعد ابن معاذ
واخرج احمد والبيهقي عن جابر ابن عبد الله قال لما دفن سعد
ابن معاذ سجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجع الناس معه

طويلا ثم كبر وكبر الناس ثم قالوا يا رسول الله لم سمعت قال لقد
تضايق علي هذا الرجل الصالح قبره حتى فرح الله عنه **واخرج**
الطبراني وعبيد بن منصور واليه بقي عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره قال
لو خي من ضمة القبر احد لخي منها سعد ابن معاذ ولقد ضم ضمة
ثم ارجى عنه **واخرج** النسائي عن عبيد الله بن عمر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب
السماء وشهد سبعون الفان الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه
يعني سعد بن معاذ **واخرج** اليه بقي عن عمر قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبر سعد بن معاذ فاجتس فلما اخرج قيل
يا رسول الله ما جسدك قال ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله
ان يكشفه عنه **واخرج** اليه بقي من طريق ابي اسحاق حدثني
احمد بن عبد الله انه سأل بعض اهل سعد ما بلغكم من قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذكر لنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الظهور من البول
واخرج الطبراني عن انس قال توفي زيد بن عترة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرجنا معه فرائيا له مهتما شديد الحزن فقعدي علي

القبر

٢٩
القبر هزيمة وجعل يتطرق الى السماء ثم نزل فيه فرائية يزداد حزنا
ثم خرج فرائية سري عنه وتبسم فسالناه فقال كنت اذكر صديق
القبر وعنه وضعف زبيب فكان ذلك يشق علي وقد عوت الله
ان يخفف عنها ففعل ولكن ضغطها ضغطة يسمها ما بين
الخافقين الالهي والانس **واخرج** ايضا بسند صحيح عن ابي
ان صبيًا دفن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اقلت احد من
ضمة القبر لا قلت هذا الصبي **واخرج** سعيد بن منصور وابن
ابي الدنيا عن زاذان بن عمر قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابتد رقية جلس عند القبر فتريد وجهه ثم سري عنه
فساله اصحابه عن ذلك فقال ذكرت ابنتي وضغطها وعذاب
القبر فدعوت الله ففرج عنها وايم الله لقد ضمت ضمة سمعها
ما بين الخافقين **واخرج** هذا ابن السري في الزهد عن ابي مليكة
قال ما اجير من ضغطة القبر احد الا سعد بن معاذ الذي
منديل من مناديله خير من الدنيا وما فيها **واخرج** علي بن معبد
في كتاب الطاعة والعصيان من طريق ابراهيم العنوي عن رجل
قال كنت عند عايسة فمرت جنازة صبي صغير فبكيت فقلت
لها ما يبكيك قالت هذا الصبي بكيت له شفقة عليه من ضمة

القبر **واخرج** ايضا عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين
 دفن سعد بن معاذ انه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة
 فدعوت الله ان يرقه عنه وذلك بانه كان لا يستيري من البول
واخرج ابن سعد اخبرنا شاذبة بن سوار اخبرني ابو معشر
 عن سعيد المقبري قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سعدا قال لو بخا احد من ضغطة القبر لجاسعد ولقد ضمة
 ضمة اختلفت منها اضلاع من ثرا البول **واخرج** عن ابن شبيب
 في كتاب المدينة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما عني **ا** احد من ضغطة القبر الا فاطمة بنت اسد فقيل
 يا رسول الله ولا القاسم ابنك قال ولا ابراهيم وكان اصغر
 قال ابو القاسم السعدي في كتاب الروح له لا يتجو من
 ضغطة القبر صالح ولا طالح غير ان الفرق بين المسلم
 والكافر فيها دوام الضغط للكافر وحصول هذه الحالة
 للمؤمن في اول نزوله الى قبر ثم يعود الى الافساح له فيه
 قال والمراد بضغطة القبر التقاها بنبيه علي حيد الميت
 وقال الحكيم سبب هذه الضغطة انه ما من احد الا وقد
 الم بخطية اما وان كان صالحا فجعلت هذه الضغطة

جزء

جزءا ثم ترك الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ في التقصير
 من البول قال واما الانبياء فلا يعلم ان لهم في القبر ضمة ولا سوا
 لعصمتهم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن محمد بن القمي قال كان يقال ان ضمة
 القبر انما اصلها انها امهم ومنها خلقوا فغابوا عنها الغيبة
 الطويلة فلما ردا اليها اولادها ضمتهم ضم الوالدة غاب عنها
 ولدها ثم قدم عليها فمى كان لله مطيعا ضمته برافة ورق
 ومن كان عاصيا ضمته بعنف سخطا منها عليه لونها **واخرج**
 اليهقي عن سعيد بن المسيب ان عايشة قالت يا رسول الله
 انك منذ حدثني بصوت منكرو وكير وضغطه القبر ليس
 ينفعني شي قال يا عايشة ان اصوات منكرو وكير في سماع
 المؤمنين كآثم في العين وان ضغطة القبر على المؤمن كالام
 الشفيفة يشكوا اليها ابنها الصداق فتعجز راسه عنمزا
 رقيقا ولكن يا عايشة ويل للشاكين في الله كيف يضغطون
 في قبورهم كضغطة الصخرة على البيضة **الباب**
الثاني عشر اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبر عن الوليد
 ابن عمر وابن عباس قال بلغني ان اول شي يجد الميت حر كم عند
 رحليه فيقول ما انت فيقول انا عمك **الباب**

الثالث عشر في مخاطبة القبر للميت **أخرج** الترمذي
وحسنة عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أكثروا ذكرها زمر اللذات فإنه لم علي القبر يوم الاتكلم فيه
فيقول أنا بيت الغربية وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب
وأنا بيت الدود فإذا دفن العبد المؤمن قال القبر مرحبا واهلا
أما إن كنت لأحب من يمشي علي ظهري إلي فاذا وليتك اليوم
وصرت إلي فستري ضيقي بك فيسمع له مدبصر ويفتح له
بابا إلى الجنة وإذا دفن العبد الفاجر والكافر قال له القبر
لا مرحبا ولا اهلا أما إن كنت لا بعض من يمشي علي ظهري إلي
فاذا وليتك اليوم وصرت إلي فستري ضيقي بك فيلتم عليه
حتى يلتقي وتختلف أصلا **عنه** قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقضي
له سبعون نينا لوان واحد منها نفع في الأرض ما أنبت
شيئا ما بقيت الدنيا فنتهشه وتحدهشه حتى يقضي به إلي
الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما القبر
روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار **وأخرج** الطبراني
في الأوسط عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم في جنازة فجلس إلي قبر فقال ما يأتي علي هذا القبر من يوم
الاولهونيادي بصوت طلق ذلق يا ابن آدم كيف نسيتني ألم
تعلم اني بيت الوحدة وبيت الغربية وبيت الوحشة وبيت
الدود وبيت الضيق الامن وسعني الله عليه ثم قال رسول
الله صلى الله القبر امار وضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر
النار **وأخرج** أبو يعلى والطبراني في الكبير وابن أبي الدنيا وأبو
نعيم عن ابن الحجاج الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن آدم ما غرك حب
الم تعلم اني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت
الدود ما غرك يا ذكنت تمزي فدا إذا فان كان مصليا اجاب
عنه محيب القبر فيقول ارايت ان كان يا مرم بالمعروف وينهي
عن المنكر فيقول القبر اني اذا اتخول عليه خضرا ويعود جسده
نورا وتصعد روحه إلى الله تعالى قيل لا يا الحجاج ما النداد قال
الذي يقدم رجلا ويؤخر اخري يعني الذي يمشي مشية المتبحر
وأخرج ابن مندة في كتاب الروح من طريق مجاهد عن البراء
ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا حضر
اتاه ملك في أحسن صورة وأطيبه ريحا فجلس عنده ليقضي

روحه وانما ملكان يحنوط من الجنة وكفن من الجنة وكانا منه
على بعد فيخرج ملك الموت روحه من جسده رشحاً فاذا صارت
الي ملك الموت ابتدرها الملكان فاخذاهما منه فحنطاها
بحنوط من الجنة وكفناها بكفن من الجنة ثم عرجا بها الي الجنة
فتفتح لها ابواب السماء ويستبشر الملائكة بها ويقولون لمن
هذه الروح الطيبة التي فتحت لها ابواب السماء ويستحي
باحسن الاسماء التي كانت تسمى بها في الدنيا فيقال هذه روح
فلان فاذا صعد بها الي السماء شيعها مقر بولكل سما حتي
توضع بين يدي الله عند العرش فيخرج عملها في عليين فيقول
للمقربين اشهدوا اني غفرت لصاحب هذا العمل ويحتم
كتابه فيرد في عليين ثم يقول عز وجل ردوا روح عبدي الي
الارض فاني وعهتهم اني اردهم فيها فاذا وضع المومن
في لحده تقول له الارض ان كنت لحبيباً الي و انت علي ظمك
فكيف اذا صرت في بطني سار كيمما اصنع بك فيفسح له في
قبره مد بصره ويفتح له باب عند رجليه الي الجنة فيقال
له انظر الي ما اعد الله لكم من الثواب ويفتح له عند راسه
من النار فيقال له انظر الي ما صرف عنك من العذاب ثم

يقال له

يقال له ثم قريب العين فليس شيء احب اليه من قيام الساعة
واخرج ابن ابي الدنا عن عبد الله ابن عبيد قال بلغني ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المومن يتعد وهو يسمع خطو
مشيعيه فلا يكلمه شيء اول من حفرت له فيقول ويحك يا ابن
ادم اليس قد حذرتني وحذرت صيقي وصنيكي وتنتني وهولي
ودودي اعدت لهذا فما اعدت لي **واخرج** ابن ابي شيبة
في المصنف عن عبد الله ابن عمر وقال ان العبد اذا وضع في
القبر كلمه فقال يا ابن ادم اذكر اني بيت الوحدة وبيت
الظلمة وبيت الحق يا ابن ادم ما عرك لي قد كنت تمشي فذا
فان كان مومناً وسع له وجعل منزله اخضر وعرض بنفسه
الي الجنة **واخرج** ايضاً عن زيد ابن شجرة قال يقول القبر للخط
الكافر والفاجر اما ذكرت ظلمي اما ذكرت وحشي اما
ذكرت صنيقي اما ذكرت غمي قال سفيان من اكثر من ذكر القبر
وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجده حفرة
من حفر النار **واخرج** ابن ابي الدنا عن عبيد ابن عمير قال
ليس من ميت يموت الا نادته حفرة التي يدفن فيها انا
بيت الظلمة والوحدة والانفراد فان كنت في حياتك لله

مطيعا كنت عليك اليوم رحمة وان كنت لربك في حيا نك عاصيا
فانا عليك اليوم نعمة انا البيت الذي من دخلني مطيعا خرج
منه مسرورا ومن دخله عاصيا خرج منه ثورا **واخرج**
اليهقي في الشعبي عن بلال ابن سعد قال يتادي القبر في كل
يوم انا بيت الغربة وبيت الدرد والوحشة وانا حفر من
حفر النادر وروضة من رياض الجنة وان المومن اذا وضع
في لحده كلته الارض من تحته فقالت **قاله** لقد كنت احبك
وانت علي ظهري فكيف وقد صرت في بطني فاذا اوليتك فستعلم
ما اصنع فتتسح له مديحه واذا وضع الكافر قالت والله
لقد كنت ابغضك وانت تمشي علي ظهري فاذا اوليتك فستعلم
ما اصنع فيضمة ضمة تختلف منه اضلاعه **واخرج** ابن ابي
الدنيا في القبور عن عمر ابن ذر قال اذا دخل المومن حفرة
نادته الارض مطيعا عاصيا فان كان صالحا ناداه مناد
من ناحية القبر عودي **عليه** خضر وكوفي عليه رحمة فنع العبد
كان لله ونعم المردود اليك فتقول الارض لان حين استحق
الكرامة **واخرج** عن محمد ابن صبح قال بلغنا ان الرجل اذا وضع
في قبره فعذب او اصابه بعض ما يكره ناداه جيرانه من

الموت

الموت ايها المستخلف في الدنيا بعد اخوانه اما كان لك فينا معتبر
اما كان لك في مقدنا اياك فكرة اما رايت انقطاع اعمالنا وانت
في المهلة فهلا استغفرت ما فات وفادته بقاع القبر ايها المعتبر
بنظر الارض هلا اعتبرت بمن غير من اهلك في بطن الارض
من غرته الدنيا قبلك ثم سبق به اجله الي القبر **الباب**
الرابع عشر في فتنة وهي سؤال الملكين اخرج الشيخ
من طريق قتادة **قال** ان النبي صلى الله عليه وسلم ان المومن
اذا وضع في قبره وتولي عنه اهل بيته انه ليسمع قرع انفا لهم
قال يا مية ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في
هذا الرجل قال فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله
فيقال انظر الي مقعدك من النار قد ابدك الله به مقعدا من
من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا قال قتادة
وذكر لنا انه يفتح له في قبره سبعون ذراعا ويملا عليه خضر
واما المنافق والكافر فيقال ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا تدري
ولا تليت ويضرب بمطارق من حديث مزينة فيصبح صبيحة
فيسمعها من يليله الا الثقلين **واخرج** احمد وابوداود في

سننه واليه بقي في عذاب القبر وابن مردويه عن انس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تنبلي في قبورها
وان المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك فساله ما كنت تعبد
كان الله هداة قال كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول
في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسال عن شي
بعدها فينطلق به الي بيت كان في النار فيقال له هذا بيتك
كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك فابدا به بيتا
في الجنة فيقول دعوني اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن
وانا لك افرادا وضع في قبره اتاه ملك فينهره فيقول له ما كنت
تعبد فيقول لا ادري فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربونه بمطراق من
حديد بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها المخلوق غير الثقلين
واخرج احمد والطبراني في الاوسط واليه بقي وابن ابي
الدنيا من طريق ابي الزبير انه سالا جابر بن عبد الله عن
فتاني القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان هذه الامة تنبلي في قبورها فاذا دخل قبره
وتولي عنه اصحابه جاءه ملك شديد الاتهار فيقول له

ما كنت

ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن اقول انه رسول الله
وعبد فيقول له الملك انظر الي مقعدك الذي كان من النار قد
انجاك الله منه وابدا لك بمقعدك الذي تري من النار مقعدك
الذي تري من الجنة فيرهما كلما فيقول المؤمن دعوني ابشر
اهلي فيقال له اسكن واما المناق فيقعده اذا تولى عنه اهله
فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري اقول
ما يقول الناس فيقال له لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك
من الجنة قد ابدا لك الله مكانه مقعدك من النار قال جابر
فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر
علي ما مات عليه المؤمن علي ايمانه والمناق علي ثقافته **واخرج**
ابن ماجه وابن ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الميت قبره مثل اليه الشمس عند
غروبها فجلس ففتح عينيه ويقول دعوني اصلي **واخرج** ابن
ابي الدنيا وابو نعيم عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن ادم لفي غفلة عما خلق له ان
الله اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب اثره اكتب
اجله اكتب شقي ام سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث

الله ملكا فيحفظه حتي يدر كثر يرتفع ذلك الملك ثم يوكلا الله
 به ملكين يكتبان حسناته وسياته فاذا حضر الموت ارتفع
 ذلك الملكان وجاء ملك الموت ليقبض روحه فاذا دخل قبره
 رد الروح في جسده وجاء ملكا القبر فامتنعاه ثم يرتفعان
 فاذا اقامة الساعة اخط عليه ملك الحسنة وملك السيئة
 فانشطاكما باعقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سابق
 واخر شهيد ثم قال صلى الله عليه وسلم ان قدامكم لامرا عظيما
 ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم **واخرج** ابن مردويه
 واليهي من طريق ابي سفيان عن جابر قال رسول الله صلى
 عليه وسلم اذا وضع المومن في قبره اتاه ملكان فانهراة
 فقام يهب كما يهب النائم فيقال له من ربك وما دينك ومن
 نبيك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبي فينادي
 مناد ان صدق فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة
 فيقول دعوني اخبر اهلي فيقال له اسكن **واخرج** ابو نعيم
 عن حمزة ابن حبيب مرفوعا قاتلوا القبر ثلاثة انكر وقالوا
 ورومان **واخرج** ابن الاوانس الجوزي في الموضوعات عن
 حمزة ابن حبيب مرفوعا قاتلوا القبر اربعة منكر ونكير

ونكور

ونكور وسيدهم رومان قال ابن الجوزي هذا الحديث
 لا اصل له وضمه تابعي ورواية الوقف عليه انتهت انتهى
 وسئل شيخ الاسلام ابن حجر هل نيات الميت ملكا اسمه رومان
 فاجاب بانه ورد بسند فيه لين **واخرج** اليه في كتاب
 عذاب القبر عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كيف انت اذ انتهي بك الى الارض فحفر لك ثلاثة اذرع وشبر
 في ذراع وشبر ثم اتاك منكرو ونكير اسودان يحران اشعارها
 كان اصواتهما المرعد القاصف وكان اعينهما البرق الخا
 يحفران الارض بانيابهما فاجلسا قرعا قتل تلاك وتوهلاك
 قال يا رسول الله وانا يومئذ علي ما انا عليه قال نعم قال
 اكفيكما يا ذرا الله يا رسول الله **واخرج** ابن ابي حاتم واليهي
 عن ابن عباس قال المومن اذا حضر الموت شهدته الملائكة
 فسلموا عليه وبشروه بالجنة فاذا مات مشوا مع جنازة
 ثم صلوا عليه مع الناس فاذا دفن اجلس في قبره فيقال
 له من ربك فيقول ربي الله فيقال له من رسولك فيقول محمد
 فيقال له ما شهدتك فيقول اشهدان لا اله الا الله وان
 محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الذين آمنوا بالقول

الظاهر ان هذا الاسناد بسند حسن
 من طريق ابي سفيان عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان قدامكم لامرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم
 واليهي من طريق ابي سفيان عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا وضع المومن في قبره اتاه ملكان فانهراة فقام يهب كما يهب النائم
 فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي والاسلام ديني
 ومحمد نبي فينادي مناد ان صدق فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة
 فيقول دعوني اخبر اهلي فيقال له اسكن **واخرج** ابو نعيم
 عن حمزة ابن حبيب مرفوعا قاتلوا القبر ثلاثة انكر وقالوا
 ورومان **واخرج** ابن الاوانس الجوزي في الموضوعات عن
 حمزة ابن حبيب مرفوعا قاتلوا القبر اربعة منكر ونكير

الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة الآية فيوسع له في قبره
مدبصر وأما الكافر فتترك الملائكة فيسقطون أيديهم
والبسطة هو الضرب يضربون وجوههم وأدبارهم عند
الموت فإذا دخل قبره أقعد فقيل له من ربك فلم يرجع إليهم
شيئا وأنساه الله ذكر ذلك وإذا قتل له من الرسول الذي
بعث إليكم لم يهتد له ولم يرجع إليه شيئا فذلك قوله
ويضل الله الظالمين **وأخرج** جويري في تفسيره عن الصادق
عنه ابن عباس قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة
رجل من الأنصار فأتته إلى القبر ولم يجد له مجلسا فجلس
الناس كأن علي ورسم الطير فضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصر في الأرض بينكت بمخصة معه ثم رفع طرفه
إلى السماء فقال أعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات
ثم قال إن العبد المومن إذا كان في آقبال من الآخرة وأديار
من الدنيا أتاه ملك الموت فجلس عند رأسه ويهبط إليه
ملائكة معهم تحفة من تحف الجنة وحنوط من حنوط الجنة
ومن كسوتها فيجلسون منه مد البصر سماطين فيبدوا
ملك الموت فيبشرون ثم تبشرون الملائكة فتسيل نفسه

كما تسيل القطرة من في السقا فرجا بما بشره ملك الموت حتى
إذا أخذ نفسه لم تردعها الملائكة طرفة عين حتى يأخذوها
ويحتضنوها إليهم بتلك التحف التي هبطوا بها فإذا أخرجها
قد ملأ ما بين السما والأرض فتقول الملائكة ما أطيب
هذه الرائحة فتقول الملائكة هذه رائحة نفس فلات
المومن قبض وتصلي عليه فإذا انتهوا به إلى السما فتحت
ابواب السما لها فليس من باب إلا وهو يشتاق إلى أن يدخل
منه حتى إذا دخلوا منها من باب عمله يكي عليه الباب فلا
يمرون بها على أهل سما إلا قالوا مرحبا بهذه النفس الطيبة
التي قبلت وصية ربها حتى أتتهوا إلى سدة المتري فيقول
ملك الموت والملائكة الذين هبطوا إليها يارب قبضنا روح
فلان ابن فلان المومن وهو أعلم منهم بذلك فيقول الله
ردوه إلى الأرض فاني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها
أخرجهم نارة أخرى فانه يسمع خفق نعالكم ونعص أيديكم
إذا أوليتم عند مدبرين فيأتيه ملاك ثلاثة ملاك من
ملائكة الرحمة وملاك من ملائكة العذاب وقد اكتتفه
عمله الصالح والصلاة عند رجليه والصيام عند رأسه

والزكاة عن يمينه والصدقة عن يساره والبر وحسن
الخلق علي صدره فكلما اتاه ملك العذاب من ناحية دبت
عنه عمله الصالح فيقوم به رزية لواجتمع اهل مني لم يقلوها
فيقول ايها العبد الصالح لولاما اكتفك من الصلاة هـ
والصوم والزكاة والصلاة لضربك بهذه المزية
ضربة يشتعل قبرك نار اهلوكا واتماله ثم يصعد ملك
العذاب فيقول احدهما لصاحبه ارفع بولي الله فانه
جام من هول شديد فيقول من ريك فيقول الله فيقول وما
ديك قال ديني الاسلام فيقول من نبيك قال محمد فيقول
وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فامتت به وصدقت
وبشهرتها عندها وهي اشد فتنة تقرض علي المومن
فينادي من السما قد صدق عبدي فافرشوه من فرش
الجنة واكسوه من كسوتها وطيبوه من طيبها وافسحوا له
في قبره مد البصر وافتحوا له بابا من ابواب الجنة عند
راسه وبابا عند رجليه ثم يقولان له ثم نومة العروس
في حجلتها لم يذق عذاب القبر وهو يقول رب اقم الساعة
رب اقم الساعة لكي ارجع الي اهلي ومالي وما اعددت لي

فيبعث

فيبعث من قبره يوم القيامة مبياض الوجه المجمل بفتح الملهة
والجيم المعجمة والمتخصر ما اختصر الاضاف بيده فامسكه
من عصي ونحوه ونيلك بمشاة اخرى **واخرج** احمد والطبراني
بسند صحيح وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة عن ابن
عمر وان رسول الله صلى الله وسلم ذكر فتاني القبر فقال عمي
أترد الينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم كهيتكم اليوم فقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه الطبراني في الكبير بسند حسن واليهيقي في عذاب القبر
عن ابن مسعود قال ان المومن اذا مات اجلس في قبره فيقال
من ريك وما ديتك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام
وبني محمد فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم يقرأ بيت الله
الذين امنوا بالقول الثابت الآية وان الكافر اذا دخل قبره
اجلس فيه فيقول له من ريك وما ديتك ومن نبيك فيقول
لا ادري فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم يقرأ ابن مسعود
ومن اعرض عن ذكر ربي فان له معيشة ضنكا **واخرج** اليهقي
ايضا وابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان احداكم لم يلبس
في قبره اجلاسا فيقال له ما انت فان كان مومنا قال انا عبد

الله حيا وميتا شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا ^{عليه} رسوله
 فيفسح له في قبره ماشا فيري مكانه في الجنة ويترأ عليه
 كسوة يلبسها من الجنة واما الكافر فيقال له ما انت فيقول
 لا ادري فيقال له لا دريت ثلاثا فيضيق عليه قبره حتي
 تختلف اضلاعه ويرسل عليه حيات من جوانب قبره ينهشنه
 وياكلنه فاذا جزع فصاح قمع بمقع من نار واحد يذوق
 له باب من النار **واخرج** الاجري في الشريعة عن ابن مسعود
 قال اذا اتى في المبعث الله اليه ^{عليه} السلام فيقولان
 من ربك قال ربي الله قال اما دينك قال ديني الاسلام قال اما من
 نبئك قال نبي محمد قال اصدقت كذلك كنت افرش من الجنة
 والبسوم منها واروه مقعده منها واما الكافر فيضرب ضربة
 يلتهب منها قبره نارا اوضيق عليه قبره حتي تختلف ^{عليه} اضياعه
 وتبعث عليه حيات من حيات القبر كاعناق الابل **واخرج** ابو
 داود والحاكم والبيهقي عن عثمان قال مر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بجنانة عند قبر وصاحبه يدفن فقال استغفروا
 لانيكم واسالوا التثبيت فانه الان يسأل **واخرج** ابن ابي داود
 في المبعث والحكم في التاريخ والبيهقي في عذاب القبر عن ابن

الخطاب

هذه نسخة من كتاب
 القبر من كتاب
 القبر من كتاب

الخطاب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذ كنت في ربيع
 اذ رج في ذراعين ورايت منكرا وكثيرا قلت يا رسول الله وما منكرا
 وكثيرا قال قناتا القير يحثان الارض بايניהما ويطلان في
 اشعارهما اصواتهما كما لرعد القاصف وابصارهما كالبرق
 الخاطف معهما مرزبة لواجتمع عليها اهل مني لم يطيقوا فيها
 هي ايسر عليهما ابن عصاي هذه فامتنعنا فان تعايبت او
 يتاوت ضربناك بها ضربة يقير بها وماذا قلت يا رسول
 الله وانا علي حالي هذه قال نعم اذن اكفيكما **واخرج** ابو نعيم
 وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة والبيهقي عن عطاء ابن
 يسار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمري ان الخطاب
 يا عمر كيف بك اذا انت هت فقا سواك ثلاثة اذ رج وشبهوا
 في خلع وشبهوا رجوعا اليك فغسلوك وكفنوك وحطوك
 ثم احملوك حتي يضعوك فيه ثم يهيلوا عليك التراب فاذا
 انصرفوا عنك اتاك قناتا القير منكرا وكثيرا اصواتهما كالرعد
 القاصف وابصارهما البرق الخاطف فتثلاك وتثرأك
 وهولاك فكيف بك عند ذلك يا عمر قال يا رسول الله ومعني عتلي
 قال نعم قال اذن اكفيكما مرسل رجاله ثقاة **واخرج** البزار

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البيت
الذي يُقرؤ فيه القرآن عليه خيمة من نور يهتدي به اهل السما
كما يهتدي بالكوكب الدري في لبح البحار وفي الارض القفرة
فاذا مات صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فتسظر الملائكة
من السما فلا يرون ذلك النور فتلقاه الملائكة من سما الي سما
فتصلي الملائكة علي روحه في الارواح ثم تستغفر ^{ساعة} الي يوم
القيامة وما من رجل تعلم كتاب الله ثم صلى من ليل الا اوصت به
تلك الليلة الملقية الليلة المستباعدة ان تنبهه لساعته
وان تكون عليه خفيفة واذ كان اهل في جهازه القرآن
في صورة حسنة جميلة فوقف عن دراسه حتي يدرج في الكفانه
فيكون القرآن علي صدره دون الكفن فاذا وضع في قبره
وسجد عليه وتفرق عنه اصحابه اتاه منكر وكبير فيجلسانه
في قبره فيجي القرآن حتي يكون بينه وبينهما فيقولان له
اليك حتي نساله فيقول لا ورب الكعبة انه لصاحبي وخليلي
ولست اخذ له علي حال فان كنتما امرتما بشي فامضيا لما امرتما
ودعاني مكاني فاني لست افارق حتي ادخل الجنة ثم ينظر
القرآن الي صاحبه فيقول انا القرآن الذي كنت تجهل ويخبرني
وتخبرني

وتخبرني فانا اجيبك ومن اجبته اجبه الله ليس عليك بعد
مسالة منكر وكبير هم ولا حزن فيساله منكر وكبير ويصعد
ويبقى هو والقرآن فيقول لا في شئك فراشا ولا ثوبك دثارا
حسنا جميلا كما اسهرت ليلك وانصت لفارك فيصعد القرآن
الي السما اسرع من الطرف فيساله الله ذلك فيعطيه ذلك
فينزل به الف ملك من مقربي السما السادسة فيجي فيجيبه
فيقول هل استوحشت ما زوت مذ فارقتك ان كلمت الله حي
اخذت لك فراشا ودثارا وقد جيتك به فقم حتي تفرشك الملائكة
فتنهضه الملائكة انها ضالطيفا ثم فيسبح له في قبره مسيرة
اربعة ايام ثم يوضع له فراش بطاينه من حريرا خضر
حشوم المسك الاذفر ويوضع له مرافق عند رجليه ورأسه
من السندس والاسنبرق ويسبح له سراجان من نور الجنة ^{تصعد}
عنه ويبقى هو والقرآن حتي يبعث ويرجع القرآن الي اهل الجنة
فيخبر خبرهم كل يوم وليلة ويتعاهد كما يتعاهد الوالد
المشفق ولده بالخير فان تعلم احد من ولده القرآن بشرة
بذلك وان كان عقبه عقب سود عالم بالصلاح والاقبال
وهذا حديث غريب في اسناده جهالة وانقطاع **واخرج**

عند راسه ورجليه
بهذه اليوم القامة
تصعد الملائكة علي
شده الامن مستقر القيلة
ثم يوقى بها من الجنة مع

احمد واليزار وابن مردويه واليهمني وابن ابي الدنيا
بسند صحيح عن ابي سفيان الخدري قال شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ايها الناس ان هذه الامة ستبلي في قبورها
فاذا الانسان دفن فنغرق عنه اصحابه جاءه ملك في
يده مطراق فاقعده قال ما تقول في هذا الرجل
فان كان مؤمنا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فيقول صدقت ثم يفتح له باب الى النار فيقول
هذا كان مترلك لو كفرت بربك فاما اذا امنت فهذا مترلك
فيفتح له باب الى الجنة فيريد ان ينهض اليه فيقول له
اسكن ويمنع له في قبره واذا كافرا او منافقا قيل له ما
تقول في هذا الرجل فيقول لا ادرى سمعت الناس يقولون
شيا فقلت فيقول لا دريت ولا تليت ولا اهتديت ثم
يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا مترلك لو امنت بربك فاما
اذا كفرت به فان الله ابدلك به هذا ويفتح له باب الى النار
ثم يفتح قبة بالمطراق فيسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين
فقال بعض القوم يا رسول الله ما احدث يقوم عليه ملك في

يده

مطراق

يده الا هيل عنه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابي قتادة الانصاري قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره
فيقال له من ربك فيقول الله فيقال له من نبيك فيقول محمد ابن
عبد الله فيقال له ذلك ثلاث مرات ثم يفتح له باب الى النار
فيقال له انظر الى مترلك لو زغت ثم يفتح له باب الى الجنة
فيقال له انظر الى مترلك في الجنة اذ ثبت واذا مات الكافر اجلس
في قبره فيقال له من ربك من نبيك فيقول لا ادرى كنت اسمع
الناس يقولون فيقال له لا دريت ثم يفتح له باب الى الجنة
فيقال له انظر الى مترلك لو ثبت ثم يفتح له باب الى النار
فيقال له انظر الى مترلك اذ زغت فذلك قوله تعالى
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال لا اله الا الله
وفي الآخرة قال المسألة في القبر **واخرج** الترمذي وحسنه
وابن ابي الدنيا والاحري في الشريعة عن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتقر الميت اتاه ملكا
اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر والآخر نكير فيقولان
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد

الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 فيقولان قد كنا تعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره ثم
 سبعون ذراعا في سبعين ثم ينزل فيه فيقال له ثم فيقول
 ارجع الي اهلي فاخبرهم فيقولون ثم كنومة العروس الذي
 لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه
 ذلك فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون ققلت
 مثله لا ادري فيقولون قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال
 للارض التي عليه قتلتم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال
 فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك **واخرج**
 الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال شهدنا جنازة
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها
 وانصرف الناس قال انه الان يسمع خفق نعالكم انا
 منكرو فكبرا عينهما مثل قدور النحاس وانياهما مثل
 صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيساالانه
 ما كان يعبد ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال
 كنت اعبد الله ونبتي محمد صلى الله عليه وسلم جانا بالينا
 فامنا به واتبعناه فذلك قوله الله يثيت الله الذين

السيامي
هم القرون

امنوا

امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقال
 له علي اليقين حيث وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب
 الي الجنة ويوسع له في جفرتة وان كان من اهل الشك قال
 لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له علي الشك
 حيث وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الي النار ويسلط
 عليه عقارب وتنانين لوفتح احداهم في الدنيا ما انبتت
 شيئا تنهشه وتؤمر الارض فتضم عليه حتى تختلف اضلاعه
واخرج ايضا في الاوسط وابن ابي شيبة وابن جرير وابن حبان
 في صحيحه وابن مردويه والحاكم والبيهقي وهنادي الزهد
 عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
 نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق
 نعالهم حين يولون عنه فاذا كان مومنا كانت الصلاة
 عند راسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل
 الخيرات والمعروف والاحسان الي الناس من قبل رجله
 فيوت من قبل فتقول الصلاة ليس قبلي مدخل فيوت
 عن يمينه فتقول الزكاة ليس قبلي مدخل ويوت من قبل
 شماله فيقول الصوم ليس قبلي مدخل ثم يوت من قبل

رحليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس
ليس قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس
قد قربت للغروب فيقال له اخيرا عما نسالك فيقول دعوني
حتى اصلي فيقال انك ستفعل فاخيرا عما نسالك فيقول
عمر تسالون فيقال ما كنت تقول في هذا الرجل الذي **كان**
فيكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه رسول الله
جا بالبينات من عند ربنا فصداقنا واتبعنا فيقال له صدقت
وعلي هذا حيث وعلي هذا مت وعليه تبعث ان شاء الله **فخرج**
له في قبره مديصر فذلك قوله الله تعالى يثبت الله الدين
امسا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وفيقال
افتحوا بابا الى النار فيفتح له بابا الى النار فيقال هذا كان
منزلك لو عصيت الله فيزداد غبطة وسرورا فيعاد الجسم
الي ما بدى منه التراب وتجعل روحه في النسر الطيب وهي
طير خضر تعلق في شجر الجنة واما الكافر فيؤتى في قبره من
قبل راسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل رحليه فلا يوجد شيء
فيجلس خائفا مرعوبا فيقال ما تقول في هذا الرجل الذي كان
فيكم وما تشهد به فلا يهتدي لاسمه فيقال الحمد صلى الله

عليه

عليه ولم فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت كما قالوا فيقال
له صدقت علي هذا حيث وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ه
ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فذلك قوله تعالى ومن
اعرض عن ذكرى فان له ضنكا فيقال افتحوا له بابا الى الجنة
فيقال هذا كان منزلك وما اعد الله لك لو كنت اطعته فيزداد
حسرة وشورا ثم فيقال افتحوا له بابا الى النار فيفتح له باب
اليها فيقال هذا منزلك وما اعد الله لك فيزداد حسرة وشورا
قال ابو عمرو الضريقرقت لحما د ابن سلمة كان هذا من اهل
القبيلة قال نجر قال ابو عمرو وكان يشهد بهذه الشهادة علي
غير يقين يرجع الي قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئا
فيقوله **ها خرج** الطيراني في الاوسط وابن ابي الدنيا عن ابي
هريرة رفعه قال اذا وضع الميت في قبره جانت له اعماله
الصالحة فاحتوشته فان اتاه من قبل راسه جا قرانه القرا
وان اتاه من قبل رحليه جا قيامه وان اتاه من قبل يديه قالت
البدان كان والله ليسطني بالصدقة والدعا لاسيالكم
اليه من قبلي وان اتاه من قبل فيه جا ذكره وصيامه قال وكذلك
الصلاة قال والصبر ناحية فيقول لما الى لوريت خللا

كنت صاحبه وتجاهش عنه اعماله الصالحة كما يحاش الرجل
 عن اخيه واهله وولده ويقال عند ذلك ثم باركك الله في مضجعتك
 فتم الاخلا اخلاوك ونعم الاصحاب اصحابك **واخرج** ابراهيم
 الدنيا ايضا عن ابي هريق قال اذا اختضر المومن فخرج روحه
 من جسده تقول الملائكة روح طيبة من جسد طيب فاذا
 اخرج من بيته الى قبره فهو يجب ما اسرع به فاذا ادخل
 قبره اتاه آت لياخذ براسه فيجول سجوده بينه وبينه
 ويأتيه لياخذ بيده فيجول صدقته بينه وبينه ويأتيه
 لياخذ برجليه فيجول قيامه عليهما في الصلاة وممشاه عليهما
 الى الصلاة بينه وبينه فما يفرغ المومن بعدها ابدا وان
 من سأل الله من الخلق ليفزع فاذا راي مقعده وما اعد
 له قال رب بلغني الى منزلي فيقال له ان لك اخوانا واخوات
 لم يلحقوا بك فارجع فتم فزير العين وان الكافر اذا
 احتضر فخرج روحه من جسده تقول الملائكة روح خبيثة
 من جسد خبيث فاذا اخرج من بيته الى قبره فهو يجب
 من ابطائه ويصبح ابن تذهبوك بي فاذا ادخل قبره
 ورآي ما اعد له قال رب ارجعوني انا وعمل صالحا

فيقال

فيقال له قد عمت ما كنت معمرا فيتضايق عليه قبره حتي
 تختلف اضلاعه فهو كالمنهوس ينام ويفزع وتهوي اليه
 هوام الارض حياتها وعقاربها **واخرج** النبي عن ابي
 هريق رفعه قال ان المومن يترك به الموت ويعاين ما
 يعاين فود لو خرجت نفسه والله يجب لقاءه وان المومن
 يصعد بروحه الى السموات فيدبر ارواح المومنين فيستخبر
 عن معارفهم من اهل الارض فاذا قال تركت فلانا في الدنيا
 اعجبهم ذلك واذا قال انا فلانا قد مات قالوا ما جئ به اليها
 وان المومن يجلس في قبره فيسال من ربه فيقول ربي الله
 فيقول من بينك فيقول في محمد صلي الله عليه وسلم فيقول
 ما اذا دينك فيقول ديني الاسلام فيفتح له باب في قبره
 فيقال انتظر الي **محمد** يري القبر فكانت رقيقة واذا
 كان عدو الله ترك به الموت ويعاين ما عاين فانه لا يجب ان
 يخرج روحه ابدا والله يبعث لقاءه فاذا اجلس في قبره ه
 يقال له من ربك فيقول لا ادري فيقال لا ادري فيفتح له باب
 من جهنم ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة الا الثقلين ثم يقال
 له ثم كذا من المنهوس **قيل** لابي هريق ما المنهوس قال الذي

تهسه الدواب والحيات ثم خضع عليه قبره **واخرج** ابن
ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يصير
الى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فرج ولا مشغوف ثم
يقال له فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل **فيما**
فيقول محمد رسول الله جانا بالعبادات من عند الله قصد قنا **فيما**
فيقال له هل رايت الله فيقول لا ما ينبغي لاحد ان يرى الله **فيما**
فيخرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضها **فيما**
فيقال له هذا مقعدك وتقال له علي اليقين كنت وعليه مت
وعليه تبعث ان شا الله ويجلس الرجل السوء في قبره فرجا
مشغوبا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما هذا
الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيخرج له
فرجة قبل الجنة فينظر الي زهرتها وما فيها فيقال له
انظر الي ما **فيما** صرفه الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار
فينظر اليها يحطم بعضها بعضها فيقال له هذا مقعدك علي
السك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شا الله **واخرج**
البخاري عن اسماء بنت ابي بكر انها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انه قد اوحى الي انكم تقتنون في القبور

يوفي

يوفي احدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او المؤمن
فيقول هو محمد رسول الله جانا بالعبادات والهدى فاجبنا
وانتبعنا فيقال له قد علمنا ان كنت مؤمنا ثم صالما واما المنافق
والمرتاب فيقول ما ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت
واخرج احمد عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذل
الانسان قبره فان كان مؤمنا احف به عمله الصلاة والصيام
فيا نية الملك من نحو الصلاة فترده ومن نحو الصيام فيرده
فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل
يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد انه رسول
الله فيقول وما يدريك اذ كنت قال لا شهد انه رسول الله قال
يقول علي ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وان كان فاجر
او كافرا جانا الملك ليس بينه وبينه شيء يرده فاجلسه ويقول
ما تقول في هذا الرجل قال اي رجل قال محمد قال والله ما ادري
سمعت الناس يقولون شيئا فقلته قال له الملك علي ذلك عشت
وعليه مت وعليه تبعث قال وتسقط عليه دابة في قبره
معها سوط ثم تجمعه مثل عرف البعير تضربه ما شاء الله
لا تسمع صوته فترحمه **قال في الصحاح** تمر السياط عقد

أطرافها وعرف البعير والغرس الشعر النابت على المعرفة
واخرج أحمد والبيهقي بسند صحيح عن عائشة قالت ^{دقة} جالت يهو
 فاستطعت علي يابي فقالت أطعموني أعادكم الله من فتنة الدجال
 ومن فتنة عذاب القبر فلم أزل أجيبها حتى أتني رسول الله
 صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذه اليهودية ^{الله ما تقول} قال
 وما تقول قلت تقول أعادكم الله من فتنة الدجال ومن
 فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلي الله
 عليه وسلم فرفع يديه مديا يستعيد بالله من فتنة الدجال
 ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فانه لم
 يكن بني الا قد حذر أمته وسأخذكموه مجديث لم يحذره
 بني أمته انه أعور والله ليس بأعور مكتوب بين عينيه
 كافر يقروه كل مومن وأما فتنة القبر في تقفنون وعني
 تسالون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبر غير فرع
 ولا مشغوف ثم يقال له فيم كنت فيقول في الاسلام فيقال
 ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جانا
 بالبيئات من عند الله فصعد قناه فيخرج فرجة قبل النار
 فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الي ما وراك
 الله

الله ثم يفرج له فرجة الي الجنة فينظر الي زهرتها وما فيها
 فيقال له هذا مقعدك منها ويقال له علي اليقين كنت وعليه
 مت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان الرجل السو جلس
 في قبره فرعا مشغوبا فيقال فيم كنت فيقول لا ادرى فيقال
 ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون
 قولا فقلت كما قالوا فيخرج له فرجة قبل الجنة فينظر الي
 زهرتها وما فيها فيقال له انظر الي ما صرف الله عنك ثم يفرج له
 فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا
 مقعدك منها علي الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء
 الله ثم يعذب **الشعور** بشين معجمة ثم عين مهملة قال
 اهل اللغة الشعف فيه الفرع حين يذهب بالقلب **واخرج**
 البرازعي عن عائشة قالت قلت يا رسول الله نبتلي هذه الامة
 في قبورها فكيف يكون لنا امرأة ضعيفة قال يثبت الله الذ
 امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **واخرج**
 البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
 بي يفتن اهل القبور وفيه نزلت هذه الآية يثبت الله
 الدين امنوا بالقول الثابت **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عائشة

قالت اذا خرج بسرير المومن نادى اشهدكم الله لما امرتموني
فاذا دخل قبره حقه عمله فبقي الصلاة فتكون عن يمينه وبقي
الصوم فيكون عن يساره وبقي عمله بالمعروف فيكون عند
رجليه فتقول الصلاة ليس لكم قبلي مدخل كان يصلي لي
فيأتيه من قبل يساره فيقبل الصوم انه كان يصوم
ويعطش فلا يجدون موضعاً فيأتون رجليه فتحاصرهم
عند اعماله فلا يجدون ملكاً واذا كان الاخر نادى بصوت
يسمعه كل شيء الا الانسان فانه لو سمعه صعد وجزع
واخرج ابو نعيم في الحلية عن طاوس قال ان الموتى يقتنون
في قبورهم فكانوا يستحبون ان يطعم عترهم فلكه الايام
واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن سفیان الثوري قال
اذا سُئِلَ الميت من ربه ترايا له الشيطان في صورة فيشير
الي نفسه اني انا ربه قال الحكيم ويؤكك من الاخبار قوله
صلي الله عليه ولم عند دفن الميت المومن اللهم اجر من الشيطان
قلولم يكن للشيطان هناك سبيل ما دعا صلي الله عليه ولم بذلك
واخرج السلفي في الطبقات عن سهل بن عمار قال رايت
يزيد بن هارون في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك

قال

قال اتاني في قبري ملكان فظان فقالا ما دينك ومن ربه
ومن نبيك فاخذت بلحيتي البيضاء وقلت لمثلي يقال هذا
وقد علمت الناس جوابكما ثمانين سنة فذهبا وقالاه
اكتبته عن جرير بن عثمان قلت نعم قال انه كان يبغض
عثمان فابغضه الله **واخرج** اللالكاي في السنة عن
الحثرية ابن محمد المتقري قال رايت يزيد بن هارون
في النوم فقال اتاني منكر وتكبر فاقعداني وسالني وقال
من ربه ومن نبيك ومن نبيك فنجعلت انقض لحيتي البيضاء
من التراب واقول مثلي يسال انا يزيد بن هارون وكنت في
دار الدنيا ستين سنة اعلم الناس فقال احدهما صدق نبي
نومة العروس فلاروحة عليك بعد اليوم **واخرج** اللالكاي
في السنة عن محمد بن نصر الصايغ قال كان ابي مولعاً بالصلاة
علي الجنائز من عرف ومن لا يعرف فقال يا بني حضرت يوماً
جنازة فلما دفنوها نزل الي القبر نفسان ثم خرج واحد وبقي
الاخر وحي الناس التراب فقلت يا قوم يدفن حي مع ميت
فقالوا ما نراه احد فقلت لعله شبيه لي ثم رجعت فقلت
ما رايت الا اثنين خرج واحد وبقي الاخر لا ابرح من يومنا

حتى يكشف الله لي ما رايت فجيئت الي القبر وقرأت عشر مرات
يس وتبارك وبكيت ورفعت يدي وقلت رب اكشف لي
عما رايت فاني خائف علي عقلي واذا بالقبر انشق وخرج منه
شخص وولي مبادر فقلت يا هذا بمعبودك الاوقفت حتي
اسالك فما التقت الي فقلت له الثانية والثالثة فالتفت
وقال انت نصر الصايغ قلت نعم قال ما تعرفني قلت لا قال
نحن ملكا من ملايكة الرحمة وكلنا باهل السنة اذا وضعوا
في قبورهم تزلنا حتي نلقاهم الحجة وغاب عني **فصل**
فيه فوائد الاولي قال القرطبي جافي رواية سوال
ملكين وفي اخرى سوال ملك واحد ولا تعارض بل ذلك
بالنسبة الي الاشخاص فرب شخص ياتي اثنان معا فيسأل
معا عند انصراف الناس ليكون اهل في حقه واشد بحسب
ما اقترب من الاثام واخر ياتي قبل انصراف ^{الناس} عنده تحقيقا
عليه لحصول امنيته ملك واحد فيكون اخف
عليه واقل في المراجعة لما قدمه من العمل الصالح قال ويحتمل
ان ياتي الاثنان ويكون السائل احدهما وان اشتركا في الاثام
فتمثل رواية الواحد علي هذا قلت هذا الثاني هو المصواب

فان ذكر

فان ذكر الملكين هو الموجود في غالب الاحاديث **الثانية** قال
ايضا احتلفت الاحاديث في كيفية السؤال والجواب وذلك
بحسب الاشخاص ايضا فمنهم من يسأل عن بعض اعتقاداته
ومنهم من يسأل عن كلها قال ويحتمل ان يكون الاختصاص علي
البعض من بعض الرواة واثابه غيره تاما قلت هذا
الثاني هو المصواب لاتفاق اكثر الاحاديث عليه نعم يؤخذ
منها خصوصا من رواية ابي داود عن انس فما يسأل عن شيء
يورد لها وللفظ ابن مردويه فما يسأل عن شيء غيرها انه لا
يسأل عن شيء من التكليفات غير الاعتقاد خاصة وصرح
به في رواية البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في
قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الآية **قال**
الشهادة يسألون عنها في قبورهم قيل لعكرمة ما هو
قال يسألون عن الايمان بحمد صلي الله عليه وسلم وامر التوحيد
الثالثة اقوله ورد في رواية انه يسأل عن المجلس الواحد
ثلاث مرات وباقي الروايات ساكتة عن ذلك فتحمل علي ذلك
او يختلف الحال بالنسبة الي الاشخاص وقد تقدم عن طائفة
انهم يفتنون سبعة ايام **الرابعة** قال القاضي ان لم يرد فن

من بقي علي وجه الارض يقع لهم السؤال والجواب وبحيب
الله ابصار الملكين عن روية ذلك كما حجبها عن رؤيته
الملايكة والشياطين قال بعضهم وترد الحياة الي المصلوب
ونحن لا نشعر به كما انا نحسب المغمي عليه ميتا وكذلك
يضيق عليه الجوكضة القبر ولا يستفكر شيئا من ذلك من خالط
الايمان قلبه وكذلك من تفرقت اجزائهم يخلق الله الحياة
في بعضها او كلها ويوجه السؤال **عليها** قال امام الحرمين
قال بعضهم وليس هذا يا بعد من الفتر الذي اخرج به الله
من صلب ادم واسهدهم علي انفسهم الست بريكهم قالوا بلي
الخامسة قال ابن عبد البر لا يكون السؤال الامون او
منافق كان منسوب الي دين الاسلام بظاهر الشهادة هو
بخلاف الكافر فلا يسال وخالفه القرطبي وابن القيم
وقالا احاديث السؤال فيها التصحيح بان الكافر والمنافق
يسالان **قلت** ما قالاه متنوع فانه لم يجمع بينهما في شيء
من الاحاديث وانما ورد في بعضها ذكر المنافق وفي بعضها
بدله الكافر وهو محمول علي ان المراد به المنافق بدليل قوله
في حديث اسما واما المنافق والمرتاب ولم يذكر الكافر

وفي اخر حديث ابي هريرة عند الطبراني من قول حماد وابي
عمر الضير وما يصرح بذلك **السادسة** قال الحكيم الترمذي
سؤال القبور خاص بهذه الامة لان الامم قبلها كانت الرسل
تأتيهم بالرسالة فاذا ابوا كفت الرسل واعتزلوهم وغو
بالعذاب واعطي **المسيح** حتي يدخل في دين الاسلام من
دخل لمهابة **المسيح** ثم يرسخ الايمان في قلبه فمن هنا ظهر
اللفاق فكانوا **يسرون** ويعلمون الايمان فكانوا بين المسلمين
في ستر فلما ماتوا قبيض الله لهم قتيان القبر يستخرج سرهم
بالسؤال ويميز الله الخبيث من الطيب وخالفه آخرون
فقالوا السؤال لهذه الامة وغيرها قال ابن عبد البر
ويدل للاختصاص قوله ان هذه الامة تقبلي في قبورها
وقوله اوحي الي تفتنون وعني تسالون **السابعة** قال
الحكيم انما سمي قتيان القبر لان في سؤالهما انتهازا وفي
خلقهما صعوبة وسميا منكرا وتكبرا لان خلقهما لا يشبه
خلق الادميين ولا خلق الملايكة ولا خلق البهائم ولا خلق
الهوام بل هما خلق بديع وليس في خلقهما انس للناظرين
اليهما جعلهما الله تكملة للمؤمن ليثبت به ويصح به وهتك

فلما بعث الله محمدا
عليه السلام بالرسالة
استدعهم العذاب

لست المتناق في البرنخ من قبل ان يبعث حتى يحل عليه العذاب
قلت وهذا يدل على ان الاسم منكر بفتح الكاف وهو
 المجزوم في الغاموس وذكر ابن يونس من اصحابنا الشافعية
 ان اسم ملكي المومن مبشر وبشير **الثامنة** قال القرطبي
 ان قيل كيف يخاطب الملكا جميع الموتي في الاماكن المتباعدة
 في الوقت الواحد فاقول ان عظم جثتها يقتضي ذلك فيخاطبها
 الخالق الكثير في الجهة الواحدة مخاطبة واحدة بحيث
 يحصل لكل احد من المخاطبين انه المخاطب دون من سواه
 ويمنع الله من سماع جواب بقية الموتي **قلت** ويحتمل
 تعدد الملائكة المعدة لذلك كما في الحفظة ونحوهم **التاسعة**
 اختلفت الاحاديث السابقة في قدر سعة القبر للمومن
 ولا تقارض فان ذلك يتفاوت بحسب حال الميت في الصلاح
 علوا وانخفاضا **العاشرة** في اسئلة تتعلق بهذا الباب
 سئلها شيخ الاسلام حافظ العصر ابو الفضل ابن حجر **سئل**
 عن الميت اذا سئل هل امر يسأل وهو راقد فاجاب بقعد
وسئل عن الروح هل تلبس حينئذ الجثة كما كانت فاجاب نعم
 لكن ظاهر الخبر انها تخل في نصفه الاعلى **وسئل** هل يكشف

له حتى يري النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب بانه لم يرد
 في حديث وانما ادعاء بعض من لا يحتج به بغير مستند
 سوى قوله في هذا الرجل ولا حجة فيه لان الاشارة الي
 الحاضر في الذهن **سئل** عن الاطفال هل يسألون فاجاب
 بان الذي يظهر اختصاص السؤال بمن يكون مكلفا وقال
 ابراهيم الاحاديث مصرحة باعادة الروح الي البدن عند
 السؤال لكن هذه الاعادة لا تحصل بها الحياة المعهودة
 التي تقوم بها الروح بالبدن وتدبره ويحتاج معها الي
 الطعام ونحوه وانما يحصل بها للبدن حياة اخري يحصل بها
 الامتحان بالسؤال وكان حياة النائم وهو حي غير حياة
 المستيقظ فان النور اخرا الموت ولا ينقضي عن النائم اطلاق
 الحياة فكذلك حياة الميت عند الاعادة غير حياة الحي
 وهي حياة لا تنقضي عنه اطلاق اسم الموت بل انه متوسط
 بينهما ولا دلالة في الحديث على انها مستقرة وانما تدل على
 تعلق ما لها من البدن وهي لا تزال متعلقة به وان بلي وتمرق
 وتفسم وتفرق انتهى وقال ابن تيمية الاحاديث
 متواترة على هود الروح الي البدن وقت السؤال وسؤال

للبدن بلا روح قول طائفة وانك المجهور وقابلهم اخر
 فقالوا السؤال للروح بلا بدن قاله ابن حزم واخرون
 وهو غلط ولا يمكن للتقريب لكذا اختصاص **خاتمة** في روض
 الرياحين لليا فغي عن شقين البلخي انه قال طلبنا خمساً
 فوجدناها في خمس طلبنا ترك الذنوب فوجدناه في صلاة ^{الصلوة}
 وطلبنا ضياء القبور فوجدناه في صلاة الليل وطلبنا جوار
 منكر ومنكر فوجدناه في قراءة القرآن وطلبنا عبور ^{المصراط}
 فوجدناه في الصوم والصدقة وطلبنا ظل العرش فوجدناه
 في الخلوة **الباب الخامس عشر**
لايسال في قبره قال ابو القاسم السعدي في كتاب
 الروح ورد في الاخبار الصالح ان بعض الموتى لا تنالهم فتنة
 القبر ولا ياتيهم القناتان وذلك على ثلاثة اوجه مضاف
 الي عمل ومضاف الي حال بل انزل بالميت ومضاف الي زمان
اخرج النسائي عن راشد ابن سعد عن رجل من اصحاب
 رسول الله عليه وسلم انه رجا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين
 يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال اني يارقة السيوف علي
 طائفة فتنة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي جابر قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي العدو فصرحتي يقتل او يغلب
 لم يفتن في قبره **واخرج** مسلم عن سلمان سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر
 وقيامه وان مات جري عمله الذي كان يعمل واجري عليه
 رزقه وامن من القناتان **واخرج** الترمذي وصححه عن فضالة
 ابن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم
 علي عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينفذ عمله
 الي يوم القيامة ويامن من فتنة القبر **واخرج** ابو داود
 يلفظ ويومن من فتاتي القبر **واخرج** ابن ماجه بسند صحيح
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات
 مرابطا في سبيل الله اجري الله عليه اجر عمله الصالح الذي
 كان يعمل واجري عليه رزقه وامن القناتان ويبعثه الله
 امنا من الفزع قال القرطبي في هذا الحديث والذي قبله
 قيد وهو الموت حالة الرباط والرباط هو ملازمة نفوس
 المسلمين مكة وعلي بنية الجهاد فارسلوا كان اوراجلا
 بخلاف سكان الثغور ايماء باهلهم الذين يعرفون
 ويكتسبون هناك فليسوا بمراطين **واخرج** النسائي

مرفوعاً من قتله بطنه لم يعذب في قبره قال القرطبي المراد
به الاستسقا وقيل الاسهال والحكمة في ذلك انه يموت خاص
العقل عارفاً بالله فلم يجئ الى اعادة السؤال عليه بخلاف
من يموت بسائر الامراض فانهم تغيب عقولهم **واخرج**
جويري في تفسيره عن عامر ابن ابي النجود عن **ابن جبير**
عن ابن مسعود من قرأ سورة الملك كل ليلة عمم من فتنه
القبر **واخرج** عن كعب قال انا نجد ها في التوراة من قرأ سورة
الملك كل ليلة عمم من فتنه القبر **واخرج** الترمذي وحسنه
والبيهقي وابن ابي الدنيا عن عمر وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه
الله فتنة القبر وفي لفظ الا وفي الثقات قال القرطبي
هذه الاحاديث لا تعارض احاديث السؤال السابقة
بل تخصها وتبين من لا يسأل في قبره ولا يفتن فيه ممن يجري
عليه السؤال ويقاسي تلك الاهوال وهذا كله ليس
فيه مدخل للقياس ولا مجال للنظر فيه وانما فيه التسليم
والاقتياد لقوله الصادق المصدق قال وقوله في الشهيد
كفي بياقة السيوف على راسه فتنة معناه انه لو كانت

في هولا

في هولا المقتولين نفاق كان اذا التقى الجحان وبرقت السيوف
فروا لان من شأن المنافق الفرار والزوغان عند ذلك ومن
شأن المؤمن البذل والتسليم لله تعالى فهاذا قد اظهر صدق
ما في ضميره حيث برز للحرب والقتل فلما اذا يعاد عليه السؤال
في القبر قاله الحكيم الترمذي **قال** القرطبي واذا كان الشهيد
لا يسأل فالصديق اجل قدراً واعظم اجراً فهو اخري ان لا
يعتن لانه المتقدم ذكره في التبريل على الشهيد وقد جاء في المراتب
الذي هو اقل مرتبة من الشهيد انه لا يفتن فكيف بمن هو اعلى
مرتبة منه ومن الشهيد هذا كله كلام القرطبي **قلت** وقد
صرح الحكيم بان الصديقين لا يسألون وعبارته ثم **قال**
تعالى ويفعل الله ما يشاء وتأويله عندنا والله اعلم ان من
مشتبه ان يرفع مرتبة اقوام عن السؤال وهم الصديقون
والشهداء وما نقله عن الحكيم الترمذي في توجيه حديث
الشهيد يقتضي اختصاص ذلك بشهداء المعركة لكن قضية
احاديث الرباط في كل شهيد **وقد جزم شيخ الاسلام ابن حجر**
في كتاب بذل الماعون في فضل الطاعون بان الميت بالطنين
لا يسأل لانه نظير المقتول في المعركة وبان الصابر في الطاعون

قال
في الزهد عن هاني مولي عثمان كان عثمان اذا وقف علي قبر يكي
حتي يبل لحيته فيقال له تذكر الجنة فلا تنكي وتنكي من هذا
فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منازل
الآخرة فان نجأ منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما
بعده اشد منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت
منظر الا والعبر اقطع منه **واخرج** ابن ماجه عن البراء قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس علي شفير قبر
فبكي وابكي **الغني** بل الثري ثم قال اخواني لمثل هذا فاعدوا
واخرج احمد والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر وقال توفي رجل
بالمدينة فصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ليت
مات في خير مولده فقال رجل من الناس لير يا رسول الله قال ان
الرجل اذا توفي في غير مولده قيس له من مولده الي منتقطع اثره
في الجنة **واخرج** اليهقي في عذاب القبر وابن ابي الدنيا عن عمر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر حفرة من حفر النار او
روضة من رياض الجنة **واخرج** الصابوني في المايقين عن علي
ابن ابي طالب انه خطب فقال القبر حفرة من حفر النار او روضة
من رياض الجنة الا والله يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول

أَلَيْسَ

انا بيت الدود انا بيت الظلمة انا بيت الوحشة **واخرج** علي ابن
معيد عن معاذة قالت قلت لعائشة الاتخبرينا عن مقبورنا
ما يلقي وما يصنع به فقالت ان كان موثنا فسخ له في قبره اربعون
ذراعا قال القرطي وهذا انما يكون بعد صيق القبر والسؤال واما
الكافر فلا يزال قبره ضيقا عليه قال وقوله صلى الله عليه وسلم في القبر
انه روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار محمود عندنا علي
الحقيقة لا المجاز وان القبر يملأ علي المؤمن خضر وهو العشب
من النبات وقد عيئه ابن عمر وفي حديثه انه الريان وذهب
بعض العلماء الي حمله علي المجاز وان المراد حفرة السؤال علي المؤمن
وسهولته عليه وامنه عليه وطيب عيشه وراحته وسعته
عليه بحيث يري مديصر كما يقال فلان في الجنة اذا كان في
رغد من العيش وسلامة وكذا في ضده قال القرطي والاول
اصح **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب القبر عن وهب ابن حنبل
قال كان عيسى عليه السلام واقفا علي قبر ورعه الجواربون
فذكروا القبر ووحشته وظلمته وضيقة فقال عيسى كنتم في
اضيق منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله ان يوسع وسع
واخرج ابن عساكر في تاريخه عن الحسن بن عمار بن عتبة

ابن معيط قال حضرت جنازة ابن الاحنف ابن قيس فكلت فيمن
 نزل قبره فلما سويته رأيته قد فسح له مدبره فاخبرت بذلك
 اصحابي فلم يروا ما رايت **واخرج** الديلمي عن انس قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان احمر ما يكون الله بالعباد اذ وضع
 في حفرة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي عاصم الخيطي يرفعه قال
 ان اول ما يتحقق به المؤمن في قبره ان يقال له ابشر فقد
 غفر لمن تبع جنازتك **واخرج** عن جابر بن عبد الله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان اول تخمة المؤمن ان يغفر لمن خرج
 في جنازته **واخرج** الديلمي وابو نعيم عن ابن عباس قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العالم صور الله عمله في قبره
 يومئذ الى يوم القيامة ويرد عنه هوام الارض **واخرج** احمد
 في الزهد وابن عبد البر في كتاب العلم بسنده عن كعب قال
 اوحى الله الى موسى عليه السلام تعلم الخير وعلمه للناس فاني
 منور لمعلم العلم ومتعلمه قبورهم حتي لا يستوحشوا المكابر
واخرج اللالكاي في السنة عن ابراهيم ابن ادهم قال جئت
 جنازة فقلت بارك الله في الموت فقال قايل من السرير وما
 بعد الموت فدخل علي منته رعب فلما دُفن الميت جلست

عند القبر متفكرا فاذا انا بشخص خرج من القبر احسن الناس
 وجها واطيبه ريحا وانقاه ثيابا وهو يقول يا ابراهيم قلت
 ليبيك من انت يرحمك الله قال انا القايل لك من السرير وما بعد
 الموت قلت ومن انت قال انا السنة اكون لصاحبي في الدنيا
 خافظا وعليه رقبيا وفي القبر نور ومونس وفي القيامة سايقا
 وقايدا الى الجنة **واخرج** ابن لالا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
 جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دخل رجل مؤمنا ^{عليه}
 سرورا الا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويوحده
 فاذا صار العبد في قبره اتاه ذلك السرور فيقول اترني
 فيقول من انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني علي فلان انا
 اليوم اونس وحشتك والفنك حجتك واشتكتك بالقول الثابت
 واشهدك مشاهد يوم القيامة واشفع لك واريدك منزلك
 في الجنة **واخرج** الديلمي عن ابي بكر الصديق قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب ما لي غامضا قال يوكل
 به ملكان يعودانه في قبره حتي يبعث **الباب**
السابع عشر اخرج الترمذي في الحكيم عن حذيفة قال
 في القبر حساب وفي الاخرة حساب فمن حوسب في القبر خبا

ومن حوسب في القيامة عذب قال الحكيم انما يجاسب المؤمن
في القبر ليكون أهون عليه غذا في الموقف فيمحصه في البرزخ
ليخرج من القبر وقد اقتصر به **الباب الثامن عشر**
اخرج ابن عساكر في تاريخه عن حذيفة قال والذي نفسي
بيده لايحوت رجل وفي قلبه مثقال حبة من حب قتل عثمان
الا تتبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه امن به في قبره
الباب التاسع عشر في عذاب القبر فعوذ بالله منه
اخرج البخاري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعووا اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر **واخرج** عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق
واخرج مسلم عن زيد ابن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه
وسلم في حائط لبني النجار علي بغلة له ونحن معه اذ حادت به
فكادت تلقيه واذا قبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف
اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا فقال متي مات هؤلاء قال
ما توفي الاشرار فقال ان هذه الامة تتبلى في قبورها فلولا
ان لاتدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي
اسمع **واخرج** الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قالا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم
واخرج احمد وابو يعلي والاجري عن ابي سعيد الخدري قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط علي الكافر في قبره تسعة
وتسعون تنبئا تلذغه حتي تقوم الساعة **واخرج** ابو يعلي
والاجري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المؤمن في قبره في روضة ويرحب له قبره سبعون ذراعا
له كالتفر ليله البدر اندرون فيما اثلت هذه الآية فان له
معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره
والذي نفسي بيده انه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنبئا
ينفخون في جسمه ويلسعونه ويخدشونه الي يوم القيامة
واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يرسل علي الكافريات واحدة من قبل راسه والاخري من قبل
رجليه يقرضانه قرضا كلما فرغنا عاذا الي يوم القيامة **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والاجري عن ابي هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه
واخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر علي قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كثير اما احدهما

فكان لا يستبر من بوله وأما الآخر فكان يمشي بالخميمة
ثم أخذ جريد رطبة فشقها باثنين فجعل في كل قبر واحدة
فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا فقال لعلمه يخفف عنها
ما لم يئسوا **واخرج** ابن أبي الدنيا وأبو الهيثم عن ميمونة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ميمونة تعوذني
بالله من عذاب القبر فإن من أشد عذاب القبر الغيبة
والبول **واخرج** أبو الهيثم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن عذاب القبر من ثلاثة من الغيبة والخميمة
والبول فأياكم وذلك **واخرج** عن قتادة قال عذاب القبر
ثلاثة اثلاث ثلث من الغيبة وثلث من الخميمة وثلث
واخرج ابن أبي شبيب عن عكرمة في قوله تعالى كما يبس الكفار
من أصحاب القبور قال الكفار إذا دخلوا القبور فعابنوا
ما أعد الله لهم من الخزي يئسوا من رحمة الله **واخرج**
الطبراني في الأوسط وابن أبي الدنيا في كتاب القبور
واللال الكافي في السنة عن ابن عمر قال بينما أسير بجنبات
بدر إذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسله فتأدي يا عبد
الله استقي فلا أدري أعرف اسمي أو عاني بدعاية القبر

وخرج رجل من تلك الحفرة في يده سوط فتأدي يا عبد الله لا تسفه
فانه كافر ثم ضرب به بالسوط حتى عاد إلى حفرته فأتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال لي وقد رأيته قلت نعم قال
ذلك بعد والله أبو جهل وذلك عذابه إلى يوم القيامة **واخرج**
ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت والخلال في السنة
وابن البر في الروضة عن ابن عمر قال خرجت مرة لسفر فمررت
بقبر من قبور الجاهلية فإذا رجل قد خرج من القبر نياحاً
ناراً في عنقه سلسله من نار ومعي أداة من ماء فلما رأيته قال
يا عبد الله استقي فخرج علي أثره رجل من القبر فقال يا عبد
الله لا تسفه فانه كافر ثم أخذ بالسلسله وأحذبه فأدله
القبر قال ثم أضاقني الليل إلى بيت عجوز إلى جانب بيتها
قبر فسمعت من القبر صوتاً يقول بول وما بول شن وما شن
فقلت للعجوز يا هذا قالت هذا كان زوجاً لي وكان إذا بال
لم يبق البول وكنت أقول له ويحك إن الجمل إذا بال تفاج
فكان يا بي وهو يتأدي منذ يوم مات يقول بول وما بول
قلت فما الشن قالت حياه رجل عطشان فقال استقي فقال
دوئك الشن فاذا ليس فيه شيء فخر الرجل ميتاً فهو يتأدي

منذ يوم مات شن وما شن فلما قدمت علي النبي صلى الله عليه
 وسلم اخبرته فنهى ان يسافر الرجل وحده **واخرج** ايضا عن
 هشام ابن عروة عن ابيه قال بينما راكب يسير بين مكة
 والمدينة اذ مر بمقبرة فاذا برجل خرج من قبره يلهب نارا
 مصفدا في الحديد فقال يا عبد الله انضع وخرج اخرتله
 فقال يا عبد الله لا تنضع وغشي علي الراكب فاصبح وقده
 ابيض شعوره فاخبر عثمان بذلك فنهى ان يسافر الرجل
 وحده **واخرج** النسائي وابن خزيمة والبيهقي عن ابي رافع
 قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقال اف
 ان ظننت انه يريدني فقلت يا رسول الله احدثت شيئا قال
 وماذا قلت اخفت بي قال لا **واخرج** صاحب هذا القبر فلان
 بعثته ساعيا علي بني فلان فقل درعا فدرع الان مثلها من النار
واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن ابي الدنيا عن عمرو ابن شريك
 قال مات رجل يرون ان عنده ورعا فاني في قبره فقيل اننا
 جالدوك مائة جلدة من عذاب الله قال فيم تجلدوني فقد كنت
 اتوقي وانورع فقيل خمسون فلم ينزلوا منا قصونه حتي صار
 الي جلدة فجلد فلتهب القبر عليه نارا وهلك الرجل ثم اعيد

قال

قال فيم جلدتوني قالوا صليت يوما وانت علي غير وضوء ومرة
 بمظلوم ليشتيت فلم تغتبه **واخرج** الطحاوي عن ابن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امر بعبد من عباد الله ان
 يضرب في قبره مائة جلدة فلم ينزل يسال الله ويدعوه حتي
 صارت واحدة فامتلا قبره عليه نارا فلما ارتفع عنه افاق
 فقال علي فجلدتوني قالوا انك صليت بغير طهور ومررت
 علي مظلوم فلم تنص **واخرج** البخاري عن سمرة ابن جندب
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكثر ان يقول لاصحابه هل
 راي احد منكم روبا وانه قال لنا ذات غداة انه افاق في الليلة
 اتيان فقالا لي انطلق فانطلقت معها فاخرجا في الارض
 المقدسة فاتي بنا علي رجل مضطجع واذا اخر قايم عليه بضمة
 واذا هو يهوي بالصخرة لراسه فتبلغ راسه فتند هذه
 الحجر هنا فيتبع الحجر فياخذ فلا يرجع اليه حتي يصبح راسه
 كما كان ثم يعود اليه فيفعل به ما فعل به **واخرج** الاولي قلت لهما
 سبحان الله ما هذا قال لي انطلق فانطلقنا فاتي بنا علي رجل
 مستلقي لقائه واذا اخر قايم عليه بكلوب من حديد واذا هو
 ياتي احد ستي وجهه فيشر شرسدقه الي قفاه ومنخره الي قفاه

وعينه الي فقاه ثم يتحول الي الجانب الاخر فيفعل مثل ما
فعل بالجانب الاول فما يغرب من ذلك الجانب حتي يصح ذلك
الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل ما فعل المرة الاولى قلت
سبحان الله ما هذان قالوا لا نطلق فانطلقنا فانتينا علي
مثل التور فاذا فيه لقط واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه
رجال ونساء عراة فاذا هم ياتينهم لهب من اسفل منهم فاذا
انا هم ذلك الלב صوضوا قلت ما هولاء قالوا لا نطلق
فانطلقنا فانتينا علي نهر احمر مثل الدم واذا في النهر رجل
ساج يسبح واذا علي شط النهر رجل عنده حجارة كثيرة
واذا ذلك الساج يسبح ما سبح ثم ياتي الذي جمع عنده الحجارة
فيفقر له فاه فيلقمه حجرا فيبطلق فيسبح ثم يرجع اليه
كلما رجع اليه فقمر له فاه فالقمة حجرا قلت لهما ما هذان
قالوا لا نطلق فانطلقنا فانتينا علي رجل كريد المرأة كما كرم
ما انت راى واذا هو عنده نار له يحشها ويسبي حولها
قلت لهما قالوا لا نطلق فانطلقنا فانتينا علي روضة معقة
فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل
لا احد ادري راسه طولا في السما واذا حول الرجل من اكبر

ولدان

ولدان رايتهم قط قالوا لا نطلق فانطلقنا فانتينا الي روضة
عظيمة لهم ادر روضة قط اعظم منها ولا احسن قالوا لا ارق
فيها فارتقينا فيها فانتينا الي مدينة مبنية بلبن ذهب
ولبن فضة فانتينا باب المدينة فاستقمنا ففتح لنا
فدخلنا ها فقلنا ما فيها رجال شطرون خلفهم كاحسن ما
انت راى وشطركا قبح ما انت راى قالوا لهم اذهبوا افقوا
في ذلك النهر فاذا النهر معترض يجري كأن ما ه المحض في البياض
فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا اليها قد ذهب السوء عنهم
فصاروا في احسن صورة قالوا لا هذه جنة عدك وهناك
متركك فيبصر صعدا فاذا قصر مثل الرابية البيضاء
قالوا لا هذا متركك قلت لهما بارك الله فيكما ذرا في فادخله
قالا اما الان فلا وانت داخل لهما فاني قد رايت معذ الليلة
عجبا فما هذا الذي رايت قالوا لا **اما الرجل الاول** الذي
انتيت عليه يبلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القرآن فيرقضه
وينام عن الصلاة المكتوبة يفعل به الي يوم القيامة **واما**
الرجل الذي انتيت عليه يشترش شدة الي فقاه ومخترة
الي فقاه وعينه الي فقاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب

الكذبة تبلغ الافاق فيصنع به الي يوم القيامة **واما** الرجال والنساء العذراء التي في مثل التور فانهم الزناة والزواني **واما** الرجل الذي امتت عليه يسبح في النهر ويلقى الحجارة فانه اكل الربا **واما** الرجل الكريه المرأة الذي عنده النار يحتمها فانه ما لك جازن جهنم **واما** الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام **واما** الولدان الذين حول فكل مولود مات علي الفطرة **واما** القوم الذين كانوا سطر منهم حسن و سطر منهم قبيح فانهم خلطوا اعمالا حسنا واخرسيا تجاوز الله عنهم وانا جبريل وهذا ميكائيل قال العلماء هذا نص صريح في عذاب البرزخ فان روبا الانبياء وحي مطابق لما في نفس الامر وقد قال يفعل به الي يوم القيامة وفي بعض طرق هذا الحديث عند الدارقطني في قلت اخبرني

عن الروضة

عن الروضة قال اوليك الاطفال وكلهم ابراهيم عليه السلام يربهم الي يوم القيامة قلت فالذي يسبح في الدم قال ذاك صاحب الرياء اذ طعامه في القبر الي يوم القيامة قلت فالذي يشترح راسه قال ذلك الرجل تعلم القرآن فنام عنه حتى نسيه لا يترؤ منه شيئا كلما ارقد قواراسه لا يدعونه بتمام **واخرج**

ابن

ابن عساكر في تاريخه بسند عن علي ابن ابي طالب قال صلى بنا الله عليه وسلم صلاة الفجر فلما قضى الصلاة التفت الينا وقال رايت ملكين آتيا في الليلة فاخذ ابصبعي فانطلقا بي الي السما الدنيا فمرت بملك وامامه ادي وبيده صخرة يضرب بها هامة الادي فيقع دماغه جانيا وتقع الصخرة جانيا قلت ما هذا قال لا امضه فمضيت فاذا انا بملك وامامه ادي وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه في سدة الايمن فيسحقه حتى يقتلي الي اذنه ثم ياخذ باليسر فيلتم الايمن قلت ما هذا قال لا امضه فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كور الرجل علي فيه قوم عمرة علي جافة النهر ملايكة بايديهم مدرتان كلما طلع طالع قد فوه بمدرة فتقع في فيه ويسل الي اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قال لا امضه فمضيت فاذا انا بمل اسود عليه قوم مخيلون تنفع النار في اديهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واذ انهم واعينهم قلت ما هذا قال لا امضه فمضيت فاذا انا بنا مطيعة موكل بها ملك لا يخرج منها الا متبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا قال لا امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذ فيها شيخ جميل لا اجل

منه واذا حوله الولدان واذا شجرة ورقها كاذان الغيلة فصعدت
 ما شا الله من تلك الشجرة واذا انا بمنزل لا احسن منها من درة
 جوقا وزبرجدة خضرا ويا قوتة حرا قلت ما هذا قال امضه
 فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة علي حافتي
 النهر منازل لا منازل احسن منها من درة جوقا وزبرجدة
 خضرا ويا قوتة حرا قلت ما هذا قال لا يامضه فمضيت
 فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة علي حافتي
 منازل لا منازل احسن منها من درة جوقا وزبرجدة خضرا
 ويا قوتة حرا وفيه قدحان وباريق تطرد قلت ما هذا
 قال لا اترق فترقت فضربت بيدي الي اغانها فغرفت ثم
 شربت فاذا احلي من عسل واشد بياضا من اللبن والبن
 من الزبد فقال لا يا صاحب القنطرة الذي رايت يضرب
 بها هامة الادمي فيقع دماغه جانبا وقع الصمغ جانبا
 فاوليك الذين ينامون عن صلاة العشاء الاخرة ويصلون
 الصلوات لغير مواقيتها يضربون حتى يصيروا الى النار
واما صاحب الكلويت الذي رايت فاوليك الذين
 كانوا يمشون بين المومنين بالنعمة فيفسدون بينهم

فهم يعذبون بها حتى يصيروا الى النار **واما** الذين يقدفون
 بمدرة فاوليك الكذبة الربا يعذبون حتى يصيروا الى النار **واما**
 القوم العراة فاوليك الزناة وذلك نكاح فزوجهم يعذبون
 حتى يصيروا الى النار **واما** القوم المخيلون فاوليك الذين
 يعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به فهم يعذبون
 حتى يصيروا الى النار **واما** النار المطبقة قتل كجهنم **واما**
 الروضة قتل الجنة الماوي **واما** الشيخ الذي رايت فهو
 ابراهيم وحوله ولدان المسلمين **واما** الشجرة فهي سدرة
 المنتهى والمنازل التي فيها قتل كمنزل اهل عليين من
 النبين والصديقين والشهداء والصالحين **واما** النهر
 فهو الكوثر الذي اعطاه الله وهذه منازل اهل
 ميثا **واخرج** اليه في الدلائل عن ابي سعيد الخدري
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاسراق قال ثم مضيت
 هنيئة فاذا انا باخونة عليها لم مشرح ليس يقربه احد
 واذا انا باخونة عليها لم قد اروح واسكن عندها الناس
 يا كلون منها قلت يا جبريل من هؤلاء هؤلاء قوم من
 امتك يتركون الحلال ويباتون الحرام ثم مضيت هنيئة

فاذا انا باقوا يطوبوهم امثال البيوت كلما نهض احد
خر يقول اللهم لا تقم الساعة وهم علي سائلة الى فرعون
فتجي السائلة فتطوهم فسمعتهم يضحون الي الله قلت
يا جبريل من هولاء قال هولاء من امتك الذين ياكلون الربا
ثم مضيت هنيئة فاذا انا باقوا مرثاهم كمشا فد
الابل فتفتح افواههم ويلقون من ذلك الحجر ثم يخرج
من اسافلهم قلت من هولاء من امتك الذين ياكلون اموال
اليتامي ظلماً ثم مضيت هنيئة فاذا انا بمسلمات
يتديهن قلت من هولاء قال هولاء الرعاة ثم مضيت هنيئة
فاذا انا باقوا يقطع من جنوبهم اللحم فيلقون فيقال
له كل كما كنت تاكل من لحم اخيك قلت من هولاء قال هولاء
الهمازون الهمازون **واخرج** ابن عدي واليهاتي عن
ابي هريرة في حديث الاسراء ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله
اتي علي قوم ترشح رسوم بالصخر كلما رضت عادت كما
كانت ولا يفترونهم من ذلك شي قال يا جبريل من هولاء
قال هولاء الذين **تفارق** رسوم عن الصلاة ثم اتي علي
قوم علي اقبالهم رقاع وعلي ادبارهم رقاع يسرحون كما

فسرح

تسرح الابل والغنم وياكلون الضريع والزقوم ورفضهم
وجارحها قال من هولاء قال الذين لا يودون صدقات اموالهم
ثم اتي علي قوم بين ايديهم لحم نصيب في قدور ولم يبيخ
فجعلوا ياكلون من التي الخبيث ويدعون النصيب الطيب
قال من هولاء قال الرجل يقوم من عند امراته حلالا في المرأة
الخبيثة فيبيت معها حتي يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها
حلالا طيبا فتاتي الرجل الخبيث فتبيت عنده حتي تصبح ثم
اتي علي رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو
يزيد عليها فقال ما هذا قال هذا الرجل يكون عليه امانا
الناس لا يقدر علي ادائها وهو يحمل عليها ثم اتي علي قوم
تقرض السنتهم وشفاههم عقارب من حديد كلما
قرضت عادت كما كانت لا يفترونهم من ذلك شي قال ما هو
قال خطبا الفتنة **واخرج** ابو داود عن انس قال رسول الله
صلي الله عليه وآله لما عرج بي مررت باقوام لهم اظفار من
نحاس يمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولاء
يا جبريل قال الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعينهم
واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن الحسن مرفوعا من خرج

من الدنيا شائما لاحد من اصحابي سلب الله عليه دابة تقرض
لحمه يجدها له الي يوم القيامة **واخرج** اليه في كتاب عذاب
القبور والطبراني في الكبير بسند صحيح عن ابي امامة قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح
فقال اني رايت رؤيا وهي حق فاعقلوها اتاني رجل فاخذ
بيدي فاستتبعتني حتي اتني جبلا وعرا طويلا فقال لي ارقه
قلت لا استطيع فقال اني ساسهله لك فجعلت كلما رفعت
قدمي وضعتها علي درجة حتي استوي بنا علي مساوي الجبل فانطلقنا
فاذا نحن برجال ونساء مشقة اسدا فقم قلت ما هؤلاء
قال هؤلاء الذين يتولون ما لا يفعلون ثم انطلقنا فاذا نحن
برجال ونساء مسمة اعينهم واذا منهم قلت من هؤلاء قال
هؤلاء الذين يرون اعينهم ما لا ترون ويسمعون اذانهم
ما لا يسمعون ثم انطلقنا فاذا نحن بنساء معلقات بعراقيهن
مصوبة رؤسهن تنهشن اشد ايهن الحيات قلت من هؤلاء
قال هؤلاء اللاتي يمنعن اولادهن البائهن فانطلقنا
فاذا نحن برجال ونساء معلقين بعراقيهن مصوبة
روسهم يلحسون من ماء قليل وحمأة قلت ما هؤلاء قال

هؤلاء

هؤلاء الذين يصومون ثم يفطرون قبل تخطئة صومهم ثم
انطلقنا فاذا نحن بموتى اسد شيئا تنفخا واقبحه رجيا
قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى الكفار ثم انطلقنا فاذا نحن
برجال تحت ظلال الشجر قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى المسلمين
ثم انطلقنا فاذا نحن بقلمان وجواريلعبون بين نهري
قلت ما هؤلاء قال ذرية المسلمين ثم انطلقنا فاذا نحن برجال
احسن شي وجوهها واحسن لبوسا واطيب رجاء كانت
وجوههم القراطيس قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الصديقون
والشهداء والصالحون **وفي** الفردوس للدليمي عن انس
مرفوعا من مات من امتي يعمل عمل قوم لوط نقله الله اليهم
حتي يحشر معهم **وفي** تاريخ ابن عساکر بسند عن عمرو
ابن اسلم الدمشقي قال مات عندنا بالثغر رجل فدفن
فحفر عليه في اليوم الثالث فاذا اللحن بجالة منصوب
وليس في اللحد شي فسيئل وكيع ابن الجراح عن ذلك فقال
سمعنا في حديث من مات وهو يعمل عمل قوم لوط سار به
فترة حتي يصير معهم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن مسروق
قال ما من ميت يموت وهو يسرق او يزني او يشرب خمرًا

أول ما في شيئا من هذه إلا جعل معه شيئا عان ينهشانه في قبره
واخرج ابن عساکر عن واثلة ابن الأسقع قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لو أن قديراً أو مريضاً مات فنبش بعد
ثلاث لوجد الي غير القبلة **واخرج** الأصمعي في الترغيب
عن العوام ابن حوشب قال تركت حيا والي جانب ذلك الحي
مقبرة فلما كان بعد العصر منها ^{اشتق} قبر فخرج رجل رأسه راس
جمار وحسده جسد انسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق
عليه القبر فسالت عنه فقيل انه كان يشرب الخمر فأراح
نقوله له امه اتق الله فيقول لها انما انت متهمين كما ينهق
الحمار فمات بعد العصر فهو ينشق عنه القبر بعد العصر
كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر **واخرج**
ابن أبي الدنيا عن مرثد ابن حوشب قال كنت جالسا عند
يوسف ابن عمر والي جنبه رجل كان شقة وجهه صفحة من
حديد فقال له يوسف حدث مرثد بما رايت قال حفرت
قبرا للإنسان فلما دفن وسوا عليه اقبل طيران ابيضان
مثل البعيرين حتي سقطا احدهما عند رأسه والاخر عند
رجليه ثم اتارا ثم تدلي احدهما في القبر والاخر علي شفيره

في

فجئت حتي جلست علي شفير القبر فسمعتة يقول الست الزاير
اصهارك في ثوبين مصريين تسجيها كبرا عشي الخيل فقال انا
اضعف من ذلك فصربه حربة امثلا للقبر حتي فاض ما ودهنا
ثم عاد واعاد عليه القول حتي ضربه ثلاث ضربات ثم رفع
فقطرائي فقال انظروا هو اين جالس نكسه الله ثم ضرب
جانب وجهي فسقطت ليلتي ثم اصبحت كما تراه انتهي والله
اعلم **قال العلماء عذاب القبر هو عذاب البرزخ** اضيئ
الي القبر لانه الغالب والافضل ميت اراد الله تغذي به ناله
ما اراد به قبر امر لم يقبر ولو صلب او غرق في البحر او اكلته
الدواب او حرق حتي صار رماذا ودي في الريح ومحل الروح
والبدن جميعا باتفاق اهل السنة وكذا القول في النعيم
قال ابن القيم ثم عذاب القبر قسمان دايم وهو عذاب
الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من حقت
جرايمهم من العصاة فانه يعذب بحسب جرميته ثم يرفع
عنه بدعا او صدقة او نحو ذلك **وقال** اليا فعي في
روض الربا حين بلغنا ان الموت لا يعذبون ليلة الجمعة
تشريفا لهذا الوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة هـ

المسلمين دون الكفار **وقال ابن القيم** في البدايع تقلت
من خط القاضي ابو يعلى في تعاليقه لا بد من انقطاع عذاب
القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد
ان يلحقهم الفناء والبلا ولا يعرف مقدار **هذه** ذلك انهم
قلت ويؤيد هذا ما اخرجناه من السري في الزهد
عن مجاهد قال للكفار هجمة **يجيبون** فيها طم النوم حتى
يوم القيامة فاذا صبح يا اهل القبور يقول الكافرون يا ويلنا
من بعثنا من مرقدا فيقول المومن الى جنبه هذا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون **فايدة في البدايع لابن القيم**
قال جماعة من الناس اذا ماتت نصرانية في بطنها
جنين مسلم تزل ذلك القبر نعيم وعذاب فالنعيم للابن
والعذاب للام قال ولا بعد في ذلك كما لو دفن في قبر واحد
مومن وفاجر فانه يجتمع في القبر النعيم والعذاب
الباب العشرون فيما ينبي من عذاب القبر
اخرج الطبراني في الكبير والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والاصهباني في الترغيب عن عبد الرحمن بن سمرق قال اخرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال اني

رايت البارحة عجباه رايت رجلا من امي جاءه ملك الموت
ليقبض روحه فجاء به بوالديه فردة عنده رايت رجلا من
امي قد بسط عليه عذاب القبر فجاء وضوء فاستنقذه
من ذلك **ورايت رجلا من امي** احتوشته الشياطين فجاء
ذكر الله **فخلصه** من بينهم ورايت رجلا من امي قد احتوشته
ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من ايديهم ورايت
رجلا من امي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه
صيامه فسقاه وراواه ورايت رجلا من امي والنبوت
قعود حلقا حلقا كلما دنا الحلقة طرده فجاءه اغتساله من
الجنابة فاخذ بيده فاقعه الى جنبه ورايت رجلا من امي
بين يديه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن يساره ظلمة ومن
فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة ومن خلفه ظلمة فهو مستير
فيها فجاءه جده وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه
النور ورايت رجلا من امي يكلم المومنين ولا يكلمونه فجاءه
صلة الرحم فقالت يا معشر المومنين فكلموه ورايت رجلا
من امي يتقي وهج النار وشرها بيده عن وجهه فجاءته
صدقته فصارت سترا على وجهه وظلا على راسه ورايت

رجلا من أمي أخذته الزبانية من كل مكان فجاء امره بالمعرف
ونهيته عن المنكر فاستنقده من أيديهم وأدخله مع ملائكة
الرحمة ورايت رجلا من أمي جاثيا علي ركبتيه بينه وبين
الله حجاب فجاءه حسن خلفه فاخذ بيده فاخذ الله علي الله
ورايت رجلا من أمي قد هوت به صحيفته من قبل سماه
فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورايت
رجلا من أمي قد خفت ميزانه فجاءته أفرطه فتقلوا
ميزانه ورايت رجلا من أمي قائما علي شفير جهنم فجاءه
وجل من الله فاستنقده من ذلك ومضي ورايت رجلا من
أمي هوي في النار فجاءته دموعه التي بكى بها من خشية
الله في الدنيا فاستخرجته من النار ورايت رجلا من أمي
قائما علي الصراط يرعد كما ترعد السعفة فجاءه حسن
ظنه بالله فسكن رعدته ومضي ورايت رجلا من أمي
علي الصراط يزحف أحيانا ويحبوا أحيانا فجاءته صلواته
علي فاخذت بيده فاقامته ومضي علي الصراط ورايت
رجلا من أمي انتهى إلي أبواب الجنة فغلقت الأبواب وونه
فجاءته شهادة أن لا إله الا الله ففتحت له الأبواب وأدخلته

الجنة

الجنة ورايت ناسا تقرض شفاهم فقلت يا جبريل من هؤلاء
قال هؤلاء المشاكرون بالنعمة من ~~الصلوات~~ الناس ورايت
رجالا معلقين بالسنتهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء
الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
قال القرطبي هذا حديث عظيم ذكر فيهما للاخاصة
يتبع من أهول الاخاصة **واخرج** عبد في مسنده عن ابن
عابر أنه قال لرجل ألا اتحلف بحديث تفرج به قال بلي
قال اقرأت بركة الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولك
وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة تجادل
او تخاصم يوم القيامة عند ربها لقار بها وتطلب له ان
تنجيها من عذاب النار وينجي بها صاحبها من عذاب
القبر **واخرج** الحاكم واليهي وغيرهما عن ابن مسعود
قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر يوتي
صاحبها في قبره من قبل رأسه فتقول رأسه لاسييل علي
أنه وعي بي سورة الملك ثم يوتي من قبل رجليه فتقول
رجلاه ليس لك علي سبيلا أنه كان يقوم بي بسورة الملك
واخرج ابن عساكر في تاريخه بسند ضعيف عن أنس قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا مات وليس معه شيء
من كتاب الله الا تبارك فلما وضع في حفرة اتاه الملك فسارت
السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله ^{وانا} الكره ه
مسالك واني لا امالك لك ولا له ولا لتعصي ضرا ولا نفعا
فان اردت هذا به فانطلق الي الرب فاشفعي له فتطلق
الي الرب فتقول يا رب ان فلانا عمدا لي من بين كتابك
فتعلمني وتلايني افرقه انت بالنار ومعذبه وانا في
جوفه فان كنت قاعلا ذلك فامحني من كتابك فيقول الا
اراك قد غضبت فتقول وحق لي اغضب فيقول اذهبي
فقد وهبته لك وشفعتك فيه فتجي فتزور الملك فيخرج
كاسفا لبال لم يحمل منه شيء فتضع فاها على فيه
فتقول مرحبا بهذا الغم فرما تلايني ومرحبا بهذا الصك
فرما دعاني ومرحبا بهاتين القديمتين فرما قامتا بي و
وتوسه في قبره مخافة الوحشة عليه قال فلما حدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث لم يبق صغير ولا
كبير ولا حر ولا عبد الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله
عليه وسلم المنجية **واخرج** ابو عبيد في فضائله عن ابن

مسعود قال ان الميت اذا مات او قدت نيران حوله قاتل
كل نارا ما يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها وان حلا
مات ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة تبارك الملك فاته
من قبل راسه فقالت انه كان يقرأني فاتته من قبل رجله
فقالت انه كان يقوم بي فاتته من قبل جوفه فقالت انه
كان وعاني فاجته **واخرج** الدارمي في مستند عن خالد
ابن معدان قال بلغني ان المرتزق يجادل عن صاحبها
في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان
لم اكن من كتابك فامحني منه وانها تكوت كالطير تجعل
جناحها عليه فتشفع له وتمنعه من عذاب القبر وفي
تبارك مثله فكان خالد لا يبيت حتى يقرأها **وفي بعض**
الرياحين للباقي عن بعض الصالحين من اهل اليمن انه
دفن بعض الموتى فلما انصرف الناس سمع في القبر ضرا ودا
عنيفا ثم خرج من القبر كلب اسود فقال له الشيخ ويحك
ايش انت قال انا عمل الميت قال فهذا الضرب فيك امر فيه
قال بلي في وجدت عنده سورة يس واخوتها فحالت بيني
وبينه وضربت وطردت **واخرج** ابو يعلى عن انس قال رسول

الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة وفي عذاب القبر **واخرج**
البيهقي عن عكرمة ابن خالد المخزومي قال من مات يوم الجمعة
اوليلة الجمعة ختم بخاتم الايمان وفي عذاب القبر
واخرج اليانعي في روض الراحين عن بعض الاولياء قال
سالت الله ان يريني مقامات اهل المقابر فرايت في ليلة
من الليالي القبور قد انشقت واذا منهم النائم علي السند
ومنهم النائم علي الحبر والدنياج ومنهم النائم علي الرخايات
ومنهم النائم علي السر ومنهم الباكي ومنهم الضاحك قلت
يا رب لو شئت ساويتهم بينهم في الكرامة فتادي مناد من
اهل القبور يا فلان هذه منازل الاعمال اما اصحاب السند
فهم اهل الخلق الحسن واما اصحاب الحبر والدنياج فهم
الشهداء واما اصحاب الرخايات فهم الصائمون واما اصحاب
المراتب يعني السر فهم المتجاوبون في الله واما اصحاب
البكا فهم المذنبون واما اصحاب الضحك فهم اهل التوبة
الباب الحادي والعشرون في احوال الموتي
في قبورهم وانهم فيها وهل يصلون فيها ويقرؤنهم
ويتزاوون وينعمون ويلبسون **اخرج** الاصبهاني في

الترغيب

الترغيب عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس علي
اهل الااله الا الله وحشة عند الموت ولا في قبورهم ولا في
نشرهم **واخرج** مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما اسرى به من موسى عليه السلام وهو يصلي في قبره
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم من يقبر موسى عليه السلام وهو قائم يصلي فيه **وقال**
ابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة في المصنف والامام
احمد في الزهد معا ان اعراف ابن مسلم حدثنا حماد ابن سلمة
عن ثابت البناني قال اللهم ان كنت اعطيت احدا الصلاة
في قبره فاعطني الصلاة في قبري **واخرج** ابو نعيم عن يونس
ابن عطية قال سمعت ثابتا يقول لحفيد الطويل هل بلغك
ان احدا يصلي في قبره الا الانبياء قال لا قال ثابت اللهم
ان اذنت لاحد ان يصلي في قبره فاذن لثابت ان يصلي
في قبره **واخرج** ايضا عن جبير قال والله الذي لا اله الا هو
ادخلت ثابت البناني لحده ومعني حميد الطويل فلما سونيا
عليه اللبن سقطت لبنته فاذا انا به يصلي في قبره وكان
يقول في دعائه اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة

في قبره فاعطينها فما كان الله ليبر دعاه **واخرج** ايضا عن ابراهيم
ابن الصمة المهلب قال حدثني الذين كانوا يموتون بالخص
بالاسجار قالوا كما اذا امرنا بجنايات قبر ثابت البناء
سمعنا قراءة القرآن **واخرج** الترمذي حسنة واليه تقي
والحاكم عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم خباه علي قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا قبرنا
يفر وسورة الملك حتى ختمها فاتي النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي الجنة
من عذاب القبر **قال** ابو القاسم السعدي في كتاب الروح
هذا تصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم بان الميت يقرأ في
قبره فان عبد الله اخبره بذلك وصدقه رسول الله صلى
الله عليه وسلم **واخرج** ابن مندة عن طلحة ابن عبيد الله قال
اردت مالي بالغابة فادر كني الليل فاويت الي قبر عبد الله
ابن عمرو ابن حزام فسمعت قراءة من القبر يا سمعت احسن
منها فحيت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
فقال ذلك عبد الله الم تعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها
في تناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة فاذا

كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا تزال كذلك حتي اذا اطلع
الفجر ردت ارواحهم الي مكانها الذي كانت فيه **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي قال بلغني ان المؤمن اذا
مات وقد بقي عليه من القرآن شيء لم يتعلمه بعث اليه
ملائكة يحفظونه ما بقي عليه منه حتي يبعث من قبره هـ
واخرج عن الحسن قال بلغني ان المؤمن اذا مات ولم يحفظ
القران امر حفظته ان يعلموه القرآن في قبره حتي يبعثه
الله يوم القيامة مع اهله **واخرج** عن عطية العوفي قال
بلغني ان العبد اذا اتى الله ولم يتعلم كتابه علمه الله في
قبره حتي يشيئه الله عليه **وفي الجواب الاول من**
فتاوى ابي الحسن ان بسند من طريق عطية
العوفي عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ القرآن ثم مات قبل ان يستظهره اتاه ملك
يعلمه في قبره ويلقاه الله وقد استظهره **واخرج** ابن مندة
في كتاب بسند عن عكرمة قال يوتي المؤمن مصحفا
يقرأ فيه **واخرج** عن عاصم السقطي قال حفرنا قبرا
يسأل فننشد في قبر فنظرت فاذا شيخ في القبر متوجه الي

القبلة وعليه ازار اخضر واخضر ما حوله وفي حجر مصحف
يقرأ فيه **واخرج** عن ابي النضر اليونس ابوري الحفار وكان
صالحا ورعا قد حفرت قبر افا نفتح في القبر قبر اخر فتطير
فيه فاذا انا بشاب حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح
جالسا مربعا وفي حجر كتاب مكتوب بخضرة احسن ما
رايت من الخطوط وهو يقرأ القرآن فتنظر الشاب الى وقال
اقامت القيامة قلت لا قال قاعد المديرة الى موضعها
واخرج عن ابي حماد الحفار وكان ثقة ورعا قال دخلت
يوم الجمعة المقبرة نصف النهار فما مررت بقبر الاسمت
منه قراءة القرآن **واخرج** ابن جبريل ابن ابي حاتم وابن المنذر
في تقاسيرهم وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله تعالى
فلا تنفسهم يمهدون قال في القبر **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد
في الآية قال يسوون المضاجع **واخرج** ابن ابي الدنيا واليهقي
عن ابي هريرة قال يقال للمومن في قبره ارقدة المتقين
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عباد بن
نسي قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لما يشة توفي هذين
وكفني بهما فانما ابوك احد رحلين اما مكسو حسن

الكسوة

الكسوة او مسلوب اسنواء السلب **واخرج** الوابلي في الابانة
عن جابر قال صلى الله عليه ^{عليه} اكان موتاكم فانهم يتباهون ويترا
في قبورهم **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن سيرين قال
كان حسن الكفن ويقال انهم يتراورون في اكنافهم قال
اليهقي بعد تحرجه وهذا لا يخالف قول ابي بكر الصديق انما
هو للمهلة يعني الصديق لان ذلك كذلك في رؤيتنا ويكون
كما شاء الله في علم الله كما قال في الشهداء عند ربه يرزقون
وهو اذا تراهم ميتة مطون في الدما ثم يفتنون وانما
يكونون كذلك في رؤيتنا ويكونون في الغيب كما اخبر الله
عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما اخبر الله عنهم لارتفع الايمان
بالغيب **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي قتادة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم
يتراورون في قبورهم **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات
حد ثنا يحيى ابن صالح الوحاظي حد ثنا محمد بن سليمان ابن
ابي ضمرة القاضي حدثني راشد بن سعدان رجلا توفيت
امراته فراي نسا في المنام ولم ير امراته معهم فسألهم
عنها فقلن انكم قصرتم في كنفها فهي تسبحي تخرج معنا فاتي

الألوكة

الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر هل الي ثقة من سبيل فاتي رجلا من الانصار قد حضرته الوفاة فاخبره فقال الانصاري ان كان احد يبلغ الموتى بلفت فتوفي الانصاري فجاثوبين مثنويين بالزعفران فجعلهما في كفن الانصاري فلما كان الليل راي النسوة ومعهن امراته وعليها الثوبان الاصفران هذا مرسل لابي اسناد فان فيه ابن ابي ضمق مقبول ورشد ابن سعد ثقة كثير الارسل **واخرج** ابن ابي الدنيا عن الشعبي قال ان الميت اذا وضع في حده آتاه اهله وولده فسألوه عن خلق بعده كيف فعل فلان وما فعل فلان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والحاكم عن حذيفة انه قال عند موته ابتاعوا لي ثوبين ولا عليكم ان تغالوا فان يصب صاحبكم خيرا يكتسي خيرا منها والا سلبها سريعا **واخرج** ابن سعد عن طريق عنه انه قال عند موته اشترى لي ثوبين ابيضين فانهما لم يتركاه علي الا قليلا حتى ابدل بهما خيرا منها او شرا منها **واخرج** ابو نعيم عن مسلم الجندي قال طأوس لابنه اذا ااقبرتني

فانظر

فانظر في قبري فان تجدي فاحمد الله وان وجدته فانا لله وانما اليه راجعون فاخبر ولده انه نظر فلم يجد شيئا ورى في وجهه السرور **واخرج** عن رجل من اهل جرجان قال لما مات كرز ابن وبرة الجرجاني راي رجل فيما يري الناييم كان اهل القبور جلوس علي قبورهم وعليهم ثياب جدد فيقول لهم ما هذا قال اهل القبور كسوا ثيابا لقدم كرز

الباب الثاني والعشرون في زيارة القبور

وعلم الموتى بقبورهم ورؤيتهم له **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب القبور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس ورد عليه حتى يقوم **واخرج** عنه ايضا واليه في في الشعب عن ابي هريرة قال اذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه ورد عليه السلام **واخرج** ابن عبد البر في الاستيعاب والتمهيد عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام صححه عبد الحق **واخرج** الصائغ في المائتين عن ابي هريرة مرفوعا **واخرج** احمد عن عائشة

قالت كنت ادخل البيت فاضع ثوبي واقول انما ابي وزوجي
فلما دفن عمر معهم ما دخلته الا وانا مستدودة علي ثيابي
حياتن عمر **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مصعب ابن عمير حين حج
من احد فوقف عليه وعلي اصحابه فقال اشهدكم احبا
عند الله قروروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده
لا يسلم عليهم احد الا **واخرج** عليه الي يوم القيامة **واخرج**
في الاربعين الطائفة روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اتس ما يكون الميت في قبره اذا زار من
كان يحبه في دار الدنيا **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي
في الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتى يعلمون
بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده **واخرج**
ايضا عن الضحاك قال من زار قبل يوم السبت قبل طلوع
الشمس علم الميت بزيارته قيل له وكيف ذلك قال لما كان
الجمعة تنبيهه **قال السبكي** عود الروح الي الجسد في
القبر ثابت في الصحيح لسائر الموتى فضلا عن الشهداء
وانما النظر في استمرارها في البدن وفي ان البدن

يصير

يصير حيا بها كحالته في الدنيا او حيا بدونها وهي حيث شاء
الله فانما ملازمة الحياة للروح امر عادي لا عقلي فهذا
اي البدن يصير بها حيا كحالته في الدنيا مما يجوز العقل
فان صح به سمع انتفع وقد ذكر جماعة من العلماء ويشهد
له صلاة موسى عليه السلام في قبره فان الصلاة تستدعي
جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليلة
الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة
حقيقة ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من
الاحتياج الي الطعام والشراب وغير ذلك من صفات
الاجسام التي نشاهدها بل يكون لها حكم اخر واما
الادراكات كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت
لهم ولسائر الموتى **وقال غيره** اختلف في حياة الشهداء
هل هي الروح فقط او الجسد **وقال البيهقي** في كتاب الاعتقاد الانبياء
علي قولين **وقال البيهقي** في كتاب الاعتقاد الانبياء
بعد ما قتبنا وردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم
كالشهداء **وقال ابن القيم** في مسائله تراور الارواح وتلا
الارواح فسمان منعمة ومعدية فاما المعدية فهي في

شغل عن التزاور والتلاقي واما المنعمة المرسله غير المحبوسه
فتتلاقى وتتزاور وتتذكر ما كان منها في الدنيا وما يكون
من اهل الدنيا فتكون كل روح مع رفيقها الذي هو **مثل**
عملها وروح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى
قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذه المصيبة ثابتة في
دار الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء والمرء مع ما احب
في هذه الدور الثلاث **وقال** شيد له في كتاب البرها
في علوم القرآن ان قيل قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله اموال احياء كيف يكون امواتا احياء قلت
يجوز ان يحيم الله في قبورهم وارواحهم تكون في جزء من
ابدانهم يحس جميع بدنه بالنعم واللذة لاجل ذلك الجز
كما يحس جميع بدن الحي في الدنيا ببرودة او حرارة تكون
في جزء من اجزاء بدنه **وقيل** المراد ان اجسامهم لا تنبلي
في قبورهم ولا تنقطع او صالهم فهم كالاحياء في قبورهم
وقال ابن القيم الاحاديث والاثار تدل على ان الراير

مقي جاء علم به المزور وسمع سلامه وانس به ورد عليه
وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت
في ذلك **قال** **واصح** من اثر الضحاك الدال على التوقيت
قال وقد شرح صلى الله عليه وسلم لامتة ان يسلموا على اهل
القبور سلام من يخاطبونهم من يسلم ويقتل **واخرج**
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج الى المعبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين
وانا ان شاء الله بكم لاحقون **واخرج** النسائي وابن ماجه
عن يريده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم
اذا خرج الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المسلمين
وانا ان شاء الله بكم لاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع اسأل
الله لنا ولكم العافية **واخرج** مسلم عن عائشة قالت قلت
كيف اقول لهم يا رسول الله قال فولي السلام علي **اهل**
الديار من المسلمين ويرحم الله المتقدمين منا والمتأخرين
وانا ان شاء الله بكم لاحقون **واخرج** الترمذي عن ابن
عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المد
فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور

يغفر الله لكم انتم سلفنا ونحن الان **واخرج** ابن ابي شيبه
عن سعد بن ابي وقاص انه كان يرجع من ضيقته فيمري بقبر
الشهداء فيقول السلام عليكم وانا بكم لاصحون ثم يقول
لاصحابه **الآشلموا علي الشهداء** فيردوا عليهم **واخرج** عن ابن
عمر انه كان لا يمر بليل ولا نهار يقبر الا سلام عليه **واخرج**
عن ابي هريرة قال اذا مررت بالقبور قد كنت تعرفهم
فقل السلام عليكم اصحاب القبور واذا مررت بالقبور
لا تعرفهم فقل السلام علي المسلمين **واخرج** ابن ابي شيبه
في المصنف عن الحسن قال من دخل المقابر فقال اللهم رب
الاجساد البالية والعظام الخربة التي خرجت من الدنيا
وهي بك مومنة ادخل عليها روحا من عندك **واخرج** ما مني
استفقر له كل مومن مات منذ خلق الله ادم **واخرج** عن
رجل من الاعاصم الجحدي قال رايت عاصم الجحدي
في النوم بعد موته بسنين فقلت اليس قد مت قال
بلى فابن كنت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا
وتقر من اصحابي يجتمع كل ليلة جمعة وصيحتها الي بكر
ابن عبد الله فقتلا في اخباركم قلت اجسادكم ام ارواحكم

قال هيهات بليت الاجسام وانما تتلحق الارواح قلت
فهل تعلمون بزيارتنا اياكم قال نعم بها عشية الجمعة
ويوم الجمعة كله ويوم السبت الي طلوع الشمس قلت
وكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة
وعظه **واخرج** ايضا عن بشر بن منصور قال كان رجل
يختلف الي الجبان فيقف علي باب المقابر فيقول انس
الله وحشتكم ورحم الله غربتكم وتجاوز الله عن سيئكم
وقبل الله حسنتكم لا يزيد علي هؤلاء الكلمات قال ذلك
الرجل فامسيت ذات ليلة فانصرفت الي اهلي ولمرات
المقابر فيخا انا نايم اذا انا بخلق كثير قد جاؤني قلت
ما انتم وما حاجتكم قالوا نحن اهل المقابر قلت ما حاجتكم
قالوا انك قد كنت عودتنا منك هدية عند انصرافك
الي اهلك قلت وما هي قالوا الدعوات التي كنت تدعوها
قلت فاني اعود لذلك قال فما تركتها بعد **واخرج** ايضا
عن التياح قال كان مطرق بيده واقفا كان يوم الجمعة
ادلج وكان ينور له في سوطه فا قبل ليلة حتي اذا كان
عند المقابر هو وهو علي فرسه فرأى كان اهل القبور

كل صاحب قبر جالس علي قبره فقالوا هذا مطرق آت
يوم الجمعة قلت وتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم
ونعلم ما يقول فيه الطير قلت ما يقولون قال يقولون
سلام سلام يوم صالح **الباب الثالث**
والعشرون في مفر الارواح قال تعالى وهو الذي
انشاكم من نفس واحدة فستقر ومستودع وقال
ويعلم مستقرها ومستودعها احدها في الصلب والاخر
بعد الموت **واخرج** مسلم عن ابن مسعود قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ارواح الشهداء عند الله في حواصل
طيور خضر تسرح في انهار الجنة حيث شئت ثم تأتي
الي قتاديل تحت العرش **واخرج** احمد وابوداود والحاكم
عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لما اصاب
اصحابكم باحد جعل الله ارواحهم في اجوف طير خضر
ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاتي الي قتاديل من
ذهب في ظل العرش **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن
عباس قال ارواح الشهداء تجول في اجواف طير خضر تعلق
في ثمر الجنة **واخرج** بقي ابن مخلد عن ابي سعيد الخدري

قال صلي الله عليه وسلم الشهداء يغدون ويروحون ثم
يكون ما واهم الي قتاديل معلقة بالعرش فيقول لهم
الرب تعالى هل تعلمون كرامة افضل من كرامة اكرمتموها
فيقولون لا غير انا وددنا انك اعددت ارواحنا الي
احسادنا حتي تقاتل مرة اخري فتقتل في سبيلك **واخرج**
هناد ابن السري في كتاب الزهد عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء في
طيور خضر ترعى في رياض الجنة ثم يكون ما واهم الي
قتاديل معلقة بالعرش فيقول الرب وذكره **واخرج**
واخرج احمد وعبد الوان ابي ثيمية والطبراني واليهيقي بسند
حسن عن ابن عباس قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الشهداء
علي بارق نهر باب الجنة في قبة خضر يخرج اليهم
رزقهم من الجنة غدوة وعشية **واخرج** هناد ابن السري
في كتاب الزهد وابن ابي ثيمية عن كعب قال الشهداء في
قباب في رياض الجنة بغنا الجنة يبعث اليهم نور وروح
فيعتركان فيلهون بهما فاذا احتاجوا الي شي عقر احدهما
صاحبه فياكلون منه فيجدون فيه طعم كل شي في الجنة

واخرج البخاري عن انس ان حارثة لما قتل قالت امه
يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة
اصبر ولا يكن غير ذلك فري ما اصنع فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى
واخرج ما لك في الموطا واحمد والنساي بسند صحيح عن
كعب ابن مالك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انما
نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله
الي جسده يوم يبعثه **ورواه** الترمذي بلفظ ان ارواح
الشهداء في طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة **قوله**
تعلق بضم اللام اي تاكل العلقة بضم المهملة وهي
ما يتبلغ به من العيش **واخرج** احمد والطبراني بسند
حسن عن ام هاني الانصارية انها روت رسول الله صلي الله
عليه وسلم استراور اذا امتنا ويرى بعضنا بعضا فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم تكون النسم طيرا يعلق بالشجر
حتى اذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها **واخرج**
ابن سعد من طريق محمود ابن لييد عن ام بشار ابن البراء
انها قالت لرسول الله صلي الله عليه وسلم يا رسول الله هل

يتعارف

يتعارف الموتى قال تربت يد اكل النفس الطيبة طير خضر
في الجنة فان كان الطير يتعارفون في رؤس الشجر فانهم
يتعارفون **واخرج** ابن عساکر من طريق ابن لهيعة عن
ابي الاسود عن ام فروة ابنة معاذ السلمية عن ام بشار
امراة البراءين معروور قالت روت رسول الله صلي الله عليه
وسلم استراور يا رسول الله اذا امتنا يزور بعضنا بعضا
فقال يكون النسم طيرا يعلق شجرة حتى اذا كان يوم
القيامة دخلت في جثتها **واخرج** الطبراني والبيهقي
في البعث بسند حسن عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك
قال حضرت كعبا الوفاة اتته ام بشار ابن البراء فقالت
يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقر به مني السلام
فقال لها يغفر الله لك يا ام بشار نحن اشغل من ذلك فقالت
اما سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان نسمة
المؤمن تسرح في الجنة حيث شاءت ونسمة الكافر في
سجبه قال لي قالت فهو ذلك **واخرج** الطبراني والبيهقي
عن حمزة ابن حبيب مر سلا قال سئل النبي صلي الله عليه
وسلم عن ارواح المؤمنين فقال في طير خضر تسرح في

الجنة حيث شات قالوا يا رسول الله فارواح الكفار
قال **صحيح** في سبعين **واخرج** اليه في البعث وابن
الدين في كتاب المناجات عن سعيد ابن المسيب ان سلمان
الفارسي وعبد الله ابن سلام التقيا فقال احدهما
لصاحبه ان لقيت ربك قبلي فاخبرني ما ذا القيت فقال
او يلقي الاحياء الاموات قال نعم اما المومنون فانت
ارواحهم في الجنة وهي تذهب حيث شات **واخرج** اليه في
في البعث والطبراني عن عبد الله ابن عمر قال الجنة مطوية
في قرون الشمس تنشر في كل عام مرتين وارواح المومنين
في طير كالزرازير تاكل من ثمر الجنة **واخرج** ابن مندة عنه
مرفوعا **واخرج** عبد عن قتادة قال بلغنا ان ارواح الشهداء
في اجواف طير بيض تاوي الي قناديل معلقة تحت العرش
واخرج احمد والحاكم وصححه وابن ابي **الواد** في البعث وابن
ابي الدنيا في العزم طرق عن ابي هريرة قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اولاد المومنين في جبل في الجنة يكفلهم
ابراهيم وسارة حتي يردهم الي ابايهم يوم القيامة وتقدم
شاهد في الصحيح من حديث سمر في باب عذاب القبر

واخرج اليه في وابن ابي شعبة عن طريق ابن عباس عن
كعب قال الجنة الماوي فيها طير خضر ترقي فيها ارواح
الشهداء تسرح في الجنة وارواح الفرعون في طير سود
تقعد واعي النار وتزوج وان اطفال المومنين المسلمين
في عصافير في الجنة **واخرج** هناد ابن السري في الزهد
عن هزيل قال ان ارواح الفرعون في اجواف طير سود
تزوج وتقعد واعي النار فذلك عرضها وارواح الشهداء في
اجواف طير خضر واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث
عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح **واخرج** ابن ابي
شعبة عن عكرمة في قوله تعالى ولا تقتلوا من يقتل في سبيل
الله امواتا الاية قال ارواح الشهداء طير بيض فتاقيع
في الجنة **واخرج** الفتاقيع التفاخات التي ترتفع فوق الماء
كالفرارة فكانه شبه الارواح او الطير **واخرج** ابن المبارك
عن ابن عمر و قال ارواح المسلمين في صور طير بيض في ظل
العرش وارواح الكافرين في الارض السابعة **واخرج** ابن
مندة عن ام كبشة بنت المعروق قالت دخل علينا النبي
صلي الله عليه وسلم عن هذه الروح فوصفها صفة لكنه

ابكي اهل الميت فقال ان ارواح المؤمنين في حواصل طيرهم
خضر ترعى في الجنة وتاكل من ثمارها وتشرب من مياهها
وتتاوي الي قناديل من ذهب تحت العرش يقولون ربنا
الحق بنا اخواننا وانتما وعدتنا وان ارواح الكفار
في حواصل طير سود تاكل من النار وتاوي الي حجر في النار
يقولون ربنا لا تلتحق بنا اخواننا ولا توثقنا ما وعدتنا
واخرج البيهقي في الدلائل وابن ابي حاتم وابن مردويه
في تفسيرهما عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انيت بالمعراج الذي تخرج عليه ارواح بني آدم
فلم يري الخلايق احسن من المعراج ما رايت الميت
حين يشق بصره طامحا الي السما فان ذلك عجب به بالمعراج
فصعدت انا وحيريل فاستفتح باب السما فاذا انا بادم
عليه السلام نفوس عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول
روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم يعرض عليه
ارواح ذريته الغفار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة
اجعلوها في سجين **واخرج** ابو نعيم بسند ضعيف عن ابي
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح المؤمنين

بالسما

في السما السابعة ينتظرون الي منازلهم في الجنة **واخرج** ابو
نعيم في الحلية عن وهب ابن منبه قال رايته في السما السابعة
دار يقال لها البيضا تجتمع فيها ارواح المؤمنين فاذا
مات الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح يسالونه عن
اخبار الدنيا كما يسئل الغائب اهله اذ اقدم عليهم
واخرج المروزي في الخبايا عن العباس ابن عبد المطلب
قال ترفع ارواح المؤمنين الي حيريل فيقال انت هذه الي
يوم القيامة **واخرج** سعيد ابن منصور في سنده عن
المغيرة ابن عبد الرحمن قال لقي سلمان الفارسي عبدا لله
ابن سلام فقال له ان مت قبلي فاخبرني بما تلقني وان مت
قبلك اخبرتك قال وكيف وقد مت قال ان الروح اذا خرج
من الجسد كان بين السما والارض حتي يرجع الي جسده
فقضي ان سلمان مات فراه عبدا لله ابن سلام في المنام
فقال اخبرني اي شيء وجدته افضل قال رايت التوكل
شيا عجيبا **واخرج** ابن الميالك في الزهد عن سعيد ابن
المسيب عن سلمان قال ارواح المؤمنين في برزخ من الارض
تذهب حيث شات ونفس الكافر في سجين **قال ابن**

القيم البرزخ هو الحاجز بين الشيعين فكانه اراد في ارض
 بين الدنيا والاخر **واخرج** ابن ابي الدنيا عن مالك ابن انس
 قال بلغني ان ارواح المومنين مرسله تذهب حيث شات
واخرج عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص انه سئل عن ارواح
 المومنين اذا ماتوا اين هم قال صور طير يبيض في ظل الرئي
 وارواح الكافرين في الارض السابعة فاذا مات الموم
 مربيه علي المومنين وهم اندية **واخرج** وهم اندية اي جلوس
 قال تعالى فليدع ناديه اي يجلسه فيسا لونه عن بعض
 اصحابهم فان قال مات قالوا اشغل به وان كان كافرا هوي
 به الي الارض السافلة فيسا لونه عن الرجل فان قال ما
 قالوا علي يد **واخرج** المروزي في الجنائز عن عبد الله ابن عمر
 قال ارواح الكفار برهوت باليمن والحاجبية بالسامر
واخرج ابن ابي الدنيا عن سعيد ابن المسيب مثله **واخرج** عن علي
 ابن ابي طالب قال ابغض بقعة في الارض الي الله واد يقال
 له برهوت فيه ارواح الكفار **واخرج** عن علي ايضا قال ارواح
 المومنين في الجنة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن وهب ابن منبه
 قال ان ارواح المومنين اذا قبضت ترفع الي ملك يقال له

رواييل

هذه الرواية
 في ارواح
 الكفار
 واليه
 الرجوع

روييل وهو خازن ارواح المومنين **واخرج** عن ابان ابن تغليب
 عن رجل من اهل الكتاب قال الملك الذي علي ارواح الكفار يقال
 له دومة **قال ابن القيم** مسالة مقر الارواح بعد الموت عظيمة
 لا تقتلني الامن السمع وقد قيل ان ارواح المومنين كلهم
 في الجنة الشهداء وغيرهم اذ لم تجسمهم كبيرة لظا هر حديث
 كعب وامر هاني وامر بشر واي سعيد وضمة ونحوها ولقوله
 تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
 قسم الارواح عقي خروجهما من البدن الي ثلاثة مقربين
 واخبر انها في جنة نعيم واصحاب يمين وحكم لها بالسلام وهو
 يتضمن سلامتها من العذاب ومكزبة ضالة واخبر ان لها
 نزل من جيم وتصلية جيم وقال تعالى يا ايها النفس
 الطمينة ارجعي الي ربك الي قوله وادخلي جنتي **قال** جماعة
 من الصحابة والتابعين انه يقال لها ذلك عند خروجهما من الدنيا
 علي لسان الملك بشارق ويؤيده قوله في مومن اليس قيل
 ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون وقيل الاحاديث
 مخصوصة بالشهدا كما صرح به في رواية اخري ولقوله
 في غيرهم ان احكم اذ مات عرض مقعده بالغداة والعشي

الحديث والحديث ابي هريرة السابق انهم في السما السابعة
يتنظرون الي منازلهم في الجنة وحديث ابن وهب مثله
وقال ابن حزم في طائفة مستقرها حيث كانت قبل خلق
اجسادها اي عن يمين ادم وشماله قال وهذا ما دل عليه
الكتاب والسنة قال تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم ذرياتهم الاية وقال ولقد خلقناكم ثم صورناكم
الاية فصيح ان الله خلق الارواح جملة وكذلك اخبر صلى الله
عليه وسلم ان الارواح جنود مجنونة فما تعارفت منها ايتلف
وما تناكر منها اختلف واخذ الله عهدا وشهادتها بالربوبية
وهي مخلوقة مصورة عاقلة قبل ان تومر الملائكة بالسجود
لادم وقبل ان يدخلها في الاجساد والاجساد يومئذ تراءى
وما شافها حيث شاء وهو البرزخ الذي يرجع اليه عند
الموت ثم لا يزال يبعث منها الجملة بعد الجملة فينصتها في
الاجساد المتولدة من المني **قال** فصيح ان الارواح اجسام
حاصلة لا عراضها من التعارف والتناكر ولانها عارفة مميزة
فيلوهم الله في الدنيا كما يشاء ثم يتوفاها فترجع الي البرزخ
الذي رآها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به

الي سما الدنيا

الي سما الدنيا ارواح اهل السعادة عن يمين ادم وارواح اهل
الشقاوة عن يساره عند متعلق العناصر الماء والهوى والنار
والنار تحت السما ولا يدل ذلك علي تفاد لهم بل هو لا عن يمينه
في العلو والسعة وهو لا عن يساره في السمن والسفل وتجل
ارواح الانبياء والشهداء الي الجنة **قال** وقد ذكر محمد بن نصر
المروزي عن اسحاق ابن راهوية انه ذكر هذا الذي قلنا
بعينه وقال علي هذا اجمع اهل العلم **قال ابن حزم** وهو قول
جميع اهل الاسلام وهو قول الله تعالى فاصحاب الميمنة
ما اصحاب الميمنة واصحاب المشيئة ما اصحاب المشيئة
والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم
وقوله فاما ان كان من المقربين الي اخرها فلانزال الارواح
هنا كحقي يتم عددها ينفيها في الاجساد ثم يرجعها الي
البرزخ فتقوم الساعة فيعيد لها عز وجل الي الاجساد
وهي الحياة الثانية هذا كله كلام ابن حزم **قيل** هي علي
افنية قبورها **قال** ابن عبد البر هذا اصح ما قيل قال
واحاديث السؤال وعرض المقعد وعذاب القبر ونعيم
ورياة القبور والسلام عليها وخطابهم مخاطبة الحاضر

العاقل دالة علي ذلك **قال ابن القيم** وهذا القول ان اريد
 به انها ملازمة للقبور لا تغايرتها فهو خطأ **في** الكتاب
 والستة وعرض المقعد لا يدل علي ان الروح في القبر ولا علي
 فنايه بل علي ان لها اتصالا به يصح ان يعرض عليها مقعد
 فان للروح شأنا اخر فتكون في الرفيق الاعلي وهي في مكانها
 هناك وهذا جبريل عليه السلام رآه النبي صلى الله عليه وسلم
 وله ستماية جناح منها جناحان سدا الاتق وكان يدنو من
 النبي صلى الله عليه وسلم حتي يضع ركبتيه ^{علي ركبتيه} ويديه علي فخذه
 وقلوب المخلصين تتسبح للآيمان بان من الممكن انه كان
 يدنو هذا الدنو وهو مقرة من السموات وفي الحديث في
 روية جبريل فرفعت راسي فاذا جبريل صاف قدميه بين
 السما والارض يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل
 فجعلت لا اصرف بصري الي ناحية الارامته كذلك وعلي هذا
 يحمل تترله تعالى الي سما الدنيا ودنوع عشية عرفة ونحوه
 فهو متر عن الحركة والانتقال وانما ياتي الغلط هنا من
 قياس الغائب علي الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس
 ما يعهد من الاجسام التي اذا اشغلت مكانا لم يكن لها ثقل

في قوله عليه السلام
 رآه النبي صلى الله عليه وسلم
 في مكانها
 في قوله عليه السلام
 رآه النبي صلى الله عليه وسلم
 في مكانها

في غيره

في غيره وهذا غلط محض **وقد روي النبي** صلى الله عليه وسلم
 ليلة الاسري موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره وراه
 في السما السادسة فالروح كانت كانت هناك في مثال البدن
 ولها اتصال باليدن بحيث يصلي في قبره ويرد علي من يسلم
 عليه وهو في الرفيق الاعلي ولاتنا في بين الامرين فان
 شأن الارواح غير شأن الابدان وقد مثل ذلك بعضهم بالشمس
 في السما وشعاعها في الارض وان كان غير تامر المطابقة
 من حيث ان الشعاع انما هو عرض للشمس واما الذروح فهي
 نفسها تترك وكذلك روية النبي صلى الله عليه وسلم الانبيا ليلة
 الاسرا في السموات الصحيح انه راي فيها الارواح في مثال
 الاجساد مع ورودهم احياء في قبورهم يصلون وقد قال
 صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى
 علي ثانياً ابغته اخرجه اليه في السعيب من حديث ابي
 هريرة هذا مع القطع بان روحه في اعلي عليين مع ارواح
 الانبيا وهو الرفيق الاعلي فثبت بهذا انه لا منافاة
 بين كون الروح في عليين او الجنة او السما وان لها بالبدن
 اتصالا بحيث تسمع وتذكر وتضلي وتقرأ وانما يستغرب

هذا كون الشاهد الديني ليس فيه ما يشابه هذا وأمرود
الآخرة والبرزخ علي غلط غير المألوف في الدنيا هذا كله كلام
ابن القيم **وقال** في موضع آخر للروح بالبدن خمسة أنواع من
التعلق متقايض **الأول** في بطن الأم **الثاني** بعد الولادة
الثالث في حال النعيم فلها به تعلق من وجه ومفارقة
من وجه **الرابع** في البرزخ فانها وإن كانت قد فارقت
بالموت فانها لم تفارق فراقا كلياً بحيث لم يبق لها إليه
التفات **الخامس** بقلتها به يوم البعث وهو أنواع التعلقات
ولانسبة لما قبله اليه اذ لا يقبل البدن معه موتاً ولا نوماً
ولا فساداً **وقال** في موضع آخر للروح من سرعة الحركة
والانتقال الذي كلمه البصر ما يقتضي عروجها من القبر
إلى السماء في أدنى لحظة وشاهد ذلك روح النائم تصعد حتى
تتحرق السبع الطباقة وتسجد لله بين يدي العرش
ثم ترد إلى جسده في أمير زمان ثم حكى ابن القيم بعد ذلك
بقية الأقوال وانها بالجارية أو يبرز ثم روان الكفار
يرهوت وأورد ما أخرجه ابن مندة بسدة من طريق
سفيان عن أبان ابن ثعلب قال رجل بت ليلة بوادي

برهوت

برهوت حشرت فيه أصوات الناس وهم يقولون يا دومة
يا دومة **وحدثنا رجال** من أهل الكتاب أن دومة هو الملك
الموكل بأرواح الكفار قال سفيان سألت الحضرميين فقالوا
لا يستطيع أحد أن يبيت فيه بالليل **ثم قال ابن القيم**
ولا يحكم علي قول من هذه الأقوال يعينه بالصحة ولا غيره
بالبطلان بل الصحيح أن الأرواح متقاوتة في مستقرها
في البرزخ اعظم تقاوت ولا تقارض بين الماداة فان كلاماً
منها وارد علي فريق من الناس بحسب درجاتهم في السعادات
والشقاوة **فمنها** أرواح في أعلى عليين في الملا الأعلى وهم
الأنبياء وهم متقاوتون في منازلهم كما رآهم النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة الأسري **ومنها** أرواح في حواصل طير خضر
تسرح إلى الجنة حيث شأت وهي أرواح بعض الشهداء
لا يجيعهم فان منهم من يجلس عن دخول الجنة لدين أو
غيره كما في المسند عن محمد بن عبد الجبار أن رجلاً جاء النبي
صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مالي انقلبت في سبيل
الله قال الجنة فلما ولي قال إلا الذي سارني به جبريل
انقأ **ومنها** من تكون علي باب الجنة كما في حديث ابن عباس

ومنها من يكون محبوبا في قبره كحديث صاحب الشملة انها
تشتعل عليه نارا في قبره ومنها من يكون محبوبا في الارض لم
تصل روحه الى الملا الما علي فانها كانت روحا سفلية ارضية
فان الانفاس الارضية لا تجتمع الانفاس السماوية كما انها
لا تجتمعها في الدنيا فالروح بعد المفارقة تلحق بأشكالها
واصحاب عملها فالمرمى من احب ومنها ارواح تكون في
تنور الزناة وارواح في نهر الدم الى غير ذلك فليس للارواح
سعيدا وشقيها مستقروا وحدها على اختلاف محالها
وتباين مقارها لها اتصال باجسادها في قبورها ليحصل
له من النعيم او العذاب ما كتب له انتهى كلام ابن القيم
وقال القرطبي الاحاديث دالة على ان ارواح الشهداء خاصة
في الجنة دون غيرهم وحديث كعب وخون محمول على
الشهداء واما غيرهم فمقارة تكون في السماء لا في الجنة وتلافة
تكون على اافية القبور وقد قيل انها تزور قبورها كل
جمعة على الدوام وقال ابن القيم حديث الجريدة يستدل
به على ان الارواح في القبر تتنعم وتعذب ثم قال
القرطبي وبعض الشهداء ارواحهم خارج الجنة ايضا كما

في خبر

في حديث ابن عباس علي بارق نهر بياض الجنة وذلك اذا حيسهم
عنها دين او شي من حقوق المومنين قال وبعض العلماء الى
ان ارواح المومنين كلهم في جنة الماوي ولذلك سميت جنة
الماوي لانها تاوي اليها الارواح وهي تحت العرش فيستقون
بنعيمها ويتنعمون بطيب ريحها قال والا واصح وقال
الحافظ ابن حجر في فتاويه ان ارواح المومنين في عليين
وارواح الكفار في سجين ولكل روح بجسدها اتصال
معتوي لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا بل يشبه شي
به حال النائم وان كان هو أشد من حال النائم اتصالا
قال وبهذا يجمع بين ما ورد ان مقرها في عليين او سجين
وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها عند اافية
قبورها قال ومع ذلك فهي ماذون لها في التصرف
وتاوي الى محلها من عليين او سجين قال واذا نقل الميت
من قبر الى قبر فالانصال المذكور يستمر وكذا لو تفرقت
الاجزا انتهى قلت ويؤيد ما ذكره من الاذن في التصرف
مع كون المقوف في عليين ما أخرجه ابن عساكر وقال القرطبي
في حديث كعب بن سمرة المومنين طائير وهو يدل على انها

نفسها تكون طائراً أي على صورته لأنها تكون فيه ويكون
الطائر ظرفاً لها وكذا في رواية عن ابن مسعود عند ابن حبان
أرواح الشهداء عند الله كطير خضر وفي لفظ عن ابن عباس
تجول في طير خضر ولفظ ابن عمر وفي صور طير بيض وفي لفظ
عن كعب أرواح الشهداء في طير خضر قال القرطبي وهذا كله
من رواية في جوف طير **وقال القاسبي** أنكر العلماء رواية
في جوف طير خضر لأنها حينئذ تكون محصورة مضيقاً
عليها ورد بان الرواية ثابتة والتأويل يحتمل بان تجعل
في معني علي والمعني أرواحهم علي جوف طير خضر كقولهم تعالى
ولا صلبناكم في جذوع النخل أي علي جذوع وجايز أن يسمي
الطير جوفاً أذ هو محيط به ويشتمل عليه قاله عبد الحق
وقال غيره لا مانع من أن تكون في الأجواف حقيقة
ويوسعها الله تعالى لها حتى تكون أوسع من الفضاء **وقال**
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في أماليه في قوله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل أمواتاً بل أحياء فإن قيل الأموات
كلهم كذلك فكيف خصص هؤلاء فالجواب أن الكل ليس كذلك
لأن الميت عبارة عن أن تنزع الروح عن الجسد لقوله

تعالى

تعالى الله يتوفي الأنفس حين موتها أي يأخذها وإفية من
الأجساد والمجاهد تنقل روحه إلي طير أخضر فقد انتقل
من جسد إلي آخر بخلاف غيره فإن أرواحهم تنقي من الأجساد
وقال وأما حديث كعب بن شمة المومن إلي آخره فهذا العموم
محمول علي المجاهدين لأنه قد ورد أن الروح في القبر يعرض
عليها مقعدها من الجنة والنار ولأنها أمراً بالسلاط علي
القبر ولأن الأرواح تدرك لما كان فيه فائدة انتهى
فاختار في أرواح الشهداء أنها كائنة في طير لأنها نفسها طير
ويؤيد ما تقدم عن ابن عمر وأنها تركب في جسد آخر وهو أن
كان موقفاً فله حكم المرفوع لأن مثله لا يقال من قبل الراي
وقد رأيت **شاهداً** مرفوعاً **أخرج** هذا ابن السري في
كتاب الرهبة عن طريق ابن إسحاق عن عبد الله ابن أبي فروة
قال حدثنا بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الشهداء ثلاثة فإدني الشهداء عند الله منزلة رجل
خرج متبوءاً بنفسه وماله لا يريد أن يقتل ولا يقتل إقاة
سهم **عربي** فأصابه قاتل قطرة تقطر من دمه يغفر الله
له ما تقدم من ذنبه ثم يهبط الله جسداً من السماء يجعل

فيه روحه ثم يصعد به الى الله تعالى فما يمر بسما من السما
الاشيعة الملائكة حتى ينهي الى الله فاذا انتهى به وقع
شاجدا ثم يومر به فيكسي بعين حلة من الاستبوق
ثم يقال اذهبوا به الى اخوانه من الشهداء فاجعلوه معهم
فيوتيه اليهم وهم في قبة خضراء عند باب الجنة يخرج
عليهم غدا وهم من الجنة فاذا انتهى الى اخوانه سألوه
كما تسألون الركاب يقدم عليكم من بلادكم فيقولون
ما فعل فلان ما فعل فلان فيقولون أفلس فلان فيقول
ما فعل ما له فوالله ان كان لكيسا جوعا تاجرا انا لانعد
المفلس كما تعدون انما المفلس من الاعمال فما فعل فلان
وامرأته فلانة فيقول طلقها فيقولون **ملاذي جري**
بينهما حتى طلقها فوالله ان كان بها **الحبيب** فيقولون ما
فعل فلان فيقول مات قبلي بزمان فيقولون هلك والله
ما سمعنا له بذكر ان لله طريقين احدهما علينا والاخر
مخالف عنا فاذا اراد الله بعبد خيرا أمر به علينا ففرنا
متي مات واذا اراد الله بعبد شرا خولف به عنا فلم نسمع
له بذكر الحديث **قال** في الصحاح اصابه سهم غرب يضاف

ولا يضاف

ولا يضاف يسكن ويجرك اذا كان لا يدري من رماه **وقال**
صاحب الا فصح المنعم على جهات مختلفة **ومنها** ما هو طائر
يعلق في شجر الجنة **ومنها** ما هو في حواصل طير خضر **ومنها**
ما يايوي الى قناديل تحت العرش **ومنها** ما هو في حواصل
طير بيض **ومنها** ما هو في حواصل طير كالزرايزر **ومنها** ما هو
في اشخاص صور من صور الجنة **ومنها** ما هو في صورة خلق
لهم من ثواب اعمالهم **ومنها** ما تسرح وترد الى حبشها ترورها
ومنها ما يتلقى ارواح المقبوضين ومن سوي ذلك ما هو في
كفالة ميكائيل **ومنها** ما هو في كفالة ادم عليه السلام
ومنها ما هو في كفالة ابراهيم **قال** القرطي وهذا قول
حسن يجمع الاخبار حتى لا تتدافع **وذكر** اليربوعي في كتاب
عذاب القبر نحو لما ذكر حديث ابن مسعود في ارجح الشهداء
وحديث ابن عباس ثم اورد حديث البخاري عن البراء قال
لما توفي ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة ثم قال فحكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي ابنة ابراهيم بانه يرضع في الجنة
وهو مدفون بالبقيع مقبرة المدينة **وانج** ابن ابي الدنيا

في كتاب القراعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل مولود يولد في الاسلام فهو في الجنة شبعان ريان يقول
يا رب اورد علي ابوي **واخرج** فيه ايضا عن خالد بن معدان
قال ان في الجنة لشجرة يقال لها طويي كلها ضروع فمن
مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طويي وقاضهم
ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام **واخرج** ايضا عن عبيد
ابن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها ضروع كضروع البقر يغذي
بها ولدان اهل الجنة **وقال** ابن القيم لامتنافات بين
حديث انه طائر يعلق في شجر الجنة وبين حديث عرس
المقعد بل تزد روحه انها الجنة وتلك من اللهها ويعرض
عليه مقعد لانه لا يدخله الا يوم المولد **والا** منازل
الشهداء يومئذ ليست في التي تاوي اليها الروح احرهم في
البرزخ فدخل الجنة التامر انما يكون للانسان التام روحا
وبدنا ودخول الروح فقط امر دون ذلك **فايد** قال ابن
القيم للنفس اربعة دور **الاولي** بطن الام وذلك محل الحصر
والضييق والغم والظلمات الثلاث **الثانية** هذه الدار التي
نشأت فيها والفتها واكتسبت فيها الخير والشر **الثالثة**

دار البرزخ وهي اوسع من هذه الدار واعظم ونسبة هذه
الدار اليها كنسبة الدار الاولى الي هذه **الرابعة** الدار التي
لا دار بعدها دار القدر الجنة او النار ولها في كل دار
من هذه الدور حكم وشان غير شان الاخرى **قلت**
ويدل لما ذكره في الثالث ما اخرج ابن ابي الدنيا من موطئ
سليم ابن عامر الجنايزي مرفوعا ان مثل المؤمن في
الدنيا كمثل الجنين في بطن امه اذا خرج من بطنها بكى
عليه مخرجها حتي اذا راي الضوء ورضع لم يحب ان يرجع
الي مكانه وكذلك المؤمن يخرج من الموت فاذا افضني الي
ربه لم يحب ان يرجع الي الدنيا كما لا يحب الجنين ان يرجع
الي بطن امه **والا** الحكيم الترمذي في النوادر بسند
موصول عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شئت
خروج المؤمن من الدنيا الا مثل خروج الصبي من بطن امه
من ذلك الغم والظلمة الي روح الدنيا **فايد** حكى الياضي
في كتابه المعتقد عن الشيخ عمر ابن القارض انه حضر
جنازة رجل من الاوليا قال فلما صلينا عليه واذا الجن قد
امتلا ببطيور خضر فجا طير كبير منهم فابتلعه ثم طار

قال فتعجبت من ذلك فقال لي رجل كان قد نزل من الهوى
وحضر الصلاة لا تعجب فان ارواح الشهداء في حواصل طيور
خضر ترعى في الجنة اولئك شهداء السيوف واما شهداء المحبة
فاجسادهم ارواح **قلت** ويشبه هذا ما اخرج ابن
ابي الدنيا في ذكر الموت عن زيد ابن اسلم قال كان في بني
اسرائيل رجل قد اعترل الناس في كهف جبل وكان اهل
زمانه اذا فحطوا استغاثوا به فدعي الله فستفاهم فمات
فاخذوا في جهازه فبينما هم كذلك اذاهم بسرير يرفرف
في عتبان السماء حتى انتهى اليه فقام رجل فاخذه فوضعه
على السرير فارفع السرير والناس ينظرون اليها اليه في الهوى
حتى قاب عنهم **واخرج** اليربوعي من وجهه **اخر** بليل الطاهر
ابن الطفيل لقد رايت بعد ما قتل في **السماء** حتى ابي
لا نظرا الى السماء بينه وبين الارض ثم قال اليربوعي والحديث
اخرجه البخاري في الصحيح **قال** في اخر ثم وضع قال فيجتمل
انه رفع ثم وضع ثم فقد بعد ذلك **فقد** روي في مغازي
موسي ابن عقبة في هذه القصة فقال عروة ابن الزبير لم
يوجد جسد عامر يرون ان الملائكة وارثه **قلت** والظاهر

ان المراد بمواراة الملائكة تعييبه في السما كما في الرواية
الاولى وارث جثته وانزل علي بن **وبناظر** ايضا ما اخرج
احمد وابو نعيم واليهقي عن عمر ابن امية الصمري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عينا وحده قال
حيث ابي خيثة خبيب قرقت فيها وانا اتخوف العيون
فاطلقته فوق بالارض **اقتمت** فاشتدت غير بعيد
ثم الفت فلم ارجعيا فكانما ابتلعت الارض فلم ير خبيب
اشرحني الساعة فهذا خبيب ابن عدي ايضا من وارثه
الملائكة اما برفع الى السماء وهو الظاهر او يدفن في الارض
وقد جزم ابو نعيم برفعه ايضا انتهى فان قيل فان عيسى
رفع الى السماء قلنا وقد رفع قوم من امة محمد نبينا عليه
الصلاة والسلام **ما** رفع عيسى وذلك اعجب من ذكر قصة
عامر ابن قهيز وخبيب ابن عدي **وما** بقوي قصة
الرفع الى السماء ما اخرج النسائي واليهقي والطبراني
 وغيرهم من حديث جابر ان طلحة اهبط انا مله يوم احد
 فقال احس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم
لرفعك الملائكة والناس ينظرون اليك حتى تلج بك في حق

السما **ومما** يناسب قصة النقيب في الجملة ما اخرج ابن
عساکر من طريق عن عطا الخراساني ان اوسيا القرني
اصابه اليطن في سفر فمات فوجدوا في جرابه ثوبين ليسا
من ثياب الدنيا وفي رواية ليسا مما يتسج بنوا آدم
وذهب رجلان ليعفزا له قبرا فجاءا فماتا فاصبنا قبرا
محفورا في صخرة كانما رفعت الايدي عنها الساعة فلفنوه
ودفنوه ثم التفتوا فلم يروا شيئا **واخرجه** الامام احمد
في الزهد من طريق اخر عن عبد الله بن مسلم وفي اخرة
فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلنا قبره فرجعنا فاذا
لا قبر ولا اثر **ومما** يناسب قصة الطير الاخضر ما اخرجه
ابن عساکر عن ابي بكر بن ريان قال وقعت في حمام الغله
بمصر وقد جاوا بنعش ذي النون فرأيت طيورا خضر
تفرق عليه الي ان وصل به الي قبره فلما ذفر **ومما** يناسب
وفي كتاب السر المصون فيما اكرم به المخلصون للطاير
ابن محمد الصد في ترجمته سلامة الكتابي احد الصالحين
انه اخبر عام موته انه يموت في عام كذا في وقت كذا فمات
في ذلك الوقت وان الطيور البيض التي تري علي جناح

الصالحين

الصالحين كانت تفرق علي نفسه الي ان نزلت معه علي
قبره **وهذه** العبارة تشعربان ذلك كان معهودا في جنازة
الصالحين غير مستغرب **وفي هذا** الكتاب ايضا في ترجمة
مالك ابن علي القلاشي انه لما مات ووضع علي سرير للصلاة
عليه راي الناس الصم والجال وما امتد اليه البصر
مملوا ناسا عليهم ثياب اسديا ضا يكون فصلوا عليه
مع الناس **واخرج** ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات
بسند عن عبد الله بن المبارك قال بينما انا ذات ليلة
في الجبانة اذ سمعت حزينا ينادي مولاي يقول سيدي قصدك
عبد روجه ليدريك وقياده بيديك واشتياقه اليك وحسنة
عليك ليل ارق ونهار قلق واحشاؤك تخترق ودموعه
تسبق شوقا اليك ونيك وحينما الي لقاءك ليست له
راحة دونك ولا امر غيرك ثم يكي ورفع راسه وشهق
شهقة فخرته فاذا هو ميت فيبينما انا اراعيه رايت قوما
قد قصدوا فغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلوا عليه
ودفنوه وارتفعوا نحو السما **واخرج** ايضا بسند عن
الحسن البصري قال اصحرت فاذا انما **ومما** يناسب

قايم يصلي واذا بسبع رايض بباب المغارة فقلت
ايها الشاب ما تري هذا السبع فقال لو كنت تتخاف ممن
خلق السبع لكان اوليك ثم اقبل علي السبع فقال انت
كلب من كلاب الله فان كان قد اذن لك في شيء فما اقدر
ان امنعك رزقك والا فانصرف فولي السبع هاربا ثم نادى
الشاب يليدي اسالك بمعاقد العزم من عرشك ان كان
لي عندك خير فاقبضي اليك قال فما استتم الكلمة حتي
فارق الدنيا فوليت راجعا فجمعت اصحابنا من الزهاد
والصالحين لناخذ في جهازه فلما رجعنا الي المغارة
لم تري فيها احدا فاذا هاتف يهتف يا سميع الصوت
ولا اري الشخص يا ابا سعيد رد الناس فان الشاب قد
حمل **فايضة** اخرج ابو سعيد في شرف المصطفى من طريق
احمد ابن محمد ابن ابي بركة حدثنا محمد بن الوزان عن عبيد
ابن سعيد عن ابيه قال بينما الحسن جالس والناس حوله
اذا قبل رجل مخضرة عيناها فقال له الحسن اهكذا ولدتك
امتك ام هي عرس قال او ما تعرفني يا ابا سعيد قال من
انت فلم تنسب له فلم يبق في المجلس احدا الا عرفه فقال

ما قصتك

ما قصتك فقال عمدت الي جميع مالي فالتقيته في مركب فخرجت
اريد اليمن فعصفت ريح ففرقت فخرجت الي بعض السواحل
علي لوح فقعدت اتدد نحو من اربعة اشهر اكلا ما اصبته من
الشجر والعشب واشرب من ماء العيون ثم قلت لا مضيت
علي وجهي **فايضا** ان اهلك واما ان انجوا فسرت فرفع لي
قصر كان بناء فضة فدفعته مصرعه فاذا داخله اربعة
فيها طاقات في كل طاق منها صندوق من لؤلؤ وعليها
اقفال مفاتيحها راي العيب ففتحت بعضها فخرج من
جوفه راحية طيبة فاذا فيه رجال من درجوات في اثواب
الحري فخرت بعضهم فاذا هم ميت في صفة حي فاطبقت
الصندوق وخرجت واغلقت باب القصر ومضيت
فاذا انا بنارسين لمرار مثلها جالا علي قرسين اغريب
مجلين فسالا بي عن قصتي فاخبرتهما فقالا تقدم
امامك فانك تصير الي شجرة تحتها روضة هناك شيخ حسن
الهيئة يصلي فاخبره خبرك فانه سيرشدك الطريق فضيت
فاذا انا بشيخ فسلمت عليه فرد علي السلام وسالني
عن قصتي فاخبرته خبري كله ففرغ لما اخبرته بخبر

القصر ثم قال ما صنعت قلت أطبقت الصناديق واغلقت
 الابواب فسكن وقال لي اجلس فرت به سحابة فقال اين تريد
 قالت اريد كذا وكذا فلم تزل تمر به سحابة بعد سحابة
 حتي اقبلت سحابة فقال اين تريد من قالت البصرة قال
 انزلي فتركت فصارت بين يديه فقال اجلي هذا حتي تودي به
 الي منزله سالما فلما صرت علي متن السحابة قلت اسالك
 بالذي اكرمه الا اخبرتي عن القصر وعن الفارسين
 وعندك قال اما القصر فقد اكرم الله به شهداء البحر وكلهم
 ملائكة يلتقطونهم من البحر فيصيرهم في تلك الصناديق
 مدرجين في اكفان الحرير والفارسان ملكا فبيغدان
 وپروخان عليهم بالسلام من الله واما انا فالحضر وقد
 سالت ربي ان يجشني مع امة نبينكم قال الرجل فلما صرت
 علي السحابة اصابني من الغزع هول عظيم حتي صرت الي ما
 تري اورد هذه القصة شيخ الاسلام ابن حجر في كتاب
 الاصابة في معرفة الصحابة في ترجمة الحضر عليه السلام
الباب الرابع والعشرون في عرض المقعد
 الميت قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا

في قوله
 يعرضون
 عليها
 غدوا
 وعشيا

اخرج

اخرج ابن ابي شيبة عن هزيل قال ارواح الافرعون في طير
 سود تقدوا وتروح علي النار فذلك عرضها **واخرج** الشيخان
 عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدهم
 اذ امات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل
 الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار
 فقال هذا مقعدك حتي بيعتك الله اليه **قال** القرطبي قيل
 ذلك مخصوص بالمومن الذي لا يعذب وقيل لا ويحتمل ان
 المومن الذي يعذب يري مقعده جميعا في وقتين او في
 وقت واحد قال ثم قيل هذا العرض انما هو علي الروح **وحدها**
 ويجوز ان يكون مع جزء من البدن ويجوز ان يكون عليها
 مع جميع الجسد فتد الروح كما تد عند المسألة **قلت** اخرج
 اللالكائي في السنة بلفظ ما من عبد يموت الا وعرض روحه
 الي اخرة **واخرج** هناد في الزهد عن ابن عمر قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الرجل ليعرض عليه مقعده من الجنة والنار
 غدوة وعشية في قبره **واخرج** اليهقي في شعب اليمان
 عن ابي هريرة انه كان له صرختان في كل غدوة وعشية كان
 يقول في اول النهار ذهاب الليل وبدا النهار وعرض الافرعون

علي النار فلا يسمع صوته أحد الا استعاذ بالله من النار فاذا
كان العشي قال ذهب النهار وجا الليل وعرض الفرعون علي
النار فلا يسمع صوته أحد الا استعاذ بالله من النار **الباب**
الخامس والعشرون في عرض اعمال الاحياء علي الموتي
اخرج احمد عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم
تعرض علي قاريكم وعسايركم من الاموات فان كان خيرا
استبشروا وان كان غير ذلك قالوا اللهم لانتمهم حتى تهذبهم
كما هديتنا **واخرج** الطيالسي في مسنده عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض علي
عسايركم واقربائكم في قبورهم فان كان خيرا استبشروا
به وان كان غير ذلك قالوا اللهم المهم ان يعملوا بطاعتك
واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن ابي ايوب قال تعرض
اعمالكم علي الموتي فان راوا حسنا فرحوا واستبشروا وان راوا
سوا قالوا اللهم ارجع به **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن
ابي الدنيا وابن عساكر عن ابراهيم ابن ميسرة قال غزا
ابو ايوب القسطنطينية فمريقا ضر وهو يقول اذا عمل
العبد العمل في صدر النهار عرض علي معارفه اذا امسي

من اهل الآخرة

من اهل الآخرة واذا عمل العبد العمل في اخر النهار عرض علي
معارفه اذا اصبح من اهل الآخرة فقال ابو ايوب انظروا اذا
تقول قال والله انه لكان اقول فقال ابو ايوب اللهم اني
اعوذ بك ان تقصمني عند عبادة ابن الصامت وسعد
ابن عبادة بما عملت بعدهم فقال القاص والله لا يكتب الله
ولايته للعبد الا ستر عوراته واثنى عليه باحسن عمله
واخرج الحكيم في نوادره من حديث عبد الغفور ابن عبد
العزيز عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعرض الاعمال يوم الخميس والاثني علي الله وتعرض علي
الانبياء وعلي الابرار والامهات يوم الجمعة فيفرحون لحسنا
وتزداد وجوههم بياضا واسراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا
امواتكم **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب المناجات عن النعمان
ابن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله الله في خواتكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم
واخرج ابن ابي الدنيا والاصمعي في الترمذي عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقصعوا موتاكم
بسيات اعمالكم فانها تعرض علي اوليائكم من اهل القبور

تهم

واخرج ابن المبارك والاصمعي عن ابي الدرداء قال ان اعمالكم
تقرض علي موتاكم فيسرون ويسارون ويقول اللهم اني
اعوذ بك ان اعمل عملا تحري به عبد الله ابن رواحة **واخرج**
ايضا عن عثمان ابن عبد الله ابن اوس ان سعيد ابن جبير
قال له استاذني علي ابنة اخي وهي زوجة عثمان وهي ابنة
عمرو ابن اوس فاستاذني له عليها فدخل فقال كيف يفعل
بيك زوجك قالت انه لمحسن ما استطاع فقال يا عثمان احسن
اليها فانك لا تصنع بها شيئا الا جاعروا ابن اوس فقلت وهل
يأتي الاموات اخبار الاحياء قال نعم ما من احد له جيم الا
ويأتيه اخبارا قاربه فان كان خيرا سر به وفرح وهي
به وان كان شرا ابئيس وحرن حتي انهم ليسا لون عن
الرجل قدماء فقال اولم ياتكم فيقولون لا خولف به
الي امه الهاوية **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود قال
صل من كان ابوك يصله فان صلة الميت في قبرة ان تصل
من كان ابوك يصل **الباب السابع والعشرون**
فيما يحبس الروح عن مقامها الكريم اخرج الترمذي
وابن ماجة واليهيقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

السمعية

الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتي يقضي عنه
قال العلما معلقة اي محبوسة عن مقامها الكريم **واخرج**
الطبراني في الاوسط واليهيقي عن سمرة ابن جندب ان النبي
صلي الله عليه وسلم صلي صلاة الصبح فقال اههنا واحد
من بني فلان فان صاحبكم قد احتبس بياض الجنة بدين عليه
فان شئتم فادعوه وان شئتم فاسلموه الي عذاب الله **واخرج**
احمد واليهيقي عن جابر ان رجلا مات وعليه دين ديناران
فلم يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم فتملها ابو قتادة فضل
عليه ثم قال للبعد ذلك بيوم ما فعل الديناران قال انما
مات امر فعاذ اليه من الغد فقال قد قضيتها فقال
الان بردت عليه جلدة **واخرج** احمد عن سعيد ابن
الاطول قال مات ابونا وترك ثلاثمائة درهم وعيالا
ودينا فاردت ان اتفق علي عياله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اباك محبوس بدينه فاقض عنه **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال صاحب الدين ماسور بدينه يشكو
الي الله الوحدة **الباب السابع والعشرون**

أخرج أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الوصايا عن قيس بن
قيبيصة مرفوعاً عن لم يوص لم يودن له في الكلام مع الموتى
قيل يا رسول الله وهل يتكلم الموتى قال نعم ويتزاورون
الباب الثامن والعشرون في تلاقي أرواح الموتى
وأرواح الأحياء في النوم تقدم غيداً ثرياً سليمان وعبد الله
ابن سلام قال ابن القيم وشواهد هذه المسألة وإدلتها
أكثر من أن يحصها إلا الله والحسن الواقع من أعدائهم
الشهود بها فتلتقي أرواح الأحياء والأموات كما تلتقي أرواح
الأحياء وقد قال الله تعالى الله يتوفي الأنفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى **وأخرج** ابن مندة في كتاب
الروح والطيراني في الأوسط عن طريق سعيد ابن جبيل
عن ابن عباس في هذه الآية قال بلغني أن أرواح الأحياء
والأموات تلتقي في المنام فيسألون بينهم فيمسك الله
أرواح الموتى ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله والتي لم تمت في منامها قال
يتوفاها في منامها فتلتقي روح الحي وروح الميت فيتداركون

ويتعارفون

ويتعارفون فتترجع روح الحي إلى جسده في الدنيا إلى بقية أجلها
وتريد روح الميت أن تترجع إلى جسده فتحتبس **وأخرج** جويبر
عن ابن عباس في الآية قال سبب ممدود ما بين المشرق والمغرب
بين السماء والأرض فأرواح الموتى وأرواح الأحياء إلى ذلك
السبب فتتعلق النفس الميتة بالنفس الحية فإذا أذن لهذه
الحية بلا نصراف إلى جسدها لتستكمل رزقها أتمسكت
النفس الميتة وأرسلت الأخرى **قال ابن القيم** ومن الدليل
على تلاقي أرواحهم أن الحي يرى الميت فيخبره الميت بما مور
غيب ثم توجد كما أخبر **وأخرج** ابن أبي الدنيا وابن الجوزي
في كتاب عيوب الحكايات بسند عن شهر ابن حوشب
أن الصعب ابن جثامة وعوف ابن مالك كانا متواخيين
فقال الصعب لعوف أي أخي أيتامات قبل صاحبك فليأيا
له قال أو يكون ذلك قال نعم فأت الصعب فراه عوف في
المنام فقال ما فعل الله بك قال غفر لي يد الميثاق قال
ورأيت لمعة سوداء في عنقه قلت ما هذه قال عشرين
استلفتها من قلائد اليهودي فهن في قرني فاعطوه
أيها وأعلم أنه لم يحدث في أهلي حديث بعد موتي إلا وقد

لحق بي خبره حتى هرة ماتت منذ ايام واعلم ان بنتي تموت
الي ستة ايام فاستوصوا بها معروفا قال عوف فلما اصبحت
انتيت اهلها فنظرت الي القرن وهو باللقاف محركا جعبة
النشاب فانزلته فاذا فيه عشرة دنانير في صرة فبعثت
الي اليهودي فقلت فهل كان علي صعب شي قال رحم الله
صعبا كان من خيلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسلفت عشرة دنانير فنذرتها اليه قال هي والله باعيا منها
فقلت هل حدث فيكم حدث بعد موت الصعب قالوا نعم
حدث فينا كذا حدث فينا كذا فاذا الوايز الكرون حتى ذكروا
موت الهرة فقلت اين ابنة اخي قالوا تلعب فانبت بها
فمسيتمها فاذا هي محبومة فقلت استوصوا معروفا فانت
لستة ايام **واخرج** ابو السيمع ابن حبان في كتاب الوصايا
عن عطاء الخراساني قال حدثني ابنة ثيابت ابن قيس ابن
شماس ان ان ثابثا قتل يوم اليمامة وعليه درع له
نفيسة فمربه رجل من المسلمين فاخذه فيمنما رجل من
المسلمين نائم اذا ناه ثابت في منامه فقال اوصيك
بوصية فايالك ان تقول هذا حلم فتضيه اني لما قتلت

امر

اس من ربي رجل من المسلمين فاخذ درعي ومثله في اقصى
الناس وعند خباياه فرس يست في طوله وقد كفأ علي
الدرع برمة وفوق البرمة رجل فأت خالد بن الوليد
فمرو ان يبعث الي درعي فياخذها واذا قدمت المدينة
الي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر الصديق
فقل له ان علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عقيق
وفلان فاتي الرجل خالد فاخبره فارسل الي الدرع فاتيها
وحدث ابا بكر بروايه فاجاز وصيته قال ولا تعلم احد
اخرت وصيته بعد موته غير ثيابت ابن قيس **فصل**
في تحقق ان روح المي يخرج في النوم وتشرى الي حيث
شا الله تعالى وتلا في الارواح وغيرها **اخرج** الحاكم
في المستدرک والطبراني في الاوسط والعقيلي عن ابي
عمر قال لقي عمر عليا فقال يا ابا الحسن الرجل يري الرؤيا
فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد ولا امة ينام
فيمتملي نوها الا عرج يروحه الي العرش فالتى لا تستيقظ
الا عند العرش فذلك الرؤيا التي تصدق والتي تستيقظ

دون العرش قتلك الرويا التي تكذب **واخرج** الميهني في شعب
الايمان عن عبدالله ابن عمرو بن العاصي قال الارواح يعرج
بها في منامها الي السماء وتومر بالسجود عند العرش فمن كان
طاهرا سجد عند العرش ومن كان ليس بطاهر سجد بعيدا
من العرش **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء قال
اذا نام الانسان عرج بروحه حتي يوثق بها الي العرش فان
كان طاهرا اذن لها بالسجود وان كان جنبا لم يوذّن لها
في السجود **واخرج** الحكيم في نواد الاصول بسند ضعيف
عن عبادة ابن الصامت ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم
قال روي المومن كلام يكلم به العبد ربه في المنام **واخرج**
النسائي عن خزيمة قال رايت في المنام كافي اسجد علي
جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال
ان الروح لتلق الروح **قال** الشيخ عز الدين ابن عبد
السلام في روح اليقظة اجري العادة انها اذا كانت في
الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا اخرجت من الجسد
نام الانسان ورات تلك الروح المنامات اذا فارقت
الجسد فاذا راتها في السموات صحت الرويا اذ لا سبيل

للشيطان

للشيطان الي السموات وان راتها دون السموات كانت
من القاء الشيطان فان رجعت الي الجسد استيقظ الانسان
كما كان **وقال** عكرمة ومجاهد اذا نام الانسان كان له
سبب تجري فيه الروح واصله في الجسد فتبلغ حيث
شا فاما امر داهيا فالانسان نائم واذا رجع الي البدن مر
انتبه الانسان وكان بمنزلة شعاع الشمس هو سا فظا
بالارض واصله متصل بالشمس **وذكر ابن مندة** عن بعض
العلماء ان الروح تمتد من متخذه واصله في بدنه فلخرج
بالكلية لما مات كما ان السراج لو فرق بينه وبين الفتيلة
لطفيت الا ترى ان مركز النار في الفتيلة وحنوها يملأ
البيت فالروح تمتد من متخذه الانسان في منامه وتحوّل
البلدان ويريه الملك الموكل بارواح العباد ما احب ثم يرجع
الي بدنه انتهى **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن عكرمة
انه سئل عن الرجل يري في منامه كأنه يجر انسان والشام
وبارض لم يراها قال تلك الروح تري الروح معلقة بالنفس
فاذا استيقظ جرت النفس للروح **واخرج** من وجه اخر عن عكرمة
في قوله وهو الذي يتوقاكم بالليل قال ما من ليلة الا والله

يقبض الارواح كلها فيبسا كل نفس ما عمل صاحبها من
النهار ثم يدعوا ملك الموت فيقول اقبض هذا وهذا
الباب التاسع والعشرون في تأذي
الميت بما يبلغه من الاحياء من القول فيه والنهي عن سبّه
واذا **اخرج** الديلمي عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الميت يوذيه في قبره ما يوذيه في بيته **قال القرطبي**
يجوز ان يكون الميت بالغ من افعال الاحياء واقرالهم ما
يوذيه بلطيفة يحدثها الله لهم من ملك يبلغ او علامة
او دليل او ما شاء الله فلذلك زجر عن سوء القول في الاموات
قال ويجوز ان يكون المراد به اذي الملك له من التغليب
والمقترع تمحيصا لما كان ياتيه من المعاصي **واخرج البخاري**
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبوا
الاموات فانهم قد افضوا الي ما قدموا **واخرج النسائي** عن
صفية بنت شيبة قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
هاكك بسوء فقال لا تذكروا هلكاكم الا بخير **واخرج ابن ابي**
الدنيا عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا
محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم **واخرج** عن عايشة سمعت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذكروا موتاكم الا بخير
ان يكونوا من اهل الجنة تائموا وان يكونوا من اهل النار
فحسبهم ما هم فيه **الباب الثلاثون في تأذي**
الميت بالنياحة عليه اخرج الشيخان عن عايشة
انه قيل لها ان ابن عمر يرفع النبي صلى الله عليه وسلم ان
الميت يعذب **ابن بك** المجي قالت وهل ابو عبد الرحمن
قال اهل الميت سيكون عليه وانه ليعذب بجرمه **وقد ورد**
حديث الميت يعذب ببكا المجي عليه ايضا من رواية ابي
بكر الصديق اخرجه ابو يعلي بلفظ الميت ينضح عليه الحميم
ببكا المجي **وعمر** ابن الخطاب ولفظه ان الميت يعذب بالنياحة
عليه في قبره اخرجه البخاري **واسن** وعمران ابن حصين
عند ابن حبان في صحيحه **وسمر** ابن جندب عند الطبراني
في الكبير **وابن هريقة** عند ابي يعلي **فاختلف** العلماء في ذلك علي
مذاهب **احدها** انه علي ظاهرهم مطلقا وهو راي عمر ابن الخطاب
وابنه **الثاني** لا مطلقا **الثالث** ان البالحال اي انه يعذب
حال بكاهم عليه والتعذيب بما له من الذنب لا بسبب البكا
الرابع انه خاص بذلك الكافر والقولان عن عايشة **الخامس**

انه خاص بمن كان النوح من سنته وطريقته وعليه البخاري
السادس انه من اوصيه كما قال القليل اذ امت فانعيتي بها
 انا اهله وسنتي علي الجيب يا ابنة معبد **السابع** انه من
 لم يوص يتركه فتكون الوصية بذلك واجبة اذا علم انه
 من شأن ان يفعلوا ذلك **الثامن** ان التعذيب بالصفات
 التي يكون بها عليه وهي مذمومة شرعا كما كان اهل
 الجاهلية يقولون يا مرملة النسوان يا مرملة الاولاد
 يا مخرب الدور **التاسع** ان المراد بالتعذيب توبيخ الملائكة
 له بما ينديه به اهله لحديث الترمذي والحاكم وابن
 ماجه مرفوعا ما من ميت يموت فتقوم نادبة تقول
 واجبلاه واسناده اوشبه ذلك من القول الا وكل به
 ملكان يلهزان هكذا كنت **واخرج** الطبراني عن ابن عمر
 قال اغمي علي عبدالله ابن رواحة فقامت الناعية فدخل
 عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد افاق فقال يا رسول
 الله اغمي علي فصاحت النساء واعزاه واجبلاه فقام ملك
 معه مرزبة فجعلها بين رجلي فقال انت كما تقول قلت
 لا ولو قلت نعم ضربي بها **واخرج** ايضا عن الحسن ان

معاذ ابن جبل اغمي عليه فجعلت اخته تقول واجبلاه فلما
 افاق قال ما زلت لي مودية منذ اليوم قالت لقد كانت
 يعز علي ان اوديك قال ما زال ملك شديد الانتهاز كلما
 قلت واكذا قال اكذاك انت فاقول **لا واخرج** ابن سعد عن
 المقدم ابن عدي كرب قال لما اصيب عمر دخلت عليه
 حفصة ^{قالت} يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وباصهر
 رسول الله وبيا امير المؤمنين فقال عمر اني اخرج عليك بما لي
 عليك من الحق ان تنديني بعد مجلسك هذا انه ليس من ميت
 يندب بما ليس فيه الا الملائكة تمقته **العاشرون** المراد
 به تالم الميت بما يقع من اهله لحديث الطبراني وابن
 ابي شيبة عن قيلة بنت مخزومة انها ذكرت عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **ولما** الهامات ثريكت فقال رسول الله
 يغلب احدكم ان يصاحب صويحبه في الدنيا معروفا فاذا
 مات استرجع فوالذي نفس محمد بيده ان احدكم ليكن
 فيستعير اليه صويحبه في اعياد الله لا تعذبول موتاكم
 وهذا القول عليه ابن جرير واختاره جماعة من الائمة اخرهم
 ابن يثيمة **واخرج** احمد عن ابي الربيع قال كنت مع ابن عمر

في جنازة فسمع صوت انسان يصيح فبعث اليه فاسكنته
فقلت له لم اسكنته يا ابا عبد الرحمن قال انه يتاذي به الميت
حتى يدخل قبره **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن مسعود
انه راي سوق في جنازة فقال ارجعن ما زورات غير
ما جورات انكن لتقتن الاحياء وتودين الاموات **وكيف**
الجزء الاول من حديث يحيى بن معين بسنده عن الحسن
قال ان من شر الناس للميت اهله يكون عليه ولا يقضون
دينه اخرج يحيى بن معين في جزية المشهور **الباب**
الحادي والثلاثون في تاذي الميت بسائر الاذي
اخرج ابن ابي شيبة عن عقبة ابن عامر الصمالي رضي الله
عنه قال لان اطأ علي جرة او علي حد سيف حتى يخطف رجلي
احب الي من ان امشي علي قبر رجل مسلم وما ابا لي في القبر
قضيت حاجتي ام في السوق بين ظهرائيه والناس ينظرون
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن سليم بن عير انه
مر علي مقبرة وهو حاقن قد غلبه البول فقبل له لو نزلت
قبلت قال سبحان الله والله لا استحي من الاموات كما استحي
من الاحياء **واخرج** الطبراني عن عمارة ابن حزم قال راي رسول

الله صلي الله عليه وسلم جالسا علي قبر فقال يا صاحب القبر
انزل من علي القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيك **واخرج**
سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه سئل عن الوطي علي
القبر قال كما الكره اذي المومن في حياته فاي كره اذا به بعد
موته **واخرج** ابن ابي شيبة عنه قال اذا المومن في موفة كاذاه
في حياته **الباب الثاني والثلاثون في ملازمة**
الحا فظين قبر الميت اخرج ابو نعيم عن ابي سعيد سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اذا قبض روح عبدك المومن
صعد ملكاه الي السما فقالا ربنا وكلتنا بعبدك المومن
نكتب عمله وقد قبضته اليك فاذن لنا ان نسكن السما
فقال سمائي مملوء من ملايكتي يسبحون فيقولان فاذن
لنا نسكن الارض فيقول ارضي مملوء من خلقي يسبحون
ولكن قوما علي قبر عبيدي فسبحواي وكبرواي وهلاياي
الي يوم القيامة واكتباه لعبدي واخرجهم اليه في الشعب
وابن ابي الدنيا من حديث اسروا بن الجوزي في الموضوعات
من حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه وزاد فيه واذا
كان العبد الكافر مات صعد ملكاه الي السما فيقال

لها ارجع الى قبره والعناء **الباب الثالث**
والثلاثون فيما يتبع الميت في قبره اخرج ابن ابي
الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ثابت البناني قال اذا
وضع المؤمن في قبره احتوشته اعماله الصالحة وجاء
ملك العذاب فيقول له بعض اعماله اليك عنه فلم يكن
الا انما وصلت اليه **واخرج** الحاكم عن انس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل انسان ثلاثة اخلا امّا
خليل فيقول ما اتقت فلان وما امسكت فليس لك فذاك
ماله واما خليل فيقول انا معك فان اتيت باب الملك
تركته ورجعت فذاك اهلله وحشمه واما خليل فيقول
انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذاك عمله فيقول
ان كنتم لاهون الثلاثة علي **واخرج** الشيخان عن انس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تبعه ثلاثة
فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهلله وماله وعمله
فيرجع اهلله وماله ويبقى عمله **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن كعب قال اذا وضع العبد الصالح في قبره احتوشته
اعماله الصالحة الصلاة والصيام والحج والجهاد والصدقة

ورحمة

ورحمة ملائكة العذاب من قبل رحليه فتقول اليكم عنه لاسيل
لكم عليه فقد اطال لي القيام لله فيا توفه من قبل واسه فتقول
الصيام لاسيل لكم عليه فقد طال ظماؤه لله في دار الدنيا
فيا توفه من قبل جسده فيقول الحج والجهاد اليكم عنه فقد
انصب نفسه وانقب بدنه وحج وجاهد لله فلا سيل
لكم عليه فيا توفه من قبل يديه فتقول الصدقة كفوا عن
ما حيي فكم من صدقة خرجت من هاتين اليدين حتى وقفت
في يد الله ابتغاء وجهه فلا سيل لكم عليه فيقال هنيئا
لك طبت حيا وطبت ميتا وتايت ملائكة الرحمة فتقرسه
فراشا من الجنة ودثارا من الجنة ويفسح له في قبره مد
بصره ويؤتي بقنديل من الجنة فيستضي بنوره الى يوم
يبعثه الله من قبره **واخرج** ابن ابي الدنيا عن زيد ابن
ابي منصور ان رجلا كان قرا الفراف فلما احتضر جاءت
ملائكة العذاب يقبضون روحه فخرج القرآن فقال
يا رب سكني الذي كنت اسكنتني فقال دعوا للقرآن سكنه
واخرج الاصبها في في الترغيب عن ابي المنهال قال ما جاور
عبد في قبره من جار احب اليه من استغفارك كثير **واخرج**

عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم
عن زيارة القبور فزورها وجعلوا زيارتكم لها صلاة
عليهم واستغفار لهم **واخرج** ابو نعيم عن ابن طاروس
قال قلت لابي ما افضل ما يقال عن الميت قال الاستغفار **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول
يا رب اني لي هذه فيقول يا ستغفار وكذلك لك لفظ البيهقي
بدعا ولذلك **واخرج** ايضا عن ابي سعيد الخدري قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الرجل يوم القيامة من الحسنات
امثال الجبال فيقول اني هذا فيقال باستغفار وكذلك لك
واخرج البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابن عباس قال
النبى صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره الا شبه الغريق
المنبعوث ينتظر دعوة تلحقه من اب او امر او ولد او صدق
تقته فاذا التحقت كانت احب اليه من الدنيا وما فيها
وان الله ليدخل على اهل القبور من دعا اهل الارض امثال
الجبال وان هدية الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم
واخرج ابن ابي الدنيا عن شعيبان قال كان يقال الاموات

مسلم عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع
به او ولد صالح يدعوا له **واخرج** مسلم عن جريان بن عبد الله
مرفوعا من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من
بعد من غير ان ينقص من اجره شيء ومن سن سنة
سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص
من وزر شيء **واخرج** ابن عساکر من حديث ابي سعيد
الخدري مرفوعا من علم آية من كتاب الله او بابا من علم
انمي الله اجره الي يوم القيامة **واخرج** ابن ماجه وابن
خزيمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مما يلحق المؤمن من حسنة بعد موته علمنا نشره او
ولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او
بيتا لابن السبيل بناه او نهرا جراه او صدقة اخرجها
من ماله في صحته فالحق بعد موته **واخرج** ابو نعيم والبخاري
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حري
للعبد اجرها بعد موته وهو في قبره من علم علما او اخرج
نهرا او خفيرا او غرس نخلا او بني مسجدا او ورث
مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته **واخرج** الطبراني

عن ثوبان

عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم
عن زيارة القبور فزورها وجعلوا زيارتكم لها صلاة
عليهم واستغفار لهم **واخرج** ابو نعيم عن ابن طاروس
قال قلت لابي ما افضل ما يقال عن الميت قال الاستغفار **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول
يا رب اني لي هذه فيقول يا ستغفار وكذلك لك لفظ البيهقي
بدعا ولذلك **واخرج** ايضا عن ابي سعيد الخدري قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الرجل يوم القيامة من الحسنات
امثال الجبال فيقول اني هذا فيقال باستغفار وكذلك لك
واخرج البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابن عباس قال
النبى صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره الا شبه الغريق
المنبعوث ينتظر دعوة تلحقه من اب او امر او ولد او صدق
تقته فاذا التحقت كانت احب اليه من الدنيا وما فيها
وان الله ليدخل على اهل القبور من دعا اهل الارض امثال
الجبال وان هدية الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم
واخرج ابن ابي الدنيا عن شعيبان قال كان يقال الاموات

أوحى إليه عمن الأحياء إلى الطعام والشراب **وقد قيل**
غير واحد الإجماع على أن الدعاء يتبع الميت ودليله من
القرآن قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان **وأخرج**
ابن أبي الدنيا عن بعض السلف قال رأيت أخا لي في
النوم بعد موته فقلت أيصل اليك دعا الأحياء قال أي
والله يترفق مثل النور ثم تلبسه **وأخرج** عن عمرو بن
حريز قال إذا دعا العبد لأخيه الميت أتاه بها إلى قبره
ملكه فقال يا صاحب القبر الغريب هذه هدية من أخ
عليك شفيق **وأخرج** عن بشار بن غالب قال رأيت رابعة
في النوم وكنت كثير الدعاء لها فقالت يا بشار بن غالب
هَذَا يَاكَ تَأْتِينَا عَلَى أَطْبَاقٍ مِنْ نُورٍ مَخْمُورَةٍ بِمَنَادِيلِ الْحَرِيرِ
قلت وكيف ذاك قالت هكذا دعا المومنين الأحياء إذا
دعوا للموت فاستجيب لهم جعل ذلك الدعاء على أطباق
النور ثم خمر بمناديل الحرير ثم أتى الذي دُعِيَ له من الموتي
فقبل هذه هدية فلان اليك **وأخرج** ابن أبي عمير عن
الحسن قال بلغني أن في كتاب الله ابن آدم ثقتان

جعلتهما

جعلتهما لك ولم يكونا لك وصية في ما لك بالمعروف وقد صار
الملك لفكرك ودعوة المسلمين لك في منزل **وأخرج** لا تستعجب فيه
من شر ولا تريد في خير **وأخرج** الشيخان عن عائشة أن رجلا
قال يا رسول الله إن أمي قتلت نفسها ولم توص وأظنها لو
تكلمت تصدقت أفلها أجر إن تصدقت عنها قال نعم **أقول**
أي ماتت بغتة **وأخرج** الطبراني عن عتبة ابن عامر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدقة لتطفي عن أهلها
حر القبر **وأخرج** الطبراني عن أنس أن سعدا أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي توفيت ولم
توص أفينفعها إن تصدقت عنها قال نعم وعليك بالماء
وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من أهل بيت يموت منهم ميت
فنتصدقون عنه بعد موته إلا أهداه الله له جبريل
على طبق من نور ثم يقف على شفير القبر يقول يا صاحب
القبر العميق هذه هدية أهداها إليك أهلك فاقبلها
فتدخل عليه فيفرح بها ويستبشر ويخزن جيرانه الذين
لا يهدي إليهم شيئا **وأخرج** البيهقي في شعب الإيمان

والاصحاب في الترغيب عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه بعد وفاتهما كتب الله له عتقا من النار وكان للمجموع عنها اجر حجة تامة من غير ان ينقص من اجورهما شي وقال صلى الله عليه وسلم ما وصل ذريح رجه بافضل من حجة يدخلها عليه بعد موته في قبره **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء وزيد ابن اسلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعنتني عن ابي وقد مات قال نعم **واخرج** عن عطاء قال يتبع الميت بعد موته العتق والحج والصدقة **واخرج** ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الوصايا عن عمي وابن العاص انه قال يا رسول الله ان العاصي اوصي ان يعتق عنه مائة نسمة فاعتق هشام منها خمسين قال لا انما يتصدق ويحج ويعتق عن المسلم لو كان مسلما بلغه **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحجاج ابن دينار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ابر بعد البر ان تصلي عنهما مع صلاتك وتصوم عنهما مع صيامك وان تتصدق عنهما مع صدقتك **واخرج** مسلم عن بريدة ان امرأة قالت يا رسول الله انه كان علي ابي صوم شهر افيعزي ان

اصوم

اصوم عنها قال نعم قالت فان ابي لم تحج قط افيعزي ان اخرج عنها قال نعم **واخرج** الشيخان عن عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صامه عنه وليه **الباب الرابع والملائكة في قراءة القرآن للميت او علي القبر اختلف** في وصول ثواب القراءة للميت فجمهور السلف والائمة الثلاثة علي الوصول وخالف في ذلك امامنا الشافعي رضي الله عنه مستدلا بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعي **واجاب** الاولون عن الآية باوجه **احدها** انها منسوخة بقوله تعالى والذين آمنوا واتبعنا هم ذرياتهم لاية ادخل الابنا الجنة بصراح الالباء **الثاني** انها خاضعة بقوم ابراهيم وقوم موسي عليهما السلام فاما هذه الامة فلها ما سعت وما يشي لها قاله عكرمة **الثالث** ان المراد بالانسان هنا الكافر فاما المؤمن فله ما سعي وما يشي له قاله الربيع ابن انس **الرابع** ليس للانسان من طريق العدل فاما من باب الفضل فيايز ان يكون يزديه الله ما شاء قاله الحسين ابن الفضل **الخامس** ان الامر في الانسان بمعني علي

الامام سعي مع

اي ليس علي الانسان الاماسي واستدلوا بالقياس علي ما تقدم
من الادعاء والصدقة **والصدقة** والصوم والحج والعتق
فانه لا فرق في ثقل الثواب بين ان يكون من حج او صدقة
او وقف او دعا او قرأة وبلا حادث الا في ذكرها وهي
وان كانت ضعيفة فجميعها يدل علي ان لذلك اصلا وبان
المسلمين ما زالوا في **تصنيف** يجتمعون ويقرؤون لموتاهم
من غير تكبير فكان ذلك اجماعا ذكر ذلك كله الحافظ شمس
الدين عبد الواحد المقدسي الحنبلي في جزء له **الفه في**
المسألة **قال** القرطبي وقد كان الشيخ عز الدين ابن عبد
السلام يفتي بانه لا يصل الي الميت ثواب ما يقرأ فلما توفي
راه بعض اصحابه فقال له انك كنت تقول انه لا يصل الي
الميت ثواب ما يقرأ ويهدي اليه فكيف الامر قال له كنت
اقول ذلك في دار الدنيا والآن فقد رجعت عنه لما رايت
من كرم الله في ذلك وانه يصل اليه ذلك **واما القراءة علي القبر**
فجزم بمشروعيتهما اصحابنا وغيرهم قال الزعفراني
سالت عن القراءة عند القبر فقال لا بأس به **وقال**
النووي في شرح المذهب يستحب لزائر القبور ان يقرأ ما

يتم

تيسر من القرآن ويدعوا لهم عقبها نص عليه الشافعي واتفق
عليه الاصحاب زاد في موضع اخر وان ختموا القرآن علي
القبر كان افضل **وكان** الامام ابن حنبل يترك ذلك او لا حيث
لم يبلغه فيه اثر رجح حين بلغه **ومن** الوارد في ذلك ما
تقدم في باب ما يقال عند الدفن من حديث ابن عمر و
ابن المجلاج مرفوعا كلاهما **واخرج** الخلا في الجامع عن
الشعبي قال كانت الانصار اذا مات لهم ميت اختلفوا
الي قبره يقرؤن له القرآن **واخرج** لدارقطني والسلفي عن
علي مرفوعا من مر علي المقابر وقرأ قل هو الله احد احدى
عشرة مرة ثم وهب جرم للاموات اعطي من الاجر بعدد
الاموات **واخرج** عبد العزيز صاحب الخلا بسند عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقابر فقرأ
سورة يس خفف عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات
وقال القرطبي في حديث اقرأوا علي موتاكم سن هذا يحتمل
ان تكون هذه القراءة عند الميت في حال موته ويحتمل ان
تكون عند قبره قال ابن الواحد المقدسي اخذ من الخبر
الذي تقدمت الاشارة اليه وبالنقيم في الحالين **قال**

والاول قال الجمهور
قلت والكل انما يجتمع
في تقدم في اول الخبر

المحب الطبري من متاخري اصحابنا وفي الاحياء الغزالي والعالمة
لعبد الحق عن احمد بن حنبل قال اذا دخلتم المقابر فاقرأوا
بقائمة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك
لاهل المقابر فانه يصل اليهم **قال** القرطبي وقد قيل ان ثواب
القرأة للقاري وللميت ثواب الاستماع ولذلك تلحقه
الرحمة قال تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون **قال** ولا يبعد في كرم الله ان يلحقه ثواب
القرأة والاستماع معا ويلحقه ثواب ما يهدي اليه من
القرأة وان لم يكن للصدقة **والله اعرف** **قال** القرطبي استد
بعض اهلنا علي نفع الميت بالقرأة عند القبر بحديث
العيسب الذي شقه النبي صلى الله عليه وسلم باشتي
وغرمه **وقال** لعله يخفف عنهما ما لم يبيس **قال** الخطابي
هذا عند اهل العلم محمول علي ان الاشيا ما دامت علي اصل
خلقتها او خضرتها وطراوتها فانها تسبح حتي تجف وطوبتها
او تحول خضرتها او تقطع عن اصلها **قال** الخطابي فاذا
خفف عنهما بتسبيح الجريد فكيف بقرأة المومن القرآن
قال وهذا الحديث اصل في غرض الاشجار عند القبور

الباب الخامس والثلاثون في احسن الاوقات
للموت اخبر ابو نعيم عن ابن مسعود قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل
الجنة ومن وافقه عند انقضاء عرفة دخل الجنة ومن وافقه
موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة **واخرج** احمد عن جزيبة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ابتغا
وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغا
وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغا وجه
الله ختم له به دخل الجنة **واخرج** ابو نعيم عن خيثمة قال
كان يعجبهم ان يموت الرجل عند خير عمله اما حج واما عمر
واما غزوة واما صيام رمضان **واخرج** الديلمي عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات صائما اوجب
الله له الصيام الي يوم القيامة **واخرج** ابو نعيم عن جابر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ليلة الجمعة او
يوم الجمعة اجبر من عذاب القبر وجاب يوم القيامة وعليه
طابع الشهادة **الباب السادس والثلاثون**
في نفع الميت وبلا جسده الا الانبياء ومن الحق بهم اخبر

البخاري من حديث جندب البجلي أول ما بينت من الانسا
بطنه **واخرج** ابو نعيم عن وهب ابن منبه قال قرأ في بعض
الكتب لولا اني كتبت التت علي الميت لحبسه الناس في
بيوتهم **واخرج** عن ابي قلابة قال ما خلق الله شيئا اطيب
من الروح ما ترع من شي الا انتن **واخرج** مسلم عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من الانسان شي
الا يبلي الا عظم واحد وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق
يوم القيامة **واخرج** ابن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل ابن ادم ياكله التراب الا عجم الذنب منه
خلق ومنه يركب **قال** شارح المواقف هل يعدم الله الاجزا
البدنية ثم يعيدها او يغيرها او يعيدها التاليف **الحق**
انه لم يثبت في ذلك شي فلا يجوز فيه نفي ولا اثبات لعدم
الدليل علي شي من الطرفين وليس في قوله تعالى كل شي
هاك الا وجهه دليل علي الاعدام لان التقريب هلاك
كالاعدام فان هلاك كل شي خروجه من صفاته المطلوبة
منه وزوال التاليف كذلك ومثله يسمي فنا عرفلايم
الاستدلال بقوله كل من عليها فان علي الاعدام ايضا

لاخرج

واخرج ابو داود عن اوس ابن اوس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة
فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف
تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت يعني بليت فقال
ان الله حرم علي الانبياء **واخرج** ابن ماجه عن ابي الدرداء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا من يصلي علي
الا عرضت علي صلاته حين يفرغ منها قلت وبعد الموت
قال وبعد الموت ان الله حرم علي الارض ان تأكل اجساد
الانبياء **واخرج** الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد يشحط في دمه
واذا مات لم يدود في قبره **قال القرطبي** وظاهر هذا ان
المؤذن المحتسب لا تأكل الارض ايضا **واخرج** المروزي
عن قتادة قال بلغني ان الارض لا تسلط علي جسد الذي
لم يعمل خطيئة **خاتمة في فوائده تتعلق بالروح**
لخصت اكثرها من كتاب الروح لابن القيم المولي اخرج
الشيخان عن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في حزب المدينة وهو متكي علي عسيب فمر بقوم من

الارض اجساد

اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم
لا نتسالوه فسالوه فقالوا يا محمد ما الروح فقالوا
عليه العسيب فظننت انه يوحى اليه فقال ويسا لوندك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا
قليلا **فاختلف** الناس في الروح على فرقتين فرقة أمسكت
عن الكلام فيها لانها سر من اسرار الله لم يوت علمه الي بشر
وهذه الطريقة هي المختارة **قال الجنييد** الروح شيء
استأنزه الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فلا
يجوز لعبادة البش عنه بالكثرة من انه موجود وعلي هذا
ابن عباس واكثر السلف **وقد** ثبت عن ابن عباس انه كان
لا يفسر الروح **فاخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال سئل
ابن عباس عن الروح قال الروح من امر ربي لا نتالوا هذه
المسألة فلا تزيدوا عليها قولوا كما قال الله وما اوتيتم
من العلم الا قليلا **واخرج** ابن جرير بسند مرسل ان الامة
لما نزلت قالت اليهود هكذا نجد عندنا **قلت** فمسألة
ابهمها الله في القرآن والتوراة وكنتم عن خلقه علمها من
ابن المتقين الاطلاع على حقيقة امرها **وقد نقل** ابو القاسم

السعدي

السعدي في الافصاح ان اما كل الغلافة ايضا توقفوا
عن الكلام فيها قالوا هذا امر محسوس لنا ولا سبيل للعقول
اليه **قال** ووقوف علمنا عن ادراك حقيقة الروح كوقوفه
عن ادراك سر القدر **قال ابن بطال** الحكمة في ذلك تعريف
الخلق بحجهم عن علم ما لا يدركونه حتى يضطروا الي رد
العلم اليه **وقال القرطبي** حكمته اظهار عجز المرء لانه
اذا لم يعلم حقيقة نفسه مع القطع بوجوده كان عجزه
عن ادراك حقيقة الحق بحجانه من باب الانوار وقريب
منه عجز البصر عن ادراك نفسه **وفرقة** تكلمت فيها وبحثت
عن حقيقتها **قال النروي** واصح ما قيل في ذلك قول امام
الحرمين انهم جسم لطيف مشتبه بالاجسام الكثيفة
اشتباك الما بالعود الاخضر **الثانية** اختلف اهل النظر
الاولي هل علمها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن ابي حاتم
في تفسيره حدثنا ابو سعيد الهاشمي حدثنا ابو اسامة
عن صالح ابن حبان حدثنا عبد الله بن بريدة قال لقد
قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وقالت طايفة
بل علمها واطلعه الله عليها ولم يبره ان يطلع عليها

أمنته وهو نظير الخلاف في علم الساعة **الثالثة** أكثر
المسلمين على أن الروح جسم وهو الذي دل عليه الكتاب
والسنة وإجماع الصحابة لوصفها في الآيات والأحاديث
بالترقي والقبض والإمساك والرسالة والتناول والخرج
والتنعيم والتعذيب والجوع والدخول والرضا والهم
والانتقال والتردد في الميرزخ وإيها تاكل وتشرب
وتسرح وتاوي وتطق وتعرف وتكر إلى غير ذلك مما
هو من صفات الأجسام والعرض لا يتصف بهذه الصفات
وأيضا فلا شك أنها تفرق نفسها وإخالفها وتذكر المعقولات
وهذه علوم والعلوم أعراض فلو كانت عرضا والعلم
قائم به لزم قيام العرضي بالعرض وهو فاسد **قال**
الاستاذ أبو القاسم القشيري وكونه الروح من الأجسام
اللطيفة في الصورة ككون الملائكة والشياطين بصفة
اللطافة **الرابعة** الصحيح أن الروح والنفس شي
واحد قال تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك
وهي النفس عن الهوى ويقال فاصت نفسه أي ماتت
وخرجت **وقال** بعض أهل السنة أن الروح التي تقبض غير

النفس

النفس ويؤتيه ما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس في
قوله تعالى يا أيها النفس حين موتها الآية قال النفس
وروح بينهما مثل شعاع الشمس فيتوفي الله النفس في
منامه ويدع الروح في خوفه يتقلب ويعيش فان يد
الله أن يقبضه فتبض الروح فمات وإن أخرجه رد
النفس إلى مكانها من خوفه **وقال** مقاتل للأنسان حياة
وروح ونفس فاذا نام خرجت نفسه التي يعقل بها الأشياء
ولم تقارق الجسد بل تخرج كجبل ممتد له شعاع فيركب
الرويا بالنفس التي خرجت منه وتبقى الحياة والروح والجسد
فيها يتقلب ويتنفس فاذا أحررك رجعت إليه أسرع من
طرفة عين فاذا أراد الله أن يميتة في المنام أمسك تلك
النفس التي خرجت **وقال** أيضا إذا نام خرجت نفسه
فصعدت فاذا رأت الرويا رجعت فاخبرت الروح ويخبر
الروح القلب فيصبح يعلم أنه قد رأي كيت وكيت **وقال**
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في كل جسد روحان أحدهما
روح اليقظة التي أجزى الله العادة أنها إذا كانت في
الجسد كان الإنسان مستيقظا فاذا خرجت من الجسد

نام الانسان ورات تلك الروح المتامات فاذا رحبت
اليه حي وهاتان الروحان في باطن الانسان لا يعرف
مقرهما الا من اطلعه الله علي ذلك فهما كجنينين في بطن
امراة واحدة **وقال بعض المتكلمين** الذي يظهر اثر الروح
يضرب القلب **قال ابن عبد السلام** ولا يبعد عندي ان
يكون الروح في القلب قال ويجوز ان تكون الارواح
كلها نورانية لطيفة شفاقة ويجوز ان يختص ذلك
بارواح المؤمنين والملائكة دون ارواح الكفار والشياطين
وبدل علي روح الحياة قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت
الآية وبدل علي روح الحياة واليقظة قوله تعالى الله
يتوفي الانفس الآية تقديره يتوفي الانفس التي لم
تمت اجسادها في نومها فيمسك الانفس التي قضى
عليها الموت عنده ولا يرسلها الي اجسادها ويرسل
الانفس الاخرى الي النفس اليقظة الي اجسادها الي
انتقضا اجل مسمى وهو اجل الموت فحينئذ يقبض ارواح
الحياة وارواح اليقظة جميعا من الاجساد ولا تموت
ارواح الحياة بل ترتفع الي السما حية فنظروا ارواح الكافرين

ولا يجمع

ولا يفتح لها ابواب السما وتفتح ابواب السموات لارواح
المؤمنين الي ان تفرض علي رب العالمين فيا لها من عرضة
ما اشرفها انتهى كلام الشيخ عز الدين **قلت** وما ذكره من
ان الارواح في القلب قد ظفرت له بحديث **اخرج** ابن
عساكر في تاريخه عن الزهري ان خزيمة ابن حكيم السلمي
ثم البهزي قدم علي النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
فقال يا رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار
وحرا ما في الشتاء وبرده في الصيف ومخرج السحاب وعن
قرار ما الرجل وما المرأة وعن موضع النفس من الجسد
فذكر الحديث الي ان قال واما موضع النفس ففي القلب
والقلب معلق بالنياط والنياط يسقي العروق فاذا
هلك القلب انتقطع العروق الحديث بطوله وهذا
مرسل وله طرق اخري برسلة وموصولة في المعجم الاوسط
للطبراني وتفسير ابن مردويه وكتاب الصحابة لابي
موسي المديني وابن شاهين **قال** ابن حجر في الاصابة
والحديث فيه غريب كثير واسناده ضعيف جدا **الحاشية**
اجمع اهل السنة علي ان الروح محدثة مخلوقة ولم يخالف

في ذلك الا الزنادقة ومن نقل الاجماع علي حد وثقها محمد
ابن نصر المروزي وابن قتيبة ومن الادلة علي ذلك حديث
الارواح جنود مجندة والجنة لا تكون الا مخلوقة وكذا
ما ياتي في الفائدة بعد **السادسة** اختلف في تقديم خلق
الارواح علي الاجساد وتأخره عنها علي قولين مشهورين
وبالاول قال الامام محمد ابن نصر وابن حزم وادعوا فيه
الاجماع واستدلوا بما اخرج ابن مندة من حديث عمرو
ابن عبيدة مرفوعا ان الله خلق الارواح العباد قبل العباد
بالنهي عام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **سنة**
ضعيف جدا وباحاديث اخراج ذرية ادم من ظهرها ومنها
حديث لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط عند كل نسمة
هو خالفها من ذريته الي يوم القيامة امثال الذر اخرج
الحاكم من حديث ابي هريرة والنسمة الروح **والحاكم ايضا**
من حديث ابي ابن كعب في قوله تعالى واذا خذ ربك الآيات
قال جمعهم له يوم يذبحها ما هو كائن الي يوم القيامة فجعلهم
ارواحا وصورهم واستنطقهم فتكلموا واخذ عليهم العهد
والميثاق الحديث واستدل الثاني بقوله تعالى هل اتي علي

الانسان

الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا **روي** انه مكث
اربعين سنة قبل ان ينفتح فيه الروح **وبحديث** ابن مسعود
ان احكم يحج خلقه في بطن امه او يعيه يوما ثم يكون علقه
مثل ذلك ثم يكون مضغعة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفتح
فيه الروح **واجيب** بالفرق بين نفع الروح وخلقها فالروح
مخلوقة من زمن طويل وارسلت بعد تصوير البدن مع الملك
لادخالها في البدن **السابعة** اهل الملل من المسلمين وغيرهم
الي ان الروح تبقى بعد موت البدن وخالف فيه الفلاسفة
دليلنا قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت والذائق لا بد انه
يبقى بعد المدفون وما تقدم في هذا الكتاب من الآيات
والاحاديث في بقائها ونصرها وتنعيمها وتعذيبها **والي**
غير ذلك وعلي ذلك فكل يحصل لها فناء عند القيامة ثم تعاد
توفيه بظاهر قوله تعالى كل من عليها فان ولا بل تكون من
المستثنى في قوله تعالى الامم ساء الله قولان حكاهما
السبكي في تفسيره المسمى بالدر النظيم وقال الاقرب انها
لا تقني وانها من المستثنى كما قال الحور العين انتهى **وفي كتاب**
ابن القيم اختلف في ان الروح تموت مع البدن ام الموت

للبدن وحده علي قولين والصواب انه اريد بذو فها
الموت مفارقتها لجسدها فم هي ذايقة الموت بهذا المعني
وان اريد انها تعدم فلا بل هي باقية بعد خلقها بالاجماع
في نعيم او عذاب **وقد اخرج** ابن عساكر في تاريخ دمشق
يسنده الي محمد ابن وضاح احد ائمة المالكية قال سمعت
سحنون ابن سعيد وذكر له عن رجل يذهب الي ان الارواح
تموت بموت الاجساد فقال معاذ الله هذا قول اهل
البدع **الثامنة** اختلف في معني قوله صلى الله عليه وسلم
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف فقبل هو اشارة الي معني التشاكل في الخير
والشر والصلاح والفساد وان الخير من الناس يحن الي
شكله والشرير يميل الي نظيره فتعارف ان الارواح
يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خيرا وشر فاذا
اتفقت تعارفت واذا اختلفت تناكرت وقيل المراد الاخبا
عن بدء الخلق علي ما ورد ان الارواح خلقت قبل الاجساد
فكانت تلقى فتشأمر فلما حلت الاجساد تعارفت
بالمعني الاولى فصارت تعارفها وتناكرها علي سابق من

العهد

19
العهد المتقدم **وقال** بعضهم الارواح وان اتفقت في كونها
ارواحا لكنها تتمايز بامور مختلفة تتنوع عنها فتشاكل
اشخاصا كل نوع تالف نوعها وتتفر من مخالفتها **وفي تاريخ**
ابن عساكر يسنده عن هرام بن حبان قال اتيت اوتيسا
القريني فسلمت عليه ولم اكن رايت له قبل ذلك ولا رايتني
فقال لي وعليك السلام يا هرام بن حبان فقلت ومن اين
عرفت اسمي واسم ابي ولم اكن رايتك قبل اليوم ولا رايتني
قال عرفت روجي روحك حيث كلمت نفسي نفسك ان الارواح
لها انقاس كانقاس الاجساد وان المؤمنين ليعرف
بعضهم بعضا ويتخابون بروح الله وان يلتقوا **الثانية**
قال ابن القيم فان قيل باي شيء تتمايز الارواح بعد
مفارقتها الاشباح حتي تتعارف وهل تتشكل بشكل فالجواب
علي قاعدة اهل السنة ان الروح ذات قابلية بتنفسها
تصعد وتتنزل وتتصل وتتفصل وتذهب وتجي **وتنسخ**
وتسكن وعلي هذا اكثر من مائة دليل مقرونة منها قوله تعالى
ونفس وما سواها فاخبر انها مسواة كما قال عن البدن
الذي خلقك فسواك فعدلك فسوي بدنه كالتالي

لنفسه فتستوى البدن تابع لتسوية النفس قالا ومن هنا
يعلم انها تأخذ من بدنها صورة تتميز بها عن غيرها فانها
تتأثر وتتفصل عن البدن كما يتأثر البدن وينفصل عنها
فيكتسب البدن الطيب والخبيث منها كما تكتسبها هي عنه
قال بل تميزها بعد المفارقة يكون اظهر من تميز الابدان
والاشتباه بينهما ابعد من اشتباه الابدان فان الابدان
تشبه كثيرا واما الارواح قَلَّ تشابهها **قال** ويوضح هذا
انا لم نشاهد ايدان الانبياء والائمة وهم يتميزون في
علمنا اظهر تميز وليس ذلك التميز راجعا الى مجرد ابدانهم
بل هي ما عرفناه من صفات ارواحهم وانت ترى اخوين
شقيقين مشتبهين في الخلقة غاية الاشتباه وقل ان
ترى بدنا قبيحا وشكلا شنيعا الا وجدت مركبا على نفس
تشاكله وتتأسبه وقل ان ترى في بدن الا وفي روحه
صاحبه افة تناسبها ولهذا ياخذ اصحاب الفلاس احوال
النفوس من اشكال الابدان وقل ان ترى شكلا حسنا
وصورة جميلة وتركيبا لطيفا الا وجدت الروح
المتعلقة به مناسبة له **قال** واذا كانت الملائكة تتميز

مزعزعة

من غير ابدان تحملهم وكذلك الجن فالارواح البشرية اولى
ورقع في كلام القراني في الدرة الفاخرة ان روح المؤمن
على صورة النحلة وروح الكافر على صورة الجرادة وهذا
شي لا يعرف له اصل بل وقع في حديث الصور ان اسرافيل
يدعوا الارواح فتاتيهم جميعا ارواح المسلمين تتوهج نارا
والاخرى مظلمة فيجمعها جميعا فيعلقها في الصور ثم
ينفخ فيه فيقول الرب جل جلاله وعزتي ليرجع كل روح
الى جسده فتخرج الارواح من الصور مثل النحل قدملات
ما بين السماء والارض فياخذ كل روح الى جسده فتدخل
فتمشي في الاجساد مثل السم في الذبغ فتقوله مثل النحل
ليس تشبهها في الهيئة والصورة بل في الخروج وهيئة
فقط **وفي لفظ** في هذا الحديث في تفسير جوبير فتاتي
ارواح المؤمنين من الجابية وارواح الكفار من برهوت
وهي اهدي الى ابدانها من اهدى الى رجله والارواح يوق
سود ويبيض فارواح المؤمنين يبيض وارواح الكفار
سود **العاشر** اخبر ابن مندة عن ابن عباس قال ما تراك
الخصومة بين الناس حيي يخاصم الروح الجسد فيقول

الروح للجسد انت فعلت ويقول الجسد للروح انت امرت
وانت سولت فبيعت الله ملكا يقضي بينهما فيقول لهما ان
مثلكما كمثلك رجل مقعد بصير واخر ضرير دخلا يستأنا
فقال المقعد للضرير اري هاهنا ثمارا ولكن لا اصل
اليها فقال له الضرير اركني فتناولها فركبه فتناولها فظهر
المتعدي فيقولان كلاهما فيقول لهما الملك فانكما قدم
حكمتما علي انفسكما يعني ان الروح للجسد كالطية وهو
راكبه **واخرج** الدارقطني في الافراد من حديث انس نحو
ولفظه يجنضم الروح والجسد يوم القيامة فيقول الجسد
انا كنت بمنزلة الجذع ملقى لا احرك يدا ولا رجلا لولا الروح
ويقول الروح انا كنت رجلا لولا الجسد لما استطعت ان اعمل
شيئا وضرب لهما مثل اعرجي ومقعد حمل الاعرجي المقعد فدله
ببصر المقعد وحمله الاعرجي برجله **قال** مؤلفه رحمه الله **ثم**
ولله الحمد في محرم سنة اثنين وثمانين وثمانمائة احسن
الله خاتمتها بمحمد وآله وصحبه آمين وصلي الله على سيدنا محمد
وعلي آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد
لله رب العالمين آمين

امين آمين

امين

م

هذه الصلاة لسيد محمد البكري الصديقي ابن ابي

الحسن رضي الله عنهما يقوم ثلث الليل الاخير يقرأ الفاتحة

ثلاثا ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله عشا ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله توحيدا ذاتيا صمدا نبيا
مهيمنيا على البواطن والظواهر اوليا ابديا موصليا على
الاويل والاواخر اشهد ان لا اله الا الله توحيدا وصفيا
كشغيا ساريا بمشارق الكمال الباهر غيبيا عينيا جاريا
بمناقد النور الثاقب اشهد ان لا اله الا الله توحيدا اسميا ما ليا
ادوار الاثار والمناظر لبا طوابع الاسرار في الدواير اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله توحيدا ذاتيا تنزل
بالاوتار في الاشفاع وتنقل في افراد الاعداد بالفرقان والاجتماع
سلطان لا هو يثبته فقارنا موسى ناسوتيته يسلب العقول
والابصار تنطوي تحت برزخ احديته اسرار التفصيل
والاجمال وتنزوي في ظل وحدانيته ادوار الانقصال والاتصال
استوت به عروش الصفات على قوائم الاسما وحيط به فروق
القوابل بسور الظهور الاحي واستدار على قوائم الملكوت واستار
بيواهر اضواء الجبروت لتقطعه كل عالم ومن طلعت ان هرت

شبكة

الألوكة

كواكب ادم امد بلطايف الجميعات طوايف الاكوان ولتظا
في اسداف الاوصاف بلوامع الرحمن رجعت اليه او امر الرغبون
غيبيا وظهورا وجعت منه مواطير الرحمت مطويا ومنشورا
اللهم بحق سورة المتلوة بلسان البياض عن عالم القدم
وسرة المجاورة فيها غر ايسر الحقائق والحكم نزل صلاة وصلتك
السبوحية من عرش اسمك الاعظم علي واحد عوالم تجلياتك القدوسية
الاكرم تظا في المشارق والمغارب محمداني الوجهة بك اليك في
المازب والمطالب لوح نقوش سر المحيط الجامع روح
هياكل امرك اللدني الواسع لسان نقطة الازل المفيسة
لكل ماشيت خزنة رتبة الابد الممدة لكل ما اردت الاول
القابل لانواع تصنيفاتك العلية علي اختلاف شوقها الاخر
الخاتم علي كنوز امداداتك الزكية في ظهورها وبطونها العبد
القايم بسر الغيب والاحاطة بقايات الوصل الناظر بعين
الذات الي عين الذات ولا كيف ولا مثل فاتحة كتب الهيات
والصفات والآيات العينية سر الباقيات الصالحات
الدائيمات وسلم باسمك السلام الممد القوي عليه منك معك
واجعلنا به في حضرة القدس الرباني من تبعه فاتبك

اللهم

اللهم كذلك في كل ذلك ما دام لك في كل ما كان وكل ما يكون
وبقي يقين سلطان احديتك في الظهور والبطون واسرف
كمال شهودك علي عوالم امرك في الحركة والسكون وانفقت من
خزاي مواهبك ماشيت من سر المصوبه ويطن عن ادراك
كل احد من خلقك ما كتبت من امرك المكتوب امين امين امين
امين امين امين دعواهم فيها بحمك اللهم وتخيرهم
فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ثم تقول
يا واسع المغفرة يا واسع المغفرة استغفر من ذنوبي وعيوب
وما انبت من حوني بلساني الضراعة والمسكنة والذل والخضوع
والادب استغفر من ذلالي وخطيائي وما جنيته من
سياتي بلسان العبودية والافتقار والاعتاب والانكسار
في الطلب واستغفر من غفلاي وخطري وما ينشأ في حركاتي
وسكناتي بلسان الذبول والاستصغار والفاقة والاضطرار
والرهب استغفر من اوهامي واجرامي وما اجتازت عليه
في ايامي من اثامي بلسان الانابة والاجابة والاستغاثة
والرهب ثم يقول استغفر الله العظيم سبعين مرة مرة بعد
اخرى ثم يقول استغفر الله مما سوي الله وكل كوفي يقول الله

عشر مرات ثم يذكر فيقول الله الله الله ماداً صوته بها
 بادب وحضور ونفي الخواطر ما لم يكن الي ان يستغرق
 المنفرد ويغلب على ظنه استغراق الجماعة ان كانوا
 جماعة ثم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثلاثاً
 ثم يقول عليها بخي وعليها نموت وعليها نبعث ان شا
 الله تعالى من الامنين برحمة ثم سيكت سكتة لطيفة
 بعده بقدر قراءة الفاتحة وقل هو الله احد سراً ويدعوا
 بما شا من امور الدنيا والاخرة ثم يقول جهاراً ربنا تقبل
 منا انك انت السميع العليم وثبت علينا انك انت التواب
 الرحيم واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم اللهم صل على
 سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين بحان يذكر رب الغفر عما يصفو
 وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين امين
وكان الفراغ من تعليق هذا الكتاب يوم الاربعاء المبارك
 عشرين شهر محرم الحرام سنة ثلاثة عشر ومائتين والف
 من الهجرة النبوية علي صاحبها افضل الصلاة والسلام
 علي يد كاتبه بيده الفانية الفقير الي رحمة ربه
 القدير عبد الكريم علي محمود غفر الله له ولوالديه
 والمسلمين والمؤمنين
 والمؤمنات امين
 امين

برسم الجناح العالي شيخ العرب محمد بن المرحوم
 شيخ العرب يوسف حماد عايد كان الله له في الدارين
 وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين امين

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله علي سيدنا محمد

وعلي اله وصحبه

اجمعين

ثم

وان تجدد عيياً فسد الخللا جلاً من لا فيه عيب وعلاً